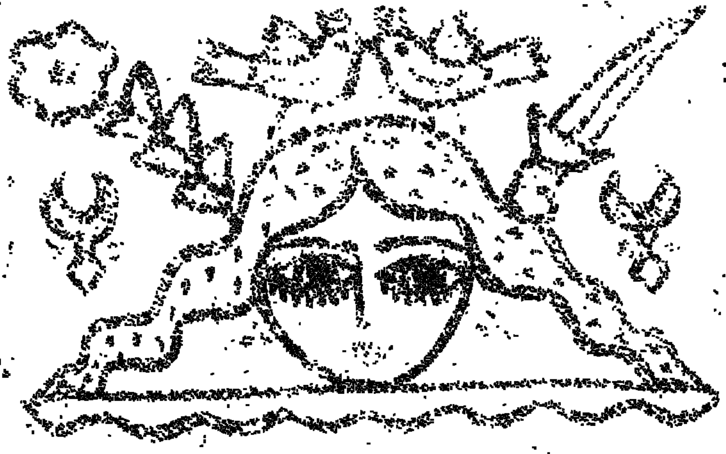
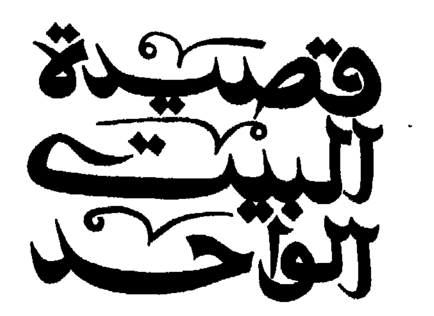
# خليفة محمد التليسي



# قصيدة البيت الواحد

دار الشروق

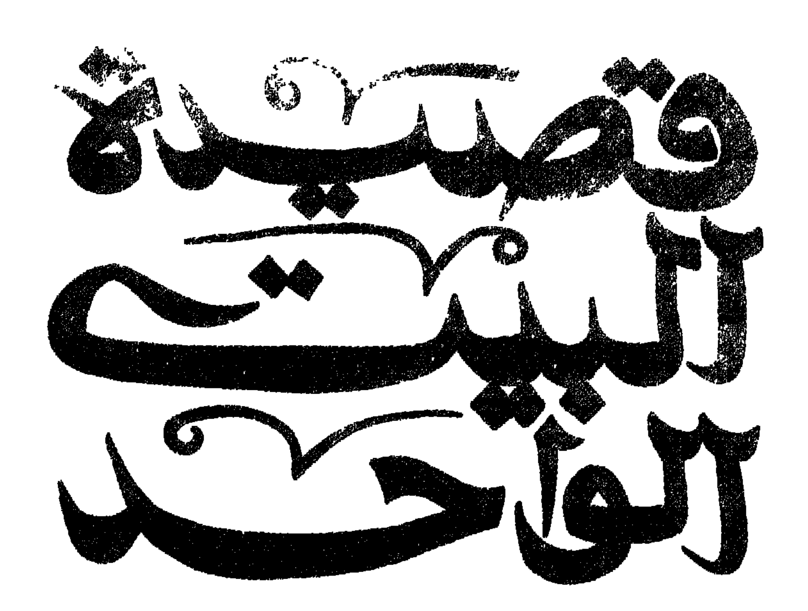

قصيدة
البيت
الواحد

طبعة دار الشروق الأولى
١٤١١ هـ - ١٩٩١ م



القاهرة ١٦ شارع جواد حسني - هاتف ٣٩٢٤٥٧٨ - ٣٩٣٤٨١٤
برقيا . شروق - تلكس . 93091 SHROK UN
بيروت ص ب : ٨٠٦٤ - هاتف . ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٧٦٥ - ٨١٧٢١٣
برقيا داشروق - تلكس SHOROK 20175 LE

خليفة محمد التليسي




دار الشروق

## تقـديم

هذه محاولة لمراجعة بعض المفاهيم النقدية المتصلة بالشعر العربى ، وقراءة جديدة فى تراثنا الشعرى العـربى العظيم . لاَ تَدَّعى أكثر مِـمَّا لها ولا تطمح إلى أكثـر من اثـارة العشق وتعميق وتجديـد صلـة الشبـاب بهذا التراث الجميل ، وإعادة عـرضـه فى شكل مقبـول ، يسيغه ذوقهم العصرى . والتنبيـه إلى أهمية الاستقاء ، من عـذه المنابع ، فى تكوينهم الـوجدانى . واستلهامهـا والاستفادة منها ، فى التعرف على الجواهـر النادرة ، فى هذا الديوان الشعـرى الخالد . ولعل ذلك ، هو الحافز الأصلى ، إلى تقديم هذه المراجعة ، مشفوعة بنماذجها ..

وتسعى هـذه المحاولة ، إلى رد الظلـم الذى لحق بالشعـر العربى القـديم . وتمثَّل فى تلك الحمـلات الجائزة التى صاحبت دعوات التجـديد فى الثلث الأول من هذا القرن ، أو فيما يتردد من أحكام مرتجلة ، تعلو صيحاتها ، من حين إلى آخر ، فى أيامنا هذه . وسيعجب القـارئ . لذلك الاتهام المتناقض الذى وُجِّـه إلى الشعر العربى ، حين عـاب عليه بعض رواد الحركة الادبية ، مـا يتصف به من تركيز وتكثيف وتعقيل للتجربة والبيتية المقفلة .وجاء المحدثون ـ وفيهم شعراء بـارزون ـــ ليعيبوا عليـه الافـاضـة والإسهاب والإسراف فى استهـلاك اللغـة والمشاعر ، وعدم الأخذ بمبـدأ الإلماعة الخاطفة ، والإضـاءة السريعة ، والتكثيف المركز !! وهو الأساس الذى قام عليه جوهر التجربة الشعرية العربية ، منذ أن صاغ شـاعرهم الأول ، أبياتـه الأولى . وهو الأسـاس الـذى ترتد إليـه النفسية العربية فى التجاوب مع التجربة الشعرية ..

إن من حق الشعراء أن يمارسوا كافة الصيغ ، وأن يختاروا منها ما يريدون

، وأن يبرروا هـذا الاختيار بـالمبررات الشخصية أو الفنيـة التى تساعـد على وضع اختياراتهم هذه فى إطارها الصحيح . ولكن ليس من حق هؤلاء الشعراء ، أن ينكروا على الشعر العربى خصائصـه وميزاته الخاصة ، وأن يطمسوها ، فى سبيل أن يظهروا بمظهر الرواد ، فى دروب وطـرق سبق طروقها ، والسير فيهـا منذ آلاف السنين . وتكشف هـذه الأحكام عـن انفصال خطير عن هـذا التراث الحى ، حين ينكـر البعض عليـه ميزاتـه المتفـردة ويقـومون بعمليـة استلاب ذاتـى فى نسبة الاتجاه إلى التكثيف والتركيـز إلى التأثر بـالاتجاهات الأدبية الغربية الحديثة . وليس لنا من نداء نوجهه إلى هؤلاء إلا أن نقول : أيها القوم اقـرأوا ديوانكم العـربى العظيم قبل أن تتـورطوا فى أحكـام تسئ إليكم وتسئ إلى عبقرية أمتكم الخالدة .

فإذا أسهمت هذه المحـاولة فى رفع هذه الإساءة وتصحيـح الأوهام وإثارة العشق لهذا التراث فقد حققت الغرض الذى توخيناه .

والله ولى التوفيق .........

خليفة التليسى

# البحث
# عن
# قصيدة البيت الواحد

الأصل في الشعر العربي هو البيت الواحد . وعندما كان الشاعر العربي القديم ، يرسل البيت الواحد ، ليعبر به عن لحظته الشعرية ، لم يكن يواجه أية مشكلة تعبيرية . فقد كان البيت الواحد ، يعبر عن حاجته ، ويستوعب أللحظة الشعرية التي يعانيها بكل أبعادها . وربما تناول شاعر آخر ، هذا البيت ، فأجازه ، وأضاف إليه بيتا ، وربما كان دوران هذه الأبيات ، على جملة من الشعراء ، على النحو الذي نلحظه في أدبنا الشعبي حتى اليوم ، هو المسئول الأول عن بعث الشعور بالحاجة إلى الانتقال إلى مرحلة القصيدة .

ثم جاءت القصيدة ، وجاءت معها مشكلاتها التي لم يكن يعانيها الشاعر الأول ، شاعر الفطرة والطبع ، ومع ذلك فقد ظلت نفس الشاعر ترتد إلى جذورها وأصولها ، وظل البيت هو المحور الرئيسي في القصيدة ، وظل الذوق النقدي ، يرجع في أحكامه القائمة على المقارنة والموازنة ، إلى هذا البيت الواحد . ولعلنا جميعا ، نذكر ما سجله مؤرخو الأدب ، من أحكام حول البيت الواحد الذي كان في الواقع التاريخي هو المسئول عن ميلاد الحركة النقدية حول الشعر ، فالحركة النقدية ، حول الشعر ، إنما ولدت ونشأت وتطورت بسبب ما فجره البيت من صراع وخصام ، فالمفاضلة بين الشعراء في القديم ، إنما اعتمدت على البيت الواحد .

وباب السرقات الواسع ، إنما اعتمد على البيت الواحد وكذلك الموازنات والمقارنات ، إنما تأسست على البيت الواحد . وعندما وجه الحاتمي اتهامه الجائر إلى المتنبي بسرقة أقوال الحكماء القدامى من الإغريق وغيرهم ، إنما اعتمد على انتزاع أبياته الفريدة فى الحكمة والمثل السائر ، ولم يعن بعالمه الشعري ، ومكان هذه الأبيات من عالمه الواسع الرحيب .

وعندما أخذ النقاد القدامى ، يؤسسون لقواعد الشعر ، وينظّرون له ، كانت مشكلة البيت الواحد من المحاور الرئيسية التي تناولوها بالنقاش ، فتعددت وجهات النظر ، واختلفت الآراء تضييقا وتوسيعا ، وكان الاستحسان يميل بهم إلى نوازع الفطرة الشعرية العربية ، فكان التفضيل في الغالب للبيت الواحد واستقلاليته التامة في صياغة القصيدة ، حتى لو كانت ذات غرض واحد .

**وقد اعتبر ابن سلام الجُمحي فى طبقات الشعراء من مزايا الفرزدق أنه** أكثرهم بيتا مقلدا ، والمقلد ، البيت المستغني بنفسه ، المشهور الذي يضرب به المثل ، وأورد أمثلة لذلك ، منها :

○ وكنّا إذا الجبّار صعّر خدّه
ضربناه حتى تستقيم الأخادع

○ أحلامنا تزن الجبال رزانة
وتخالنا جنّا إذا ما نجهل

○ ترى كل مظلوم إلينا فراره
ويهرب منا جهده ، كلّ ظالم

○ ترى الناس ما سرنا يسيرون خلفنا .
وإن نحن أومأنا إلى الناس وقفوا

أما ابن قتيبة فقد حاول أن يبرر لتعدد الأغراض في القصيدة الواحدة بهذا القول (إن مقصد القصيدة إنما ابتدأ فيها بذكر الديار والدمن والآثار فبكى وشكا . وخاطب الربع ، واستوقف الرفيق ، ليجعل ذلك سببا لذكر أهلها الظاعنين عنها ، إذ كان نازلة العمد في الحلول والظعن على خلاف ما عليه نازلة المدر . لانتقالهم من ماء إلى ماء ، وانتجاعهم الكلأ ، وتتبعهم مساقط الغيث حيث كان . ثم وصل ذلك بالنسيب ، فشكا شدة الوجد وألم الفراق ، وفرط الصبابة والشوق ، ليميل نحوه القلوب ويصرف إليه الوجوه ، وليستدعي به إصغاء السامع إليه ، لأن التشبيب قريب من النفوس ، لائط بالقلوب ، لـمـا جعل الله في تركيب العباد من محبة الغزل ، وإلف النساء ، فليس يكاد أحد يخلو من أن يكون متعلقا منه بسبب وضاربا فيه بسهم ، حلال أو حرام . فاذا علم أنه استوثق من الإصغاء إليه ، والاستماع له ، عقب بايجاب الحقوق فرحل في شعره وشكا النصب والسهر وسرى الليل وحر الهجير ، وإنضاء الراحة والبعير ، فاذا علم أنه قد أوجب على صاحبه حق الرجاء ، وذمامة التأميل ، وقرر عنده ما ناله من المكارة في المسير ، وبدأ في المديح ، فبعثه على المكافأة ، وهزه للسماح ، وفضله على الأشباه ، وصغر في قدره الجزيل)...

وهي نظرات تبريرية توفيقية تتفق مع طبيعة المرحلة الأولى لتطور المفاهيم النقدية وتتفق مع موقف ابن قتيبة في الدفاع عن التراث العربي والتصدي للشعوبية التي حاولت أن تشكك فيه . وتوضح اختياراته وشواهد نزوعه إلى الإعجاب بالبيت الواحد وما يكمل هذا البيت في شكل قطع قصار .

وتتضمن بعض وقفات ابن طباطبا في كتابه عيار الشعر بعض

اللمحات الى قضية وحدة القصيدة ، وإن كانت كما لاحظ بحق الأستاذ إحسان عباس (إن الوحدة المقصودة لديه هي وحدة البناء وحسب ، فتلك هي الغاية الكبرى من هذا التدقيق في التوالي والتدرج وإقامة العلاقات بين الأجزاء) ... ويوضح ابن طباطبا رأيه في هذه القضية بقوله : (ينبغي للشاعر أن يتأمل شعره ، وتنسيق أبياته ويقف على حسن تجاورها أو قبحه ، ولا يجعل بين ما ابتدأ وضعه وتمامه فصلاً من حشو ليس من جنس ما فيه ، فينسى السامع المعنى الذي يسوق إليه كما أنه يحترز من ذلك في كل بيت ، فلا يباعد كلمة عن أختها ، ولا يحجز بينها وتمامها بحشو يشينها ، ويتفقد كل مصراع ، هل يشاكل ما قبله ، فربما اتفق للشاعر بيتان يضعه مصراع كل واحد منهما في موضع الآخر فلا ينتبه بما في ذلك إلّا من دق نظره ولطف فهمه ، وربما وقع الخلل في الشعر من جهة الرواة والناقلين له ، فيسمعون الشعر على جهة ، ويؤدونه على غيره سهوا ، ولا يتذكرون حقيقة ما سمعوه منه) ...

(وأحسن الشعر ما ينتظم القول فيه انتظاما ينسق به أوله آخره على ما ينسقه قائله فإن قدم البيت على بيت دخله الخلل كما يدخل الرسائل والخطب إذا اتفق تأليفها ، فان الشعر إذا أسس تأسيس فصول الرسائل القائمة بأنفسها وكلمات الحكمة المستقلة بذاتها ، والأمثال السائرة الموسومة باختصارها لم يحسن نظمه . بل يجب أن تكون القصيدة كلها ككلمة واحدة في اشتباه أولها بآخرها نسجا وحسنا وفصاحة وجزالة ألفاظ ، ودقة معان ، وصواب تأليف . ويكون خروج الشاعر من كل معنى يصنعه إلى غيره من المعاني خروجا لطيفا حتى تخرج القصيدة كأنها مفرغة إفراغا ، لا تناقض في معانيها ولا وهن في مبانيها ولا تكلف في

نسجها تقتضي كل كلمة ما بعدها ، ويكون ما بعدها متعلقا بها مفتقرا إليها) ...

ويرى قدامة بن جعفر أن الشاعر إذا أتى بالمعنى الذي يريد أو المعنيين في بيت واحد كان في ذلك أشعر منه إذا أتى بذلك في بيتين وكذلك إذا أتى شاعران بذلك فالذي يجمع المعنيين في بيت أشعر من الذي يجمعهما في بيتين...

ونجد عند الحاتمي تصورا أوضح للوحدة العضوية للقصيدة ، يضعف منه ما ورد في نهاية الكلام من إيماءات توحي بقبول فكرة تعدّد الأغراض في القصيدة وحسن التخلص في انتظام نسيبها بمديحها .

( مثل القصيدة مثل الإنسان في اتصال بعض أعضائه ببعض ، فمتى انفصل واحد عن الآخر وباينه في صحة التراكيب غادر الجسم ذا عاهة تتخون محاسنه وتعفي معالمه ، وقد وجدت حذّاق المتقدمين وأرباب الصناعة من المحدثين يحترسون في مثل هذا الحال احتراسا يجنبهم شوائب النقصان ، ويقف بهم على محجة الإحسان حتى يقع الاتصال ويؤمن الانفصال ، وتأتي القصيدة في تناسب صدورها وأعجازها وانتظام نسيبها بمديحها كالرسالة البليغة والخطبة الموجزة لا ينفصل جزء منها عن جزء . وهذا مذهب اختص به المحدثون لتوقد خواطرهم ولطف أفكارهم واعتمادهم البديع وأفانينه في أسفارهم وكأنه مذهب سهلوا حزْنه ونهجوا دارسه) ...

ويمهد عبد القادر الجرجاني تمهيدا واضحا لبناء فكرة الوحدة العضوية للقصيدة فيقول (إن البيت إذا قطع عن القطعة كالكعاب تفرد

من الأتراب، فيظهر عليها ذل الاغتراب، والجوهرة الثمينة مع أخواتها في العقد أبهى في العين وأملأ بالزين منها إذا أفردت عن النظائر وبدت فذة للناظر).

أما ابن رشيق في عمدته فكان رأيه واضحا في الوقوف إلى جانب البيت الواحد أو بتعبير أدق إلى جانب استقلالية البيت الواحد عما جاوره من الأبيات فيقول :

(ومن الناس من يستحسن الشعر مبنيا بعضه على بعض ، وأنا أستحسن أن يكون كل بيت قائما بنفسه لا يحتاج إلى ما قبله ولا ما بعده ، وما سوى ذلك فهو عندي تقصير ، إلا في مواضع معروفة مثل الحكايات وماشاكلها فإن بناء اللفظ على اللفظ أجود هنالك من جهة السرد) ...

كما وقف ابن خلدون في مقدمته إلى جانب البيت المستقل فيقول ضمن تعريفه للشعر إنه (الكلام البليغ المبني على الاستعارة والأوصاف المفصل بأجزاء متفقة في الوزن والروي ، مستقل كل جزء منها في غرضه ومقصده عما قبله وبعده ، الجاري على أساليب العرب المخصوصة به)...

ويقول (وهو في لسان العرب غريب النزعة عزيز المنحى ، إذ هو كلام مفصل قطعا قطعا ، متساوية في الوزن ، متحدة في الحرف الأخير من كل قطعة ، وتسمى كل قطعة من هذه القطعات عندهم بيتا ، ويسمى الحرف الأخير الذي يتفق معه رويا وقافية ، ويسمى جملة الكلام إلى آخره قصيدة وكلمة . ويتفرد كل بيت منه بافادته في تراكيبه حتى كأنه كلام وحده ، مستقل عما قبله وما بعده . وإذا أفرد كان تاما في بابه في مدح أو نسيب أو رثاء فيحرص الشاعر على إعطاء ذلك البيت ما يستقل في إفادته ثم يستأنف في البيت الآخر كلاما آخر كذلك ويستطرد للخروج من فن إلى فن ، ومن مقصود إلى مقصود بأن يوطىء المقصود الأول

ومعانيه إلى أن يناسب المقصود الثاني . ويبعد الكلام عن التنافر كما يستطرد من النسيب إلى المدح . ومن وصف البيداء والطلول ، إلى وصف الركاب أو الخيل أو الطيف ، ومن وصف الممدوح إلى وصف قومه وعساكره ومن التفجع والعزاء في الرثاء إلى التأبين وأمثال ذلك ...)
ويعتبر ابن خلدون من مظاهر صعوبة الشعر وممارسته استقلال كل بيت منه بأنه كلام تام في مقصوده فيقول (والشعر من بين فنون الكلام صعب المأخذ على من يريد اكتساب ملكته بالصناعة من المتأخرين لاستقلال كل بيت منه بأنه كلام تام في مقصوده ويصلح أن ينفرد دون سواه ، فيحتاج من أجل ذلك إلى نوع تلطف في تلك الملكة ، حتى يفرغ الكلام الشعري في قوالبه التي عرفت له في ذلك المنحى من شعر العرب ، ويبرزه مستقلا بنفسه ، ثم يأتي ببيت آخر كذلك ثم ببيت آخر ، ويستكمل الفنون الوافية بمقصوده ، ثم يناسب بين البيوت في موالاة بعضها مع بعضها بحسب اختلاف الفنون التي في القصيدة ...) .

تلك هي نظرة القدماء إلى مشكلة البيت الواحد أو الوحدة الفنية للقصيدة .

ومع انبعاث فجر النهضة الأدبية العربية الحديثة والعودة إلى استيحاء النماذج الأصيلة من الشعر العربي القديم ، والتفتح على المذاهب الأدبية الغربية والتفاعل معها والتأثر بها ، برزت مشكلة القصيدة العربية من جديد وعاد الحوار حولها يدور عنيفا قويا ، ونلتقي بالإرهاصات الأولى للشعور بهذه المشكلة لدى المرصفي صاحب الوسيلة الأدبية في بعض تعليقاته التي صاحب بها زعامة البارودي لتيار العودة إلى المنابع الأصيلة وبعثه للصياغة العربية الفخمة الجزلة ، بعد أن انهارت ودرست معالمها

تحت الضربات المتلاحقة لعصور الانحطاط . ويحاول بعض الدارسين والباحثين أن يجعلوا من هذا الأديب الجليل رائدا لحركة النقد العربي الحديث بما تضمنته بعض تعليقاته ووقفاته من حس نقدي ، وما كان له من تأثير على بعض تلاميذه من أعلام النهضة الحديثة . وقد أحس المرصفي كما يبدو من هذه التعليقات المتفرقة بمشكلة استقلال البيت ووحدة القصيدة وحاول أن يقف منها موقفا أدنى إلى التوفيق والمصالحة فأشار وهو يعلق على شعر البارودي دون أن يقع في التناقض بين قوله بوحدة البيت وقوله بترابط القصيدة الذي يعني به ما عناه النقاد القدامى من وحدة في البناء ، وليس في الموضوع ، فيعلق على قصيدة للبارودي بما يدل على الاعجاب بأبياتها ثم بنسقها العام فيقول (انظر هداك الله لأبيات هذه القصيدة فأفردها بيتا بيتا ، تجد ظروف جواهر أفردت كل جوهرة لنفاستها لظرف ثم اجمعها ، وانظر جمال السياق وحسن النسق فأنت لاتجد بيتا يصح أن يقدم أو يؤخر ولا بيتين يمكن أن يكون بينهما ثالث ، وأكلك إلى سلامة ذوقك وعلو همتك إن كنت من أهل الرغبة في الاستكمال لتتبع هذه الطريقة المثلى) وهي كما هو واضح من النص طريقة البحث عن البيت الواحد ، ثم اكتشاف التناسق الكامل في أبيات القصيدة .

وعندما اعتزم مطران أن يخوض تجربة التجديد في الشعر العربي الحديث واجه هو الآخر مشكلة القصيدة وحاول أن يقدم بشعره صورة للوحدة الموضوعية العضوية للقصيدة يمكن العثور على نماذج منها في بعض قصائد الجزء الأول من ديوانه . وقد قدم لذلك بهذه المراجعة للقصيدة العربية التي بدت له في ذلك الوقت متنافرة متناكبة فيقول :

«لا ارتباط بين المعاني التي تتضمنها القصيدة الواحدة ولا تلاحم بين أجزائها ولا مقاصد عامة تقام عليها أبنيتها وتوطد أركانها . وربما اجتمع في

القصيدة الواحدة من الشعر ما يجتمع في أجد المتاحف من النفائس ، ولكن بلا صلة ولا تسلسل . وناهيك عما في الغزل العربي من الأغراض الاتباعية التي لاتجتمع إلّا لتتنافروتتناكب في ذهن القارىء » ... ولابد أن نشهد لمطران بهذا اللطف في وصف القصيدة العربية التي اعتبرها متحفا تجتمع فيه النفائس . أما الشابي فقد اعتبر القصيدة العربية حديقة حيوانات كما سنرى فيما بعد. وعلى أساس من هذا الفهم أقام مطران تجديده فقدم لديوانه في شيء من التهيب والاحتراز بهذه العبارات التي تفصح عن نظرته التجديدية للقصيدة العربية (هذا شعر ليس ناظمه بعبده ، ولا تحمله ضرورات الوزن أو القافية على غير قصده . يقال فيه المعنى الصحيح باللفظ الصحيح . ولا ينظر قائله إلى جمال البيت المفرد ولو أنكره جاره وشاتم أخاه ودابر المطلع وقاطع المقطع وخالف الختام . بل ينظر إلى جمال البيت في ذاته وفي موضعه ، وإلى القصيدة في تركيبها وترتيبها وفي تناسق معانيها وتوافقها مع ندور التصور وغرابة الموضوع ومطابقة كل ذلك للحقيقة وشغوفه عن الشعور الحر وتحري دقة الوصف واستيفائه فيه على قدر ...) .

ثم ، جاءت مدرسة الديوان لتمضي بهذه القضية أشواطا أبعد ، وآمادا أوسع ... والمعروف أن هذه المدرسة قد أقامت دعوتها التجديدية على ركيزتين أساسيتين هما الدعوة إلى وحدة القصيدة ، وبروز شخصية الشاعر في شعره ودلالة هذا الشعر عليه .

وتولى الأستاذ العقاد النهوض بالعبء الأكبر في هذه الدعوة والتنظير لها ، فكان بحق حامل لواء مدرسة الديوان ، والمبشر العتيد العنيف بقيمها ومفاهيمها التي حاكم على أساسها عميد شعراء عصره أحمد شوقي

محاكمة اتسمت بالعنف والضراوة كأنما أراد أن يهدم في شخصه كل المفاهيم التي قامت مدرسته على انكارها والثورة عليها .

وللأستاذ العقاد آراء في وحدة القصيدة متفرقة في كثير من أعماله النقدية . نكتفي بايراد بعض النماذج منها للدلالة على الأهمية التي احتلتها هذه القضية من تفكيره النقدي ، وتفكير العصر ، حتى نخلص بعد ذلك إلى ما نريد بيانه من وراء هذا العرض التاريخي لقضية البيت المفرد ووحدة القصيدة . فالبيت المفرد في رأي العقاد (يفي بمطالب نفوس سواذج تخلو من الخوالج المركبة والنظرات المتعددة والمعارف التي تتناول الإحساس بالتنويع والتحليل ، ولكنه لا يفي بمطالب النفوس التي تتجاوب فيها المعرفة والاحساس ، وتنظر إلى الدنيا بعين تلمح فيها شيئا غير هذا النظر الآلي المباح للجميع . فالشرط في المعنى الشعري أن يكون إحساسا وخيالا أو فكرا يخامر النفس بإحساس وخيال ، ولكن ليس من شروط المعاني الشعرية أن يحجر عليها فلا تترقى أبدا إلى الأشيع إلّا نزل من درجات الشعور والإدراك وما يلام الشاعر أن يصوغ هذه المعاني صياغة تختلف عن صياغة الخواطر المطروقة واللمحات المبعثرة لأنها لا بد أن تختلف في أدائها ما اختلفت في طبيعتها ، وإنما اللوم على من يجهلونها ، إنهم لا يفقهونها بأوضح ما يؤدي به من كلام) ...

ويقول في موضع آخر في تعليل التفكك في القصيدة العربية (إن الحس لا يربط بين المعاني وإنما يربط بينها التصور والعاطفة والملكة الشاعرة ، فإذا تعود الإنسان أن يتصور ، وأن يعطف ، وأن يشعر تعود أن يدرك المعاني الواسعة والسوانح النفسية التي تتعدد فيها الظلال والجوانب والدرجات فيأتي بالفكرة لا يستوعبها البيت ولا يغنى فيها

الاقتضاب ، وإذا هو لم يتعود إلا أن ينقل عن الحواس الظاهرة ،وقف اداركه عند المتفرقات فأغنته طفرة البيت عن تماسك الأبيات) .

ويقول أيضا (إن القصيدة ينبغي أن تكون عملا فنيا تاما يكمل فيه تصوير خاطر أو خواطر متجانسة كما يكمل التمثال بأعضائه والصور بأجزائها واللحن الموسيقي بأنغامه ، بحيث إذا اختلف الوضع أو تغيرت النسبة أخل ذلك بوحدة الصنعة وأفسدها . فالقصيدة الشعرية كالجسم الحي يقوم كل قسم منها مقام جهاز من أجهزته ولا يغني عنه غيره في موضعه إلا كما تغني الأذن عن العين أو القدم عن الكف أو القلب عن المعدة أو هي كالبيت المقسم لكل حجرة منه مكانها وفائدتها وهندستها ولا قوام لفن بغير ذلك) . ويرفض العقاد الاعتماد على الوزن والقافية كوحدة للقصيدة (وليست هذه بالوحدة الصحيحة ، إذ كانت القصائد ذات الأوزان والقوافي المتشابهة أكثر من أن تحصى فاذا اعتبرنا التشابه في الأعاريض وأحرف القافية وحدة معنوية جاز إذن أن ننقل البيت من قصيدة إلى مثلها . دون أن يخل ذلك بالمعنى أو الموضوع ، وهو مالا يجوز) . ويجد العقاد في شعر ابن الرومي المثال الحي والنموذج التطبيقي ، فيعقد في دراسته الرائدة عن ابن الرومي فصلا لاكتشاف الخصائص البارزة في شعره حتى ينتهي به الأمر إلى ردها إلى خصائص عرقية تعود الى أصله الرومي (إن العلامات البارزة في شعر ابن الرومي هو طول نفسه وشدة استقصائه المعنى واسترساله فيه ، وبهذا الاسترسال خرج عن سنة النظاميين الذين جعلوا البيت وحدة النظم ، وجعلوا القصيدة أبياتا متفرقة يضمها سمط واحد قل أن يطرد فيه المعنى إلى عدة أبيات ، وقل أن يتوالى فيه النسق تواليا يستعصي على التقديم والتأخير والتبديل والتحويل ، فخالف ابن الرومي هذه السنة وجعل القصيدة كلا واحدا لا

يتم إلّا بتمام المعنى الذي أراده على النحو الذي نحاه ، فقصائده موضوعات كاملة تقبل العناوين وتنحصر فيها الأغراض ولا تنتهي حتى ينتهي مؤادها وتفرغ جميع جوانبها أو أطرافها ، ولو خسر في ذلك اللفظ والفصاحة) ...

ولسنا في حاجة إلى التذكير بأن العقاد قد فشل في تطبيق هذه المبادىء في شعره . كما نرى التذكير بما أبداه في كثير من المناسبات من إعجاب بالبيت المفرد . فقد أفرد في مختاراته الصغيرة المعروفة باسم (عرائس وشياطين) صفحات كاملة لمفردات الشريف الرضي . وكذلك فعل في اختيار بعض مفردات جميل بثينة في كتابه الموجز عنه . كما اعتمدت مفاضلته المعروفة بين الشعر والقصة على أن الشاعر يبلغ بالبيت الواحد مالا يبلغه القصاص بالصفحات الطوال التي اعتبرها قنطار خرشف ودرهم حلاوة . فكلما قلت الأداة وزاد المحصول ارتفعت طبقة الفن والأدب ، وكلما زادت الأداة وقل المحصول مال إلى النزول والاسفاف .

وما أكثر الأداة وأقل المحصول في القصص والروايات ؟

إن خمسين صفحة من القصة لا تعطيك المحصول الذي يعطيكه بيت كهذا البيت :

وتلفتت عيني فمذ بعدت عني الطلول تلفت القلب

أو هذا البيت :

كأن فؤادي في مخالب طائر إذا ذكرت ليلى يشد بها قبضا

أو هذا البيت :

ليس يدرى أصنع إنس لجن سكنوه أم صنع جن لإنس

أو هذا البيت :

أعيا الهوى كل ذي عقل فلست ترى إلا صحيحا له أفعال مجنون

أو هذا البيت :

وقد تعوضت عن كل بمشبهه فما رأيت لأيام الصبا عوضا

لأن الأداة هنا موجزة سريعة والمحصول باق مسهب . ولكنك لا تصل في القصة إلى مثل هذا المحصول إلّا بعد مرحلة طويلة في التمهيد والتشغيل وكأنها الخرنوب الذي قال التركي عنه ـــ فيما زعم الرواة ـــ إنه قنطار خشب ودرهم حلاوة . أما مقياس الطبقة التي يشبع بها الفن فهو أقرب من هذا المقياس إلى أحكام الترتيب والتمييز .

ولا خلاف في منزلة الطبقة التي تروج فيها القصة دون غيرها من فنون الأدب ، سواء نظرنا إلى منزلة الفكر أو منزلة الذوق أو منزلة السن أو منزلة الأخلاق فليس أشيع من ذوق القصة ولا أندر من ذوق الشعر والطرائف البليغة ، وليس أسهل من تحصيل ذوق القصة ولا أصعب من تحصيل الذوق الشعري الرفيع حتى بين النخبة من المثقفين ...)

فكيف إذن يكون البيت الواحد وافيا فقط بمطالب النفوس السواذج التي تخلو من الخوالج المركبة والنظرات المتعددة ؟

وتتخذ هذه الظاهرة أو هذا الصراع حول القصيدة ووحدتها وأبياتها المفردة أبعادا خطيرة حين يرجع هؤلاء الرواد في تعليلها إلى أسباب عرقية فيقول المازني وهو يدلي بدلوه في مشكلة وحدة القصيدة .

(لسنا نحاول الزراية على العرب أو الغض من شعرهم وإنما نريد أن نقول إن العرب ليسوا أشعر الأمم ، وإن واحدا ليقرأ آثار الغرب فيمتلك قلبه ما يتبين فيها من سمات الصدق والاخلاص ومخايل النبل والشرف ، وما يستشفه من دلائل الإحساس بالجمال وحبهما وعبادتهما في جميع مظاهرهما وما يتوسمه من ذكاء المشاعر ويقظة الفؤاد ، وصدق النظر ، وصفاء السريرة ، وعلو النفس وتناسبها وتجاوبها مع كل ما يكتنفها من مظاهر الطبيعة ، هذه حقيقة لا موضع فيها للشبهة . وما ينكر أن الشعوب الآرية أفطن لمفاتن الطبيعة وجلال النفس الإنسانية وجمال الحق والفضيلة إلا كل مكابر ضعيف البصيرة أو رجل أعمته العصبية الباطلة عن ادراك ذلك) ...

وقد تناول الأستاذ العقاد أيضا هذا الموضوع في مقدمة كتبها لديوان عبد الرحمن شكري فقال (إن الآريين أقوام نشأوا في أقطار طبيعتها هائلة وحيواناتها مخيفة ، ومناظرها ضخمة رهيبة ، فاتسع مجال الوهم ، وكبر في أذهانهم جلال القوى الطبيعية ، ومن عادة الذعر أن يثير الخيالات في الذهن ويجسم له الوهم ، فيصبح شديد التصور ، قوي التشخيص لما هو مجرد عن التشخيص والأشباح ، والساميون أقوام نشأوا في بلاد ضاحية ليس حولهم ما يخيفهم ويذعرهم فقويت حواسهم وضعف خيالهم . ومن ثم كان الآريون أقدر في شعرهم على وصف سرائر النفوس . وكان الساميون أقدر على وصف ظواهر الأشياء . ذلك لأن مرجع الأول إلى الإحساس الباطن ، ومرجع هذا إلى الحس الظاهر . السامي يشبه الإنسان بالبدر ، ولكن الآري يزيد أنه يمثل البدر حياة كحياة الانسان ويروي عنه نوادر الحب والمغازلة والانتقام كأنه بعض الأحياء . وهذا لامراء

أجمع لمعاني الشعر لأنه يمد من وشائج التعاطف ، ويولد بين الإنسان مظاهر الطبيعة ودًّا واستئناسا يخطئهما الشعر السامي .

وهذا الفرق بين الآري والسامي في التصوير هو السبب في اتساع الميثالوجيا عن الآريين وضيقها عند الساميين . فليست الميثالوجيا إلا إلباس قوى الطبيعة وظواهرها قوى الحياة ونسبة أعمال إليها تشبه أعمال الأحياء . وتلك طبيعة الآريين فانهم كما قلنا قد امتازوا بقوة التشخيص والخيال على الساميين ...) .

وتستمد هذه النظرات والأحكام أصولها من نظرات وأحكام شاعت في مطالع القرن على ألسنة بعض المستشرقين والدارسين الأجانب الذين حاولوا أن يعللوا لمشكلة القصيدة بأسباب ترجع الى الروح العربية . وقد انبهر شباب الجيل التالي ببعض هذه المفاهيم ويبرز أمامنا هنا المثال الذي قدمه الشاعر أبو القاسم الشابي في كتابه الخيال الشعري ، والذي كان في حقيقته امتدادا لهذه الآراء التي تبنتها ودعت اليها مدرسة الديوان (فالروح العربية في نظر الشابي ـــ خطابية مشتعلة لا تعرف الأناة في الفكر فضلا عن الاستغراق فيه ، ومادية محضة لا تستطيع الإلمام بغير الظواهر مما يدعو إلى الاسترسال مع الخيال أبعد شوط وأقصى مدى ، وبين هاتين النزعتين الخطابية والمادية اللتين ذهبتا بها في الحياة مذهبا خاصا كان لها ذلك الطبع الشبيه بالنحلة المرحة لا تطمئن إلى زهرة حتى تغادرها إلى أخرى من زهور الربيع ولذلك فهي أبدا متنقلة وهي أبدا حائمة) ...

ويقارن الشابي بين صورة الشاعر العربي والشاعر الغربي بين ظاهرة الرصد الخارجي للتجربة الشعرية كما تبدو عند الشاعر العربي الذي تقف

به عند حدود الاحاطة الشاملة بالمشهد الخارجي وبين الاستبطان الداخلي والتأمل الذاتي للتجربة التي تفيض من نفس الشاعر فتخلع معانيها على الأشياء فيقول :

« الشاعر العربي إذا عنّ له مشهد جميل رسمه كما أبصره بعين رأسه لا بعين خياله ، فأعطى منه صورة واضحة أو غامضة على حسب نبوغه واستعداده ولباقته في الرسم والتصور ، دون أن يكشف عما أثاره ذلك المشهد في نفسه من فكرة وعاطفة وخيال كأنما هو آلة حاكية ليس لها من النفس البشرية حظ ولا نصيب ، فهو كالمصور الفوتوغرافي لا يهمه إلا التقاط الصور والأشباح ، وإظهارها كما هي دون أن يرسم معها صورة في نفسه ولونا من شعوره » .

« أما الشاعر الغربي فانه يفتح أمام القارىء مغاليق نفسه ليريه ما أهاجه بها المنظر من عاطفة راكدة ووجدان كمين . ويجعله يحس بقلبه ذلك الوتر الذي اهتز في أعماق نفسه ، فملأ جوانبها بالانغام ، وأهاج بها سواكن الاحلام ثم هو إزاء ذلك ، إما أنه يصف المنظر ويسبغ عليه من الخيال الجميل حلة ضافية مشبوبة متأججة ، واما أن يسكت عن المشهد . وذلك علة ما نحسه من الصوت الغربي أقوى دويا وأبعد رنينا من الصوت العربي الخافت الضعيف لأن الصوت الغربي هو لحنان مزدوجان في آن واحد ، لحن متصل بأقصى قرار في النفس ، ولحن متصل بجوهر الشيء وصميمه ، أما الصوت العربي فليس مصدره النفس ولا جوهر الشيء ولكن مصدره الشكل واللون والوضع وشتان بين القشرة واللباب ... أما القصيدة العربية فهي (لا تدور على محور واحد تحيط به من جميع النواحي ، وانما هي كون صغير تحشر فيه الأفكار حشرًا وترص فيه المعاني رصا) .

ويقول في موضع آخر (إن القصيدة العربية كحديقة الحيوانات فيها من كل لون وصنف ، والشاعر العربي إذا ما أراد أن يبسط فكرة من أفكاره ألقاها في بيت واحد أو جملة واحدة إذا استطاع . أما الشاعر الغربي فإنه يعرض أمام النفس الصورة أولا،الأسباب والعوامل التي حركت في نفسه ذلك الرأي بصورة شعرية تحليلية كما يلقى الحجر الصلد عاريا جامدا أو كما يلقي الأساتيذ تعاليمهم . ولكنه يلقيها في حلة ضافية من الشعر والخيال) ...

وقد راجت هذه الآراء ، وشاعت ، وانتشرت وأصبحت تعمل عملها في نفوس الشباب وأذهانهم حتى انتهت إلى تهديم البيت والقصيدة بأشكالها ومشكلاتها ، ومهدت بطريق مباشر أو غير مباشر لميلاد الشكل الجديد للقصيدة الشعرية الحديثة لتواجه هي الأخرى مشكلات أعصى وأعتى .

ولقد كان للآراء التي نسجت حول القصيدة العربية سحرها الآخاذ ، ولم يسلم جيلنا من الإعجاب بها حتى إذا مرت الأيام ونضج الفكر ، واتسع الأفق ، وتهيأت فرص التعامل والتفاعل مع النصوص العربية والأجنبية ، زالت الغشاوة ، ورفع الحجاب ، وتبدد الانبهار بما يكتبه هؤلاء الأعلام الكبار بعد أن اكتشفنا التناقض أحيانا بين ما يكتبونه في التعصب لدعوة يؤمنون بها وبين ما يطلقونه من آراء يرسلونها عفو الخاطر في لحظات تخلو من الغلو والتعصب وبين النماذج التطبيقية التي قدموها .

والدعوة إلى الوحدة الموضوعية والعضوية للقصيدة دعوة سليمة في حد ذاتها لا غبار عليها . وربما كان الشعر العربي في المرحلة الماضية في

حاجة شديدة اليها حتى يتلاءم مع روح العصر ، ويعبر عن الحاجات الجديدة للشاعر الذي لم يعد يطيق القفز أو التنقل من خاطرة إلى أخرى ، وبين مختلف اللحظات والانفعالات الشعرية . ولكن عيب هذه الدعوة أو عيب دعاتها على الأصح التورط في أحكام ومقارنات خرجت عن حدود القضية وحجمها إلى مجالات أبعد وأخطر حين عقدت المقارنات بين النفسية العربية والغربية . وبشكل جائر .

ومن الواضح أن هذه المقارنات لا تقوم على أساس علمي فليس هناك خصائص ملازمة للشعوب لا تتحول عنها ، ولعل في إعجاب هؤلاء بالنماذج التي أعجبوا بها ما يدل على تجاوب الطبع العربي ولو كان ذلك الطبع ملازما لمزاج خاص لا يعدوه لرفضها رفضا قاطعا .

ومن الواضح أيضا ــ وهذه نقطة هامة جدا ــ أن اطلاع الكثيرين منهم بينهم بعض الأعــــلام الذين نسجت الأساطير الوهمية عن عمق صلتهم بالآداب الأجنبية ، قد اقتصر على ما يمكن أن نسميه بالنماذج العليا لهذه الآداب والنماذج العليا لبعض الشعراء وقليلا ما أتيحت لبعضهم صحبة كاملة لشاعر كامل في أعماله الكاملة . وقد سبق أن أشرنا في موضع آخر الى خطورة الاقتصار على النماذج العليا أو الروائع وما تحجبه من جوانب ، وما تبثه في نفوس البعض من عقدة القزمية والانبهار وفي يقيننا أن الاطلاع على ديوان كامل لأحد الشعراء الأعلام في الآداب الغربية سيكشف عن خصائص ولحظات شعرية متفاوتة بين العرض التصويري الاستقصائي وتركيز التجربة وتعليقها ونثريتها واقتصارها على اللمحات الخاطفة واعتمادها على العنصر الساذج في التعبير بما لا يختلف في شيء عن معالجات أي شاعر يتشابه معهم في التكوين

وظروف العصر وطبيعة البيئة . فالشعر الغربي ليس تصويرا كله كما توهمه الشابي . والشعر الغربي يحفل بصور كثيرة من تركيز التجربة وتعقيلها وتتردد فيه الحكمة المجردة والمثل السائر بل والنثرية السطحية والمباشرة الساذجة . ويكفي أن نشير هنا إلى أن شعراءهم الكبار لا يعيشون في الذهن الا بأقوالهم التي اتخذت طابع الحكمة والمثل السائر . ونظرة عابرة إلى ما ينشر حتى اليوم ، وفي طبعات شعبية رخيصة من مختارات ومجاميع لأحسن الأقوال والأشعار التي يتمثل بها يؤكد التشابه الواضح في هذا النزوع الانساني إلى هذا الضرب من التجارب والتعابير المكثفة المركزة . وهو ضرب من التأليف أسهم فيه أجدادنا القدامى بكثير من المؤلفات التي قامت على اختيار ما يحفظ ويتمثل به ، وترفع عنه المحدثون ترفعا لا مبرر له رغم أهميته في التأسيس الثقافي للذوق الأدبي .

إن شاعرا كدانتي لا يعيش في النفس إلا ببعض الكلمات السائرة والومضات الشعرية الخاطفة التي تتألق من حين إلى آخر في عالمه الذي بولغ في تقدير قيمته الشعرية . وهو بناء معماري من عمل العقل الواعي الذي قد يروع بالقدرة على الخيال الصناعي التركيبي ، وأما الفلتات الوجدانية فلا نكاد نحسها إلّا في حالات قليلة خاطفة ، وما سوى ذلك فسياسة ولاهوت وتاريخ وميثالوجيا . وشكسبير يعيش في الذهن الغربي بتعابيره الجميلة المقتطعة من مسرحياته ومقطوعاته الشعرية الخالدة المعبرة عن لحظات العاطفة اللاهبة والذهول الشعري . فالتعبير السائر والفقرة الواحدة أو الجملة الواحدة التي تشبه البيت الواحد من الظواهر الواضحة في الشعر الغربي كما هي في الشعر العربي ، وفي كل شعر انساني ...

وفي الشعر الغربي الحديث (أعني المعاصر) أمثلة عديدة على هذا

التركيز والتكثيف وتعقيل التجربة والمبالغة في الإيجاز في التعبير عنها . وأمامي وأنا أكتب هذا البحث ديوان الشاعر الإيطالي الشهير (اونغرتي) الذي سماه (حياة الانسان) وفيه من ضروب التكثيف والتركيز أنماط من القول تتفاوت بين الوضوح والغموض . بل وفيه قصيدة ذات عنوان وتاريخ تتكون من كلمتين فقط ، نعم جملة من كلمتين فقط (أستضيء باللانهائي) فضلا عن شواهد أخرى تدخل في هذا الإطار ... فهل نعزو ذلك إلى ميلاده بالاسكندرية ، وإلى عيشه الفترات الأولى من حياته بها ؟ وعدوى البيئة العربية ؟ أم أن نأخذ الأمر كما ينبغي أن يأخذه الرجل العادي الذي لا يبالغ في تصوير الظواهر ويحولها إلى سُنن لا تبديل لها ؟

الواقع أننا في حاجة الى مراجعة دقيقة لحجم العلاقة التي قامت بين هؤلاء الأعلام وبين النماذج الشعرية الغربية .. فقد كانت ركيزة مدرسة الديوان كتاب المختارات المعروف باسم (الكنز الذهبي) وعليه كان معولهم .وما أظن أنه قد أتيح لهم أن يقيموا علاقات وطيدة مباشرة مع شاعر معين . وقد كان توزع اهتماماتهم ومعالجاتهم يحول دون هذا الانكباب أو التخصص ، وهم إذا كتبوا عن الشاعر بما يصور الاهتمام به ، فإنهم كانوا يتأثروان بما يكتب عنه أكثر مما يتأثرون به مباشرة .

وفي الوقت الذي كان فيه الشعراء والنقاد العرب المحدثون يتجادلون حول غيبة الملحمة والشعر القصصي والشعر المسرحي في الأدب وينعون على الشعر العربي خصائصه المميزة له ويحاولون الزراية بها ، كان النقد الغربي نفسه ، وعلى أيدي أعلام من الشعراء النقاد المتمرسين بالتجربة الشعرية قد فرغوا قبل ذلك بعشرات الأعوام من الحكم على نصيب هذه الألوان الأدبية من الشعر فأنكر (بو) في كتابه مبادىء الشعر وجود شعر

طويل النفس ( أقدر أن شعرا طويل النفس لا يمكن أن يوجد وأرى أن عبارة الشعر الطويل النفس عبارة متناقضة . إنما يستحق الشعر اسمه الحقيقي عندما يثير النفس ويسمو بالروح ، وقيمة الشعر هي في هذه الإثارة السامية التي تخول الشعر حق الشعرية لا يمكن أن تتم خلال تأليف طويل فبعد نصف ساعة ترتخ وتتدحرج ويغمى عليها ويتبع ذلك نوع من اللف والدوران ... وحينئذ لا يصبح الشعر شعرا) ...

ويتجاوب معه بودلير ويتأثر بأحكامه النقدية فينكر بدوره أن تكون الملحمة كلها شعرا ويرى أن عصر الملحمة قد انتهى وأن العمَل الملحمي لا يمكن اعتباره شعريا دون تضحية بالشروط الأساسية للعمل الفني ، وهي الوحدة ، ولا يعني هنا وحدة الأفكار ولكن وحدة الانطباعات ومجموع المشاعر ولذا فإن الملحمة تبدو له جماليا نوعا من المفارقة (Paradoxe) .

ويقول كولردج الشاعر الانجليزي (إن قصيدا على درجة معينة من الطول لا يمكن أن يكون كله شعرا) ...

هذا بالنسبة للنقد الأوروبي القديم . أما بالنسبة للنقد الأوربي الحديث فيكفي أن نشير إلى رأي الشاعر عزرا بوند في شعر الومضة والاستنارة حيث يقول (من الأفضل للشاعر أن ينجح في تسجيل واقتناص استنارة واحدة حية في سطر أو سطرين خير من كتابة ألف سطر) ...

وهذا أيضا ما عبرت عنه أيضا فرجينيا ولف بقولها (لم يأت الالهام العظيم أبدا ... وربما لن يأتي الإلهام العظيم أبدا ، ولكن عوضا عنه هناك تلك المعجزات اليومية الصغيرة ... استنارات ، أعواد ثقاب تشتعل على نحو فجائي في الظلام) ...

وأعواد الثقاب التي تشتعل على نحو فجائي في الظلام هي هذه التي سميناها قصيدة البيت الواحد وهي التجربة التي مارسها الشاعر العربي منذ آلاف السنين فكان فيه إماما مبدعا . ولكن زامر الحي لا يطرب واذا أريد له أن يطرب فلا بد أن يشهد له آخرون من غير سكان أو من غير أبناء العصر .

وقد اختلف النقاد منذ القدم في تعليل السر في إعجاب العرب بالبيت الواحد وسيرورة هذا البيت ، ونسبوا ذلك إلى جملة أسباب

فقال البعض إنه الولع بالايجاز ...

وقال آخرون إن اعتماد العرب على الحفظ والرواية وشيوع الأمية وانعدام التدوين من الأسباب الرئيسية في سيادة البيت الواحد .

وجاء المحدثون ليتهموا الروح العربية بالضحالة والسطحية والسذاجة وعدم القدرة على الغوص والتحليل على نحو ما أوضحناه من خلال النصوص المتقدمة .

وجميع هذه الأسباب تعتمد على تفسير هذه الظاهرة بالظروف الاجتماعية والبيئية وتغفل الحديث اغفالا تاما عن طبيعة التجربة الشعرية ذاتها .

ونأتي نحن ، بعد أن انتهت هذه القضية وأصبح الخصام حولها غير ذي موضوع بظهور الأشكال الجديدة لندعو إلى مراجعة هذه الأحكام ومراجعة تراثنا الشعري على ضوء مفهوم يحاول أن يجد للبيت الواحد أساسا في جوهر الشعر والتجربة الشعرية ذاتها ويحاول أن يكشف القصيدة ـــ نعم القصيدة ، في البيت الواحد .

ولا بد هنا من مراجعة المصطلح الشائع للقصيدة والعودة به إلى جذوره اللغوية وهي لا تعدو الانشاد أو بلوغ القصد ، فاذا تحقق هذا القصد أو التقصيد للشاعر في بيت أو بيتين ، فتلك هي القصيدة التي تحيط بعالمه وتستنفذ مشاعره ، فلا مزيد ، ولا حاجة هنا إلى التمسك بالمفهوم القديم الذي يرى أن القصيد ما جاوز الثلاثة أبيات ويراه آخرون ما جاوز السبعة ، ولذا أجازوا للشاعر تكرار القافية بعد هذا الحد . ومن الواضح أن هذا المفهوم قد جاء أساسا من النظر للشعر كصناعة . وأن الهاجس العميق الذي يختفي خلف الصراع العنيف الذي دار حول البيت الواحد أو القصيدة ، إنما هو في أغواره البعيدة صراع بين النظرة إلى شعر الطبع وشعر الصناعة . وكل الجنايات الكبرى التي ارتكبت في حق الشعر العربي إنما جاءته من النظر اليه كصناعة ...

وقد يرى البعض في فكرة البحث عن قصيدة البيت الواحد مجرد تلاعب بالألفاظ وعبث بالمصطلحات ، حين لا يتبينون الفرق الدقيق بين المفهومين ... فما هو الفرق بين بيت القصيد ، وبين قصيدة البيت الواحد كما نود أن ننبه اليها من خلال هذه المختارات النموذجية التي يضمها هذا البحث ؟

لقد اقترن بيت القصيد أو البيت الواحد في النقد القديم ، بمعنى الحكمة أو المثل السائر الذي يتمثل به في المناسبات بغض النظر عن الجوهر الشعري الذي يتوفر لهذا البيت أو لايتوفر على الإطلاق. كما يفترض بيت القصيد ، أن يكون هو الغاية من هذا القصيد أو أبرز شيء فيه . وفي هذه الحالة تغدو القصيدة كلها رحلة من أجل اكتشاف هذا البيت . فقد يكون هذا البيت مطلعا لها ، فيكون ما يأتي بعده شرحا

وفضولا أو يتوسطها فيكون ما تقدمه تمهيدا له ، وما تلاه تكميلا له . أو يكون خاتمة تعبر عن قمة النَفَس الشعري .

وقد اهتم القدماء بالبيت الواحد ، إلّا أن عنايتهم قد انصرفت بشكل خاص إلى حالات معينة :

١ـ البيت كحكمة ومثل سائر
٢ـ البيت كشاهد من شواهد اللغة والنحو
٣ـ البيت كنقيضة في النقائض في باب الهجاء

وقلما كانت هناك عناية بالبيت الفني إلّا في بعض الموزانات والمقارنات وبيان أثر السابقين في اللاحقين ،وإمامتهم الشعرية ، وفي باب السرقات . ولعل الشعراء بما توفر لهم من حس فني كانوا أفطن في تلمذتهم على هذا البيت الفني وروايتهم له ، إلّا أن إعجابهم به ظل محدودا بأنفسهم يستثمرونه في قصائدهم ، عدا الشاعر العظيم أبا تمام وقلة سارت على منواله في كشف ذوقها ومصادر تكوينها ، فكان لمختاراته من الأثر في الوجدان ما يوازي ــ أو يفوق ــ تأثيرها بابداعها الخاص وتلك مغامرة لا يقدم عليها إلّا قلة قليلة من عظماء النفوس الذين لا يخشون أن تهتز هذه العظمة بالاختيار للآخرين . أما الكثرة فإنها تنكر في صلف وتبجح ، وهي إذا لم تنكر ألقت حجرا في البئر التي شربت منها .

وقد حان الوقت لإعادة الاعتبار للبيت الواحد في ظل مفهومنا الحديث للجوهر الشعري والتجربة الشعرية وحدود اللحظة الشعرية النادرة والتحرر التام من النظرة الصناعية الاحترافية التي قضت على الشعر في البيت الواحد ، وفي القصيدة .

قصيدة البيت الواحد تعتمد على مفهوم يؤمن بأن الشعر ومضة خاطفة ، ولمحة عابرة ، ودفقة وجدانية ولحن هارب ، وأغنية قصيرة ، يخلق تعبيره المكثف المركز الذي يستنفذ اللحظة الشعرية ويحيط بها . وما زاد عن ذلك فهو من عمل الصناعة والاحتراف ولذلك كان الشاعر العربي القديم في اعتماده على البيت الواحد أقرب إلى الفطرة الشعرية والسليقة بل هو ــ الآن ــ أقرب إلى مفاهيم العصر عن التجربة الشعرية .

وفي أدبنا الشعبي مثال هام ورائع على قصيدة البيت الواحد . هو أغنية (العلم*) التي تعتمد على بيت واحد يعبر عن اللحظة الشعرية بكل أبعادها وهو قصيدة الشاعر ومقصده دون زيادة ولا نقصان . وهو يقدم بهذا التكثيف والتركيز دليلا على تحكم هذا المفهوم الفطري للشعر الذي لم يفسده التكلف والتصنع ، وإنما يجري سمحا هينا لينا موافقا لطبع الشاعر ولحظته النفسية .

ونحن هنا عندما نتحدث عن قصيدة البيت الواحد لا نعني بيت الحكمة المجردة أو الأمثلة الوعظية السائرة ولكننا نعني البيت الفني الذي يتضمن جوهرا شعريا سواء تمثل في صورة فنية رائعة أو بيت شعري يحمل ذات الشاعر ومعاناته . وحتى الحكمة هنا تكون مقبولة إذا احتوت ذات الشاعر وتجربته في الحياة .

ونعتقد أن الشعر العربي يسعفنا بأمثلة عديدة على هذه القصيدة التي تقوم على البيت الواحد إلذي يدخل فيه بالطبع بيت التضمين الذي لا يكمل معنى البيت الأول إلا به .

---

* الحديث هنا عن الشعر الشعبي الليبي .

ونؤثر أن نختار نماذج (لقصيدة البيت الواحد) من شعر شاعرنا العظيم المتنبي الذي تتحقق في شعره هذه الظاهرة بأكثر مما تتحقق لدى شعراء آخرين ، ولعلها السر الرئيسي في خلوده حيث مثل بفطرته الشعرية وسليقته العربية استجابة لحاجة أصيلة في النفس العربية وفي كل نفس تهتز للشعر فأرضاها بما تحقق له من حكمة ومثل سائر ويرضينا نحن بما تحقق له من نماذج عالية لقصيدة البيت الواحد .

ولكي نوضح الفرق بين الحكمة والمثل السائر نقدمَ أولا أمثلة على بيت القصيد كما فهمه القدماء فالمتنبي الذي يقول على سبيل المثال لا الحصر :

الرأي قبل شجاعة الشجعان هو أول وهي المحل الثاني

* * *

ما كل ما يتمنى المرء يدركه تجري الرياح بما لا تشتهي السفن

* * *

ومن يك ذا فم مُرٍّ مريض يجد مرًّا به العذب الزّلالا

* * *

أفاضل الناس أغراض لذا الزمن يخلو من الهم أخلاهم من الفطن

* * *

من يهن يسهل الهوان عليه ما لجرح بِميّت إيلام

فالمتنبي الذي يقول هذه الأبيات ، وأمثالها كثير في شعره إنما يقدم إلينا بيت الحكمة والمثل السائر ، وهي الأبيات التي نام عن شواردها واختصم الناس من حولها وقامت عليها شهرته الأدبية لدى القدماء ... فذلك هو

البيت الواحد أو بيت القصيد في مفهوم القدماء نكتشفه في هذه الأمثلة من شعر المتنبي وغيره من الشعراء الذين لا يتسع المجال لإيراد أمثلة من شعرهم ...

أما قصيدة البيت الواحد كما يقدمها إلينا في أرفع صورها وأعمق جوهرها الشعري فنقدم نماذج منها في هذه الأمثلة القليلة التي يقوم كل واحد منها مثالاً على القصيدة الشعرية التي تعبر عن اللحظة الشعرية أجمل وأعمق تعبير ، أو تصورها أروع وأجل تصوير ، ويصح أن نقدم نموذجا في قمة تحققه :

تمل الحصون الشم طول نزالنا فتلقي إلينا أهلها وتزول

* * *

يحاذرني حتفي كأنيَ حتفه وتنكزني الأفعى فيقتلها سمي

* * *

وكم من جبال جبت تشهد أنني الجبال ، وبحرٍ شاهد أنني البحر

* * *

تمرّست بالآفات حتى تركتها تقول أمات الموت أم ذعر الذعر؟

* * *

إذا الليل وارانا أرتنا خفافها بقدْح الحصى مالا ترينا المشاعل

* * *

إذا زلقت مشّيتها ببطونها كما تتمشّى في البطاح الأراقم

* * *

فكأنها نتجت قياما تحتهم وكأنهم ولدوا على صهواتها

* * *

أَقِلَّ اشتياقا أيها القلب ربما رأيتك تصفي الود من كان جافيا

* * *

خلقت ألوفا لو رجعت إلى الصبى لغادرت شيبي موجع القلب باكيا

* * *

بم التعلل لا أهل ولا وطن ولا نديم ولا كأس ولا سكن

* * *

أريد من زمني ذا أن يبلّغني ما ليس يبلغه من نفسه الزمن

* * *

رماني الدهر بالأرزاء حتى فؤادي في غشاء من نبال

* * *

فصرت إذا أصابتني سهام تكسرت النصال على النصال

* * *

على قلق كأنّ الريح تحتي أوجهها يمينا أو شمالا

إلى آخر هذه النماذج العديدة الرائعة من قصيدة البيت الواحد التي يحتوي عليها ديوانه والتي تمثله بأكثر من المحصول الفكري الممثل في أبيات الحكمة والمثل السائر على أهميتها البالغة في الدلالة على الشخصية العربية وتفكيرها والمكان البارز الذي تحتله في ديوان حكمتها وتأملاتها التي لا يمكن الاستهانة بها أو التقليل من شأنها رغم ضعف صلتها بروح الشعر .

وفي وسعنا أن نؤكد هذه الصورة التي قدمناها من شعر البيت الواحد للمتنبي بأمثلة أخرى لشعراء آخرين يمثلون مختلف مراحل تطور الشعر العربي من قديمه إلى حديثه ، يجدها القارىء في النماذج الملحقة بهذا الكتاب ونكتفي بإيراد الأمثلة التالية التي تحقق المعنى الذي نريد لقصيدة البيت الواحد :

تعلـقت ليلى وهـي ذات ذؤابـة ولم يبد للأتراب من نهدها حجم
صغيرين نرعى البهم يالـيت أننـا إلى الآن لم نكبر ولم تكبر البهم

فهنا عالم كامل من العذرية والبراءة والطهارة والسذاجة والاحتجاج الصارخ على الزمن .

قد يكون هذا البيت ساذجا مغرقا في السذاجة ، وقد يكون هذا البيت واضحًا مسرفًا في الوضوح ، وقد يكون هذا البيت تعبيرا بسيطا عفويا لا يوشّيه شيء من حلى التشابيه والاستعارات وغيرها مما يكون من شروط البلاغة التقليدية فهذا البيت الشاعري العفوي الساذج أو العميق هو الذي شغلنا البحث عنه .

إن هناك شعراً عظيمًا في هذه التعابير البسيطة التي لا تعنى بها ولو تأملنا نظائرها في الآداب الاجنبية لرأينا كيف تبرز وكيف تجلى وكيف تقع العناية بها وكيف تعلو أسهم الشاعر لديهم بسببها وقد نترجمها بعد ذلك فنرددها بإعجاب .

فعندما يتلو علينا الشاعر المجهول :

تخيرت من نعمان عود أراكة لهند فمن ذا يبلّغها هندا

إنما يتلو علينا قصيدة كاملة مركزة في هذا البيت الذي يبدو بيتا عاديا لمن شغلوا بالمحصول الفكري أو البلاغي التقليدي للشعر . فهذا الشاعر الذي وجد نفسه في وادي نعمان وفكر في حبيبته فلم يجد إلّا أن يقتطع عود أراكة مما يستعمل في سواك النساء يبعثه هدية لهند رسالة حب ووفاء على بعد في الدار أو استحالة في الوصول اليها هذا البيت لا غناء فيه ولا محصول بمقتضى النظرة التقليدية ولكنه في الصميم من الشعر ومن الغنائية .

وقد أدرك المغنون القدامى قيمته الغنائية فتغنوا به أمام المأمون فأعجب به وطلب بقية أبياته . ولم تكن له بقية فتحايل الرواة بنظم أبيات أخرى لم تضف إليه شيئا ولم يكن المأمون في حاجة إلى أن يطلب المزيد فقد كان هذا البيت ... هو القصيدة كلها ...

وهذا الشاعر يقول :

ولقد لهوت بطفلة ميادة بلهاء تطلعني على أسرارها

إنما يقدم إلينا قصيدة كاملة تتجلى بصفة خاصة في هذه الصبية الميادة البلهاء التي لا تتحفظ ولا تكتم أسرارها وإنما تطلق لمشاعرها العنان في براءة وسذاجة وغرارة ولقد وقف الشريف المرتضى في أماليه أمام هذا البيت الجميل فشغله فقط تفسير المعنى اللغوي للبلاهة هنا . فهي ليست البلادة ، كما يمكن للواهم أن يتوهم ، ولكنها السذاجة كما نقول بكلماتنا العصرية ، وفي الحديث أن أكثر أهل الجنة البله أي البسطاء السذج ، وإلى هذا المعنى ذهب الكاتب الروسي العظيم دستوفسكي في رسمه لشخصية الأبله في قصته الشامخة المعروفة بهذا العنوان .

ويتسع الشعر العربى الحديث أيضا لتقديم نماذج كثيرة ينطبق عليها معنى قصيدة البيت الواحد ، رغم البناء الجديد للقصيدة الحديثة ، ولعل الفقرات المرقمة التى ابتدعها بعض الشعراء هى فى حقيقتها بديل عن البيت المفرد ، أو هى قصيدة البيت الواحد وشواهدها أكثر مما تحصى يغلفها الشعراء المحدثون بعناوين براقة زاهية فهى تارة توقيعات وأخرى هوامش وأحيانا يقدمونها فى شكل يوميات يجمعها فيما بعد إطار القصيدة التى قد يرتبط بها ارتباطا موضوعيا وتنفك عنه عضويا . . .

ونشير هنا إلى نماذج من قصيدة البيت الواحد يقدمها إلينا الشاعر أدونيس فى قصيدة بعنوان المئذنة :

بكت المئذنة
حين جاء الغريب
اشتراها
وبنى فوقها مدخنة ..

والرمز واضح في المئذنة والمدخنة وما يمثله من معنى الصراع بين الحضارة الروحية الإسلامية التي ترمز إليها المئذنة والحضارة المادية الصناعية التي ترمز إليها المدخنة ويقول في قصيدة أخرى من بيت واحد :

هذا الوطن ... زرع
والأيام جرادة

ويذكرنا هذا اللون من القول بضروب من القول في الأدب الشعبي التي أشرنا اليها في ثنايا البحث .

كما يقدم شعر نزار قباني نماذج كثيرة لهذا النوع من الشعر الذي

يعتمد هذا المفهوم ، وبصفة خاصة في ديوانه كتاب الحب الذي قدم له بمقدمة هامة حاول فيها أن يوضح الجانب التجديدي في هذا الديوان فيقول :

(كتاب الحب محاولة لكتابة القصيدة العربية بشكل جديد ، وإلباسها ثوبا عصريا مريحا وعمليا بعد أن أرهق جسد القصيدة العربية طوال عصور بأثواب مفرطة في طولها واتساعها ورداءة قصها .

والواقع أن القطاع الأكبر من شعرنا التقليدي استهلك من القماش اللغوي ما يكفي لكساء سكان الصين .

هذا التبذير في استعمال اللغة إلى درجة الإنهاك . جعل قصائدنا كعباءاتنا لا يسكن فيها جسد صاحبها فحسب وانما جسد القبيلة كلها .

ويا طالما بحثت منذ أن بدأت في كتابة الشعر عن معادلة شعرية يكون فيها اللابس والملبوس قطعة واحدة ليس بها نتوءات ولا حواش ولا زوائد بلاغية متهدلة . كنت دائما أحلم بشعر عربي تكون فيه مساحة الكلمة بمساحة الانفعال وحجم الصوت الشعري بحجم فم الشاعر وبحجم هواجسه .

كنت أؤمن أن الشعر هو خلاصة الخلاصة وأن أي محاولة من الشاعر لمطّ صوته بطريقة مسرحية ومد انفعاله على سطح أوسع يخرجه من حديقة الشعر ويدخله في سراديب الثرثرة الشعرية .

الثرثرة الشعرية هي فجيعة شعرنا العربي ... ونظرة واحدة إلى أهرامات القصائد العربية القديمة توضح لنا أننا تكلمنا أكثر من اللازم ...

الشعر هو خلاصة الخلاصة...ـ كما قلتـ لذلك كان أعظم الشعراء هم أولئك الذين كتبوا بيت شعر واحدا ... وماتوا بعد كتابته مباشرة ..)

ورغم إعجابنا بالتجربة الجميلة التي يقدمها إلينا نزار في كتاب الحب والتي سنسوق منها نماذج تدخل في إطار قصيدة البيت الواحد إلا أننا نختلف مع شاعرنا الكبير حين يقول في ختام هذه المقدمة (إن القارىء العربي المرتبط تاريخيا ووراثيا بالألفيات والمعلقات ، لم يتعود على طيران العصافير ... هذا لا يهم .. إنه سيتعود عليه) .

وفي هذا القول إنكار أو تجاهل أو إغفال لكل تاريخ الوجدان الشعري العربي المؤسس أصلا على الاهتزاز للإضاءات السريعة الخاطفة سواء كانت فكرية أو وجدانية والتي كان يمثلها البيت الواحد على نحو ما أوضحنا في هذه الدراسة وهكذا يظلم التراث العربي مرتين :

١ـ مرة حين أنكرت عليه المذاهب التجديدية ذلك التركيز والتكثيف والبيتية الواحدة المقفلة .

٢ ـ ومرة أخرى حين يوصف بالثرثرة الشعرية وعدم التركيز والتكثيف .

إن التعمق في دراسة ديوان الشعر العربي يؤكد لنا أن أجمل ما خلد فيه هي تلك التي كانت (مساحة الكلمة فيها بمساحة الانفعال) ... وما أكثر النماذج التي يقدمها إلينا تراثنا الشعري ، فالدعوة التي يدعو إليها نزار ليست تجديدا ولكنها عودة إلى جوهر الشعر العربي وحقيقته التي بني عليها ... وهي ليست ارتباطا بعصر كما ظن ولكنها ارتباط بالتراث في أسمى ما خلد من صور شعرية ... وللشاعر نزار جملة من التجارب الجميلة في

هذا المجال نقتطف منها بعض المقاطع التي تمثل لدينا معنى قصيدة البيت الواحد :

## الثــور

برغــم النزيــف الــذي يعتريــه
برغــم السهــام الدفينــة فيــه
يظــلّ القتيــل على ما به
أجــلَّ وأكبر من قاتليــه

○ ○ ○

يارب قلبــي لم يعــد كافيــا
لأن من أحبها تعــادل الدنيــا
فضع بصدري واحــدا غيره
يكــون في مساحــة الدنيــا

○ ○ ○

ما دمت يا عصفــورتي الخضراء
حبيبتي
فإن الله في السمــاء

○ ○ ○

لو كنت يا صديقــي
بمستــوى جنــوني
رمــيت ما علــيك من جواهــر

ولعـــــــنت ما لديك من أساور
ونمت في عيوني

○ ○ ○

عشريـن ألــف امــرأة أحبــبت
عشريـــن ألـــف امــبرأة جربت
وعندمـا التقـيت فيك يا حبيبتـي
شعـــــــرت أني الآن قد بدأت

○ ○ ○

ما زلت تسألني عن عيد ميلادي
سجل لديك إذن ... ما أنت تجهله
تاريخ حبك لي ... تاريخ ميلادي

○ ○ ○

و بالرغم من ولع بعضهم برد كل الظواهر الجديدة إلى التأثر بالتيارات والاتجاهات الغربية في الشعر الحديث فإن أصول هذا الاتجاه ضاربة في أعماق الوجدان العربي وتاريخ الشعر العربي ولن يحتاج الشاعر العربي الحديث إلى أن يتأثر فيها بمذاهب جديدة قد يحمل رأيتها أحدهم في يوم من الأيام فيصف الروح العربية بأنها روح تميل إلى الاستقصاء والتحليل وتتبع الجزئيات واستبطان الظواهر وينكر عليها عدم لجوئها إلى الإيجاز والتركيز والاعتماد على اللمحة الموحية ... وسبحان مبدل الاحوال ...

وقد يروق للبعض أن يتهمنا بالتعسف لانتزاع بعض هذه الأبيات من قصائدها وتقديمها كنماذج مفردة لما نريد بيانه والتأكيد لفكرتنا عن قصيدة

البيت الواحد . وهو تعسف ـــ بفرض وقوعه ـــ نتتلمذ فيه على أعلام كبار ونسير فيه على هدى أئمة لهم شأنهم الخطير في تاريخ الشعر العربي ، وتاريخ تطور النقد الأدبي . فكتب المختارات مثل حماسة أبي تمام ووحشياته وكل من تقدمه أو سار على منواله وكتب الأمالي والموازنات تزخر بأمثلة عديدة على هذه الطريقة في استخلاص هذه النصوص النادرة من قصائدها . ويبرر هذا التصرف لدينا ما نؤمن به من أن القصيدة العربية القديمة من حيث اعتمادها على استقلالية وتعبيرها عن حالات وجدانية أو فكرية متعددة قد انتهت إلى أن تكون بناء مركبا من أدوار عدة وتألفت في كثير من الأحوال من جملة القصائد التي يمكن تقديمها كنماذج مستقلة دون أن يشكل ذلك عدوانا على النص الذي يجمعها أو إخلالا به .

لقد تعرض الشاعر العربي إلى أنواع متعددة من الضغوط التي أدت به في كثير من الأحيان إلى التضحية بالتعبير عن ذاته وجعلت القصيدة لديه مجموعة من القطع أو الدوائر يقوم فيها باسترضاء هذه الضغوط التي تمثلت في القبيلة ثم الحكام ثم المفاهيم الاجتماعية السائدة . وقد اضطرته هذه الضغوط الى تهريب ذاته في دائرة صغرى ضمن هذه الدوائر العديدة في القصيدة وهي في الغالب الدائرة الهامة التي خلدت ووقع التركيز عليها في الاختيارات لأنها تمثل تجربة الشاعر ووجدانه الحقيقي وموقفه من الحياة . فاذا اجتمعت هذه الدوائر أمكن للقارىء أن يتعرف من خلالها على الكون الشعري للشاعر .

وبعد ، فإننا نشعر أن الشاعر العربي قد عبر عن أجمل تجاربه في الحياة ، وحدد موقفه ، وصور شخصيته ونظراته ، وخفقاته

الوجدانية في أبيات قليلة مفردة هي مما يدخل في إطار هذا المعنى الذي قصدناه بقصيدة البيت الواحد . وتلك الدواوين الكبيرة التي تفرغ منها الناشئة إنما تنطوي على جواهر شعرية متألقة في جيد كثير من القصائد تنتظر من يحسن استخراجها ليعود هذا التراث الوجداني العظيم متألقا زاهيا مشعا في العقول ناشرا الغبطة في النفوس ... ولكن هل يرضى الشاعر بأن تكون حصيلته من رحلة شعرية طويلة جملة من الأبيات المتفردة ؟ ومع ذلك فانه لم يخلد أي شاعر وفي جميع الآداب إلّا بأبياته المتفردة ولحظاته الشعرية القصيرة النادرة . وآفة الشعر شعراؤه المحترفون أولئك الذين يريدون أن يعرفوا بصفة الشعر مدى الحياة ، والشعر في حقيقته لحظات نادرة في حياة الانسان ... ومن هنا كانت قيمته التي تسمو به على كل الفنون .

# المفردَات

# من مفردات إمرئ القيس

## فرس

مِكَرٍ مِفَرٍ ، مُقبلٍ مُدبرٍ معا     كجلمودِ صخرٍ حطَّه السَّيلُ من عَلِ

## أناس

أناسٌ كُلَّما أخلقْتُ وصلاً     عَناني منهمُ وصلٌ جديدُ

## أعين

ليالِيَ يدعُوني الهَوى فأجيبُه     وأعينُ من أهوَى إليَّ رَوانِ

## أثر

خَرجتُ بها أمشي تجُرُّ وراءَنا     على أثرَيْنا ذيْلَ مِرطٍ مُرَجَّلِ

## فوق الحوايا

وفَوقَ الحَوايا غِزْلَةٌ وجآذِرٌ     تضمَّخْن من مِسكٍ زكيٍّ وزَنبقِ

## طيب

ألــم ترَ أنّــي كلّما جئــتُ زائراً وجــدتُ بهــا طيبــاً وإن لمْ تُطَيَّبِ

## طواف

وقــد طوَّفــتُ في الآفــاقِ حتّى رضيتُ من الغنيمــةِ بالإيابِ

## عرق الثرى

إلى عِرْقِ الثَّــرى وشِجــتْ عُروقي وهَــذا الموتُ يسلُبنــي شبَابي

## خيار

تُــخَيِّرُنــي الجِــنُّ أشعارَها فما شئــتُ من شِعْرِهِــنَّ أصطَفيت

( امرؤ القيس )

## من مفردات طرَفة بن العبد

## ليالي الهوى

لياليَ أقتــادُ الهَــوى ويقُودُني يجُــولُ بِنــا ريْعانُــه ونُحــاوِلُه

## فتى

إذا القومُ قالوا :من فتىً؟ خلتُ أنني     عُنيتُ، فلم أكسَلْ ولمْ أتبلَّدِ

## الأيام

ستُبدي لكَ الأيامُ ما كنتَ جاهلاً     ويأتيكَ بالأخبارِ منْ لم تزوِّدِ

( طرفه بن العبد )

## من مفردات المرقش الأصغر

## ذكرى

صَحا قلبُه عنها ، على أن ذكرَةً     إذا خَطرتْ، دارتْ بِه الأرضُ ، قائماَ

## فاطمة

أفاطِمُ لو أنَّ النساءَ ببلْدةٍ     وأنتِ بأُخرى لاتَّبعْتُك هائِما

## وجه

ألا حبَّذا وجْهٌ تُرينا بياضَه     ومُنسدلاتٍ كالمَثاني فَواحِما

( المرقش الأصغر )

## من مفردات حاتم الطائي

### حبس

سأحبِسُ مِن مالي دِلاصـاً وسابحاً وأسمـرَ خطِّياً ، وعضْبـاً مُهنَّدا

### اليوم الأخير

أمـاويَّ ما يُغنـي الثَّـراءُ عن الفتى إذا حشرْجتْ يوماً وضَـاق بهـا الصَّدرُ

### الصعلوك

ولن يكسَبَ الصعلُوكُ حمـداً ولا غِنىً إذا هُو لمْ يركَبْ من الأمـرِ مُعظما

### حسناء

يضيءُ لهـا البيتُ الظليلُ خِصاصُهُ إذا هـي ليـلاً حـاولـتْ أن تتبسَّما

### وسواس

إذا انقلبـتْ فوق الحشيَّةِ مرَّةً ترنَّـم وسـواسُ الحُليِّ ترنُّما

( حاتم الطائي )

## ضمير

لا أســألُ النــاسَ عماً في ضمائرِهمْ　　ما في ضميري لهُـمْ مِنْ ذاكَ يكفيني

( ذو الإصبع العدواني )

## من مفردات عبيد بن الأبرص

### زاد

الخـيرُ يبقـى وإن طَالَ الزَّمـانُ بِه　　والشرُّ أخبـثُ ما أوعيتَ من زادِ

### بعد الموت

لأعْرفنَّـك بعـدَ الموتِ تندُبُني　　وفي حياتـي ما زوَّدتَنـي زادي

### يوم أمام الجميع

إنَّ أمامـك يومـاً أنـت مُدركُه　　لاحـاضرٌ مفلـتٌ منـه ولا بادي

( عبيد بن الأبرص )

## من مفردات عنترة العبسي

### خُلُق

وأغُـضُّ طرْفي إن بَدتْ لي جارتي　　حتـى يُوارِي جارتـي مأوَاها

### عفَّة

يُخبـرْكِ من شَهِـد الوقيعـةَ أنّني　　أغشى الوَغـى وأعِفُّ عنـدِ المغْنمِ

( عنترة العبسي )

## من مفردات النابغة الذبياني

### معطار

والـطيبُ يزداد طيبـاً أن يكون بها      في جيدِ واضحَـةِ الخـدَّيْن مِعطارِ

### أسرار

أيّامَ تخبرُنـي نُـعْـمٌ وأُخبرُها      ما أكْتُمُ الناسَ من حاجي وأسراري

### عصائب

إذا ما غَزَوْا بالجيش حلَّـق فوقَهمْ      عصَائـبُ طـيرٍ تهتَـدي بعَصائِبِ

### غد

لا مرحبـاً بغـدٍ ولا أهـلاً به      إنْ كان تفْـريقُ الأحبَّـةِ في غَدِ

### استبقاء

ولسـتَ بُمستبـقٍ أخـاً لا تَلمُّه      على شعَـثٍ,أيُّ الرجـالِ المهذبُ ؟

## أقدار

فَريعَ قلبي وكَانت نظْرةٌ عَرَضت يومـا ، وتوفيقُ أقْدارٍ لأقدارِ

## صحوة

على حين عاتبْتُ المَشيبَ على الصِّبا وقُلتُ ألمّا أصحُ والشّيبُ وازعُ

## تكليف

تُكلِّفُني أنْ يفعَلَ الدهرُ همَّها وهل وجَدتْ قَبْلي على الدَّهرِ قادِرا

## حاجة

نَظَرَتْ إليكَ بحاجةٍ لم تقْضِها نظَرَ السَّقيم الى وُجوه العُوَّدِ

( النابغة الذبياني )

## من مفردات زُهير بن أبي سلمى

### آخر موعد

تزوَّدْ إلى يومِ المماتِ فإنَّه وإنْ كرِهتْهُ النَّفسُ آخِرُ مَوعِدِ

## وطن

فقرِّي في بِلادِك إنَّ قوماً مَتى يدَعُوا بِلادَهُم يهونوا

( زهير بن أبي سلمى )

## من مفردات قيس بن الخَطيم

### شبع

متَى يأتِ هذا الموتُ لا تُبْـق حاجَةٌ     لنَفسيَ إلاّ قد قضَـيْتُ قَضاءَها

### دواء

إذا سقِمـتْ نفْسي إلى ذي عَداوةٍ     فإنّــي بنصْــل السَّيفِ باغٍ دواءَها

(قيس بن الخطيم)

## من مفردات الأعشى

### مزهر

إذا قُلتُ غنِّ الشَّرْبَ ، قامتْ بِمزهَرٍ     يكادُ إذا دارتْ لهُ الـكفُّ ينطِقُ

### اللاتفاهم

فلســتُ بمُبصرٍ شيئـاً يراهُ     وليس بسامِـعٍ منِّـي حِواري

### هجاء

تبيتُـون في المشْتــى مِلاءً بُطونُكمْ     وجاراتُــكمْ غرْثـى يبِتْــنَ خمائِصا

### كاس

وكأسٍ شربْـتُ على لذَّةٍ     وأُخـرى تداويْـتُ مِنهـا بها

### عادة

قالــوا الــركوبَ فقُلنــا تِلكَ عادتُنا او تنزلــونَ فإِنــا معشرٌ نُزُلُ

( الأعشى )

* * *

### صبوة

صَبا ما صَبَا حتــى عَلا الشَّيبُ رأسَهُ فلماً علاهُ ، قال للباطِــل ابْعُدِ

( دريد بن الصمّة )

* * *

## من مفردات كعب بن زهير

### النهاية

كلُّ ابــنِ أُنثــى وإن طالــتْ سلامتُه يومــاً على آلــةٍ حدْبــاءَ محمُولُ

### غرارة

لَياليَ نحْتــلُّ المَراضَ ، وعيشُنا غريرٌ ، ولا نُرعــي إلى عذْل عاذِلِ

### هند

إذا سمعــتُ بذِكرِ الحُــبِّ ، ذكَّرني هنداً ، فقد علِـقَ الأحْشـاءَ ما عَلِقا

## أماني

فَلا يَغُرَّنْـكَ ما منَّـت ومـا وعَدتْ　　إنّ الأمانـيَّ والأحـلامَ تضْليلُ

## ليت . . . .

ليتَ الشَّبـابَ حليفٌ ما يُزايلُنا　　بل لَيْته ارتـدَّ منـه بعضُ ما سَلفا

## حسناء

هيفـاءُ مُـقْبلـةً ، عجْـزاءُ مُدبرةً　　لا يُشتـكى قِصَرٌ منهـا ولا طولُ

( كعب بن زهير )

### من مفردات تميم بن مقبل

## لو . . .

ما أطيبَ العيْشَ لو أنَّ الفتى حَجرٌ　　تنبُـو الحَـوادثُ عنـه وهـو مَلمومُ

## رجل

وصرمْـتُ وصَل حِبالها إنّـي امرؤٌ　　وصَّـالُ أحبالٍ صرُومُ حِبالِ

( تميم بن مقبل )

### من مفردات أبي ذؤيب الهذَلي

## جدب

وأرى البِـلادَ إذا سكنْـتِ بغيرِها　　جَدْباً ، وان كانَـت تُطَـلُّ وتخصِبُ

## المنيّة

وإذا المنيّةُ أنشبَـت أظفَارَها    ألفيْتَ كُلَّ تميمـةٍ لا تنفَعُ

## رغبة

والنفسُ راغبـةٌ إذا رغّبتَها    وإذا تُرَدُّ الى قليلٍ تقنَعُ

( أبو ذؤيب الهذلي )

* * *

## من مفردات عُروة بن حزام

## اختلاف

هَوى ناقَتي خَلفِي وقُدّامـيَ الهَوى    وإنّـي وأيّاهـا لُمختلفـانِ

## إنبهار

ومـا هو إلاّ أن أراهَـا فُجاءَةً    فأُبْهـتُ حتّـى لاأكادُ أُجيبُ

## سؤال . . .

أنـاسيةٌ عفْـراءُ ذكريَ بعْدما    تركْـتُ لهـا ذكـرًا بكُلِّ مكانِ

## قلب

وَيُضمِرُ قلبي غَدْرها ويُعينُها ... عليّ ، فما لي في الفؤادِ نصيبُ

( عروة بن حزام )

## من مفردات لبيد بن ربيعة

### راهب

وإنّي لآتي ما أتيْتُ وإنّني ... لِما اقترفت نفسي عليّ لراهِبُ

### نوائب

نوائبُ من خيرٍ وشرٍّ كليهما ... فلا الخيرُ ممدودٌ ولا الشرُّ لازبُ

### الجليس الصالح

ما عاتب الحرَّ الكريمَ كنفسِهِ ... والمرءُ يصلحُه الجليسُ الصالِحُ

### تنجيم

لعَمرُكَ ما تَدري الضوارِبُ بالحَصى ... ولا زَاجِراتُ الطَّير ما اللهُ صانِعُ

( لبيد بن ربيعة العامري )

* * *

## من مفردات قيس بن ذُريح

### جنون

جُنِنّا بِلَيْلى وهي جُنّتْ بِغَيْرِنا ... وأخرى بِنا مَجْنُونَةٌ لا نُريدُها

## ذكرى

وإنّي وإن غَال التقادمُ حاجَتي ... مُلمٌّ على أوطانِ لَيْلى فنَاظِرُ

## ليل العاشق

نهاري نهارُ الناسِ حتّى إذا بَدا ... ليَ الليْلُ هزَّتني إليْكِ المَضاجعُ

## تمتّع

تمتّعْ بليْلى إنّما أنتَ هامةٌ ... من الهامِ يدْنو كُلَّ يوم حِمامُها

## حسان

يُعرِّضْنَ بالدلِّ المليحِ وإن يُرِدْ ... جناهُنَّ مشغُوفٌ فهُنَّ موانِعُ

## جنود الحب

غزتْني جُنودُ الحُبِّ من كلِّ جانب ... إذا حانَ من جندٍ قُفولٌ أتى جُندُ

(قيس بن ذريح)

* * *

## من مفردات المجنون

فيا ربِّ خُذلي رحمةً من فؤادِها ... وحُلْ بين عيْنيها وبين فُؤادي

## ود

لئـــن آثَــرَتْ بالــوُدِّ أهــلَ بلادِها    على نازحٍ من أرضِهـــا لا نَــلُــومُها

## خلوة

وأخــرُجُ من بـــينِ الجلـــوسِ لعلّني    أُحـدِّثُ عنـكِ النفسَ في السرِّ خَاليًا

## قلب تبوع

ألا طالما لاعبْتُ لَيْلى وقادني    إلى اللهْــو قلـــبٌ للحســـانِ تَبوعُ

## شوق

أشَوقـــا ولمَّا تمْضِ لي غـــيرُ ليلةٍ    رُويدَ الهَــوى حتـــى يغـــبَّ ثَمانِيا

## أدواء قديمة

ألا إنَّ أدوائـــي بلَيْلى قديمةٌ    وأَقتَـــلُ أدْواءِ الرِّجـــال قَديمُها

## كلف

يقـــرُّ بعينـــي قُربُهـــا ويزيدني    بهـــا كَلَفـــاً من كان عنـــدي يعيبُها

## ذنوب

حلالٌ لليلى شتْـمُنـــا وانتقاصُنا    هنيئـــاً ومغفـــورٌ لليلى ذنوبُها

## نهار وليل

نهـاري نهـارُ الواهـينَ صبابةً وليليَ تنبُـو فيه عنّـي المَضاجعُ

## الشتيتان

وقـد يجْمـعُ الله الشَّتيتـيْن بعدما يظنَّـان كلَّ الظـنِّ أن لا تلاقيَا

## صديق

صديقٌ لنـا - فيما نرى - غـير أنَّها ترى أن حُبِّـي قد أحـلَّ لهـا قتْلي

## ساعة

وساعـةٌ منـك ألهوهـا وإن قصُرت أشهـى إليَّ من الـدنيا ومـا فيها

## قضاء

قضاهـا لِغَـيْري وابتَلانـي بحبِّها فهلاَّ بشيءٍ غـيرِ ليلى ابتلانيا

## ليل

أُقضِّي نهـاري بالحـديث وبالمُنى ويجمعنـي والهـمَّ بِاللَّيْـلِ جامِعُ

## جور

عفـا الله عن ليلى الغـداةَ فإنَّها    إذا وليَتْ حُكْمـاً علـيَّ تجَـورُ

## معجزات الحب

ولـو مسحَـتْ بالـكفِّ أعمـى لأذهَبَت    عماهُ وشيكاً ثم عادَ بِلا عَمَى

## حبَّذا . .

فيا حبَّـذا الأحياءُ ما دمـتِ فيهم    ويا حبـذا الأمـواتُ إنْ ضمَّـكِ القبْر

## رائحة الركب

إذا ما أتـاه الـركبُ من نحـو أرضِهِ    تنفَّسَ يستشفـي برائِحـةِ الركبِ

## تداوى

تدَاويتُ من ليْلى بليْلى مِن الهوى    كما يتـداوى شَاربُ الخمْـرِ بالخَمْرِ

## حاجات باقية

لقـد خِفْـتُ أن أَلْقـى المنيةَ بغتةً    وفي النفسِ حاجـاتٌ إليكِ كما هيا

## اسماء

أحـــبُّ من الأسماءِ ما وافــق اسمَها وأشبَهــهُ أو كانَ مِنــهُ مُدانيا

## بطالة

لَياليَ أعــطيتُ البِطالــةَ مِقودي تمــرُّ الليالي والسِّنــونُ ولا أدري

## كلوم

فلــو أنَّ قولاً يُكلــمُ الجســمَ قدْ بدا بجســمــيَ من قولِ الوُشــاةِ كُلومُ

## لوم

ومـا صبَــرتْ عن فكرِك النَّفسُ ساعةً وإن كنــتُ أحيانــا كثــيراً ألُومُها

## مستوحش

ومستــوحشٍ لم يمسِ في دَار غُـرْبةٍ ولــكنــه مِمَّــنْ يَــودُّ غــريــبُ

## تجلُّد

وإن يكُ عن لَيلى غِنــىً وتجلُّدٌ فرُبَّ غِنــى نفسٍ قريبٌ من الفقرِ

## عطش

فيَا ربِّ إن أهْلِكْ ولــم تُروَ هامَتي بليلى ، أمُتْ لا قـبْرَ أعطَشُ من قَبري

## مباهج الحياة

فَلا خيرَ في الدنيا إذا أنت لم تزُر   حبيباً ، ولم يطربْ لديكَ حبيبُ
(المجنون)

* * *

# من مفردات جميل

### متثاقلة

وتثاقلَتْ لما رأت كَلَفِي بها   أحْبِبْ إليَّ بذاك من مُتَثَاقلِ

### الحب

وما الحبُّ من حُسْنٍ ولا مِن سماحَةٍ   ولكنَّه شيءٌ به الروحُ تَكْلَفُ

### عذّال

وعاذلِينَ ألَحُّوا في محبَّتِها   يا ليتهم وجَدُوا مثلَ الذي أجِدُ

### وجيهة

فمرِيني أُطِعْكِ في كلِّ أمْرٍ   أنتِ واللّهِ أوْجَهُ الناسِ عِنْدِي

## بـين حـالـين

إذا ما دَنَـت زِدْتُ اشتيَاقـاً وإنْ نأتْ     جَزِعْـتُ لنـأي الـدَّارِ منـها وللْبـُعْـدِ

## هـواهـا

عَلِقْتُ الهـوى منهـاوليـداً،فلـمْ يزلْ     إلى اليوم ينمـى حُـبُّهـا وَيـزِيـدُ

## صبـوة

أفـي كُـلِّ يـوم أنـتَ مُحْـدِثُ صَبْـوةٍ     تـموتُ لهـا ، بُـدِّلْـتُ غَـيرَك من قَـلْبِ

## نصيـب

وددتُ ولا تُـغـنـي الـوَدَادةُ أنّـهـا     نَصيبـي من الـدنيا وأنـي نصيبُها

## فـريـدة

لا حسنُهـا حسْنٌ ولا كـدلالِـهـا     دَلٌّ ، ولا كـوقـارِهـا تَـوْقِـيرُ

## أمنيـة غريبـة

ألاَ لَيتنـي أعْـمـى أصـمُّ تقـودني     بثينـةُ لا يَـخْـفَـى عَـلـيَّ كـلامُـهـا

## سِــلْــمُ

فإن تـكُ حـربٌ بـين أهـلي وأهـلِها فإنِّـي لهـا من كُـلِّ نائبـةٍ سِـلْـمُ

## يزاد لـها في عمــرها

ودِدْتُ على حُبِّـي الحياةَ لَـوْ انَّها يُزَادُ لهـا في عمرهـا من حَيَاتِيا

## وراء الســتر

تظــل وراءَ السِّتـرِ ترنــو بلحظِها إذا مَـرَّ من أترابِـهـا مَـنْ يَرُوقُهـا

## دلال

ولسـت على بـذلِ الصفـاءِ هويتُهـا ولكـن سبتْـني بالدَّلالِ مـع البُـخْلِ

## مـوت وحيـاة

يـمـوتُ الهَـوَىَ مِـنِّـي إذَا ما أَتيتُها ويحيـا إذَا فَارقتُـهَـا فيعـودُ

## ودُّهـــا

رفعــتُ عن الدنياالمُنَــى غَـيرُ وُدِّها فلا أســألُ الــدنيـا ولا أستـزيـدُها

## لـــــذّة

ومـــن لذةِ الـــدنيا وإن كنـــت ظَالِماً عِناقُـــكَ مظلومـــاً وأنـــتَ تُـعَاتِبُـه

## تـــوافـق

أقلّـبُ طرفي في السماءِ لَعَـلَّه يُوافِـق طرفي طرفَهـا حِـين تَـنْظرُ

## عقـل ضائع

ولـــو تركتْ عقـلي معـي ما طَلَبْتُها ولـكن طِـلاَبِيهـا لما فَاتَ من عَـقْلي

## هـــل

فهـــل ليَ في كتمانِ حبِّـيَ راحةٌ وهـــل تنفعَنـّي بَـوْحَـةٌ لَـوْ أبوحُها

## سنـــد

ومـــا يضرُّ امـــرأً يُمسي وأنـــتِ لَهُ ألاَّ يكونَ من الـــدنيا لَهُ سَنَـدُ

## حـــب

عَدِمْتُـــكِ من حُبٍّ،أمَـــا مِنـــك راحةٌ ومَـــا بِكَ عنِّـــي من تَوَانٍ ولا فترِ

## ملهمــة

إذا ما نظمتُ الشِّعرَ في غَـيْرِ ذِكْرِها أبَـى،وأبيهـا،أنْ يُطَاوِعَنـي شِعْرِي

## متـابعــة

يهـواكِ ما عشــتُ الفـؤادُ فإن أمُتْ يتْبَـعْ صَداي صَدَاكِ بـين الأقْبُرِ

## جـفــوة

ألاَ لاَ أُبَـالي جَفـوةَ النـاسِ مَابَدَا لَنَـا مَنْـكِ رأيٌ يا بثـينُ جَمِيـلُ

## لـقـــاء

أظَـلُّ نَـهَـارِي لا أراهــا وتلتَـقي مع الليلِ رُوحـي في المنامِ ورُوحُها

( جميل بن مَعمر )

* * *

## من مفردات كُثيِّر عزة

## من أجلهـــا

ويرتـاحُ للمعــروفِ في طلـبِ العُلا لِتُـحْـمَـدَ يَـوْماً عِنـد لَيلى شَمائِلُـهُ

## حديثها

من الخَفِـرَاتِ البيضِ ودَّ جَلِيسُـهـا إذا ما انقضت أُحْدُوثةٌ لَـوْ تُعِيدُها

## مَعْلَم

وكيف يروعُ القلبَ يا عزَّ رائعٌ ووجهكِ في الظلماءِ للسَفْرِ مَعْلَمُ

## عزة

وَلَوَ انّ عزَّةَ خاصمت شمسَ الضحى في الحسنِ عند مُوَفَّقٍ لقَضَى لَهَا

## لهو

لياليَ من عيشٍ لهَوْنا بوجهِهِ زماناً وسُعْدى لي صَدِيقٌ مُوافِقُ

## أريج

تأرَّجَ الحيُّ إذ مرَّت بظعْنِهِمُ ليلى ، ونَمَّ عليها العَنْبَرُ العَبِقُ

## لو

لو كان لي صبرُها أو عندها جزَعي لكنتُ أمْلِكُ ما آتِي وَمَا أدَعُ

## عدم إنصاف

فما أنصفَتْ:أمّا النساءَ فبَغَّضَتْ إليّ ، وأمّا بالنّوالِ فضَنَّتِ

## فتى

يا عزَّ هَلْ لكِ من شيخٍ فَتىً أبداً وقد يكون شَبابٌ غيرُ فِتْيِ

## فوارج

فلا تجْزَعنْ من شدَّةٍ إنَّ بَعْدَها فوَارِجَ تَلْوي بالخطوبِ العظائِمِ

## حب

فلا يحسبِ الواشون أن صبابَتي لعزّةَ كانت غَمْرةً فتَجلَّتِ

## ضربة لازم

فَما وَرَقُ الدنيا بِبَاقٍ لأهْلِه ولا شدةُ البَلْوَى بضَرْبةِ لاَزِمِ

## كل مصيبة

وقلت لها يا عزَّ كُلُّ مصيبةٍ إذا وُطِّنَت يَوْمًا لَهَا النَّفسُ ذلّتِ

## لــو

لو يَسْـمَعُـون كما سَمِعْـتُ كَـلاَمَهـا      خَـرُّوا لعـزَّةَ رُكَّعـاً وسُجـودَا

## كثـــير

أَليسَ كَثِـيراً أن نكونَ ببلـدَةٍ      كِلاَنـا بـهـا ثَـاوٍ ولا نَتكَـلَّـمُ ؟

## إشارة

أَشَارَتْ بطَـرْفِ العـينِ خيفَـةَ أهْـلِـهـا      إشـارةَ مَـحْزُونٍ ولـم تَتَكَـلَّـمِ

## عــذاب

إنَّ الـذي لاَقَيْـتُ مـن حُبِّـهـا      لـم يَـلْـقَـهُ حَـافٍ وَلاَ نَـاعِـلُ

## هـــي

أنــتِ أَهْــوَى إلـيَّ من سائِـرِ النـاسِ ذرِيـنـي من كَـثْـرةِ التَّـعْـدَادِ

## كتابـهـا

ولقــد قَرَأْتُ كِتَابهَــا فَفَـهِـمْـتُـهُ      لو كانَ غـيْـرَ كِتَابِهـا لَـمْ أَفْـهَـمِ

( كثيرعزَّة )

## من مفردات عمر بن أبي ربيعة

### لذة النظر

إنّـي امـرؤٌ مولَـعٌ بالحسـنِ أتبعُهُ    لا حظَّ لي فيه إلا لذّةُ النَظرِ

### أمنية

ألا ليتَ أمَّ الفضـلِ كانـت قرينَتي    هنـا أو هنـا ، في جَنَّةٍ أو جَهنَّمِ

### حب

ليس حـبٌّ فـوقَ ما أحببتُـكُم    غـيرَ أنْ أقتُـلَ نفْسي أو أُجَـنْ

### أمنية

فيا ليت أنّـي حين تدنُـو منيَّتي    شممْـتُ الـذي ما بـين عينيك والفمِ

### موعد

أجـري على موعـدٍ منهـا فتُخلِفني    فما أمـلُّ ولا تُوفي المواعيدا

## رجاء

فعِــدي نائــلاً وانْ لم تُنيلي　　　إنَّــه ينفــعُ المحــبَّ الرجاءُ

## ذكراها

إذا طلعَــتْ شمسُ النهــارِ ذكرتُها　　　وأُحدِثُ ذكراهــا إذا الشــمسُ تغرُبُ

## صدفة

ما إن طمِعْنــا بهــا ولا طَمِعتْ　　　حتــى التقيْنــا ليلاً على قَدَرِ

## وَلَع

كيف صَبْــري عن بعضِ نفسي　　　وهل يصبرُ عن بعضِ نفْسِهِ الإنسانُ؟

## حيلة

إذا جئــتَ فامنــحْ طرْفَ عينيكَ غيرَنا　　　لكي يحسَبُــوا أنَّ الهــوى حيثُ تنظرُ

## زقاق بن واقف

فلــم ترَ عينــي مِثــلَ يثرِبِ رأيتُه　　　خرجْــن علينــا من زُقــاقِ بن واقِفِ

## غيرة

غضِبَتْ أن نظـرْتُ نحـو نساءٍ　　ليس يعْرِفْنَنـي سلَـكْن طَريقا

## شفاء

قد شَفينـا النفـوسَ إن كان يَشْفي　　من هَواهـا ، عِناقُهـا واعتناقي

## من أجلها

ومن أجلِ ذاتِ الخالِ أعْملتُ ناقتي　　أكلِّفُهـا سـيرَ الـكَلالِ مع الظُّلْعِ

## شافع

يَظَـلُّ إذا أَجْمَعْـتُ صرْمَـا مُبَايِناً　　دخيلٌ لها في أسْـود القلـبِ يَشْفَعُ

## ذكراها

يذكِّرُنيهـا كلُّ تغـريدِ قَيْنَةٍ　　وقمـريةٍ ظلَّـتْ على الأيكِ تسْجعُ

## ضرر

فقلـتُ لُمطريهـنَّ ويحَـك إنّما　　ضَررْت ، فهل تسطيعُ نفعاً فتنفعُ ؟

## حبل

حبلُهــا عندنــا متــينٌ ، وحَبْلـي عندهــا واهِــنُ القِــوى أنقاضُ

## تبوع

ولقــد كنــتُ قديماً لهَــوى النّفسِ تَبوُعا

## مودة

أيا ربٍّ لا آلــو المودّةَ جاهِداً لأسماءَ، فاصنـعْ بي الـذي أنـتَ صانِعُ

## تفضيل

لو جُـمِّـعَ النـاسُ ثُم اختِـيرَصفوتُهُمْ شخصاً من النّاسِ لم أعْدل به أحدا

## نظرة أخيرة

يا نظــرةً ، ما نظــرتُ،مُوجعةً لم أرهَـا بعْدَهـا ، ولــمْ ترني

## ارتياع

راعَنــي منظــرُه لمَّا بدا ربّمــا أرتــاعُ بالشيءِ الحَسنْ

## لوم

تلومُــك في الهــوى نُـعْمُ   وليْـس لهَــا بِــه عِلْـمُ

## حب

إنّــي رأيتُ الحــبَّ ينقصُهُ   طولُ الزَّمــان ، وحُبُّــكم ينمي

## طوائف الحُلم

أمَّــا النهــارُ فأنــت ما شجني   والليل أنــتِ طوائفُ الحُلمِ

## دعوة الى الصلح

أقليّ البِعــادَ أَمَّ بكْرٍ فإنمَّا   قُصارى الحروبِ أن تعـودَ إلى سِلمِ

## مرارة

ووجدتُ حوْضَ الحبِّ حين وردتُه   مُـرَّ المذاقــةِ ، طعمُــه كالعلْقمِ

## جنون جديد

جُننْــتُ بهــا لما سمِعْــتُ بذكرِها   وقـد كنتُ مجنونـاً بجاراتهــا القُدْمِ

## مفاضلة

فلـم تفْضلينَـا في هوىً غـيرَ أنَّنا   نرَى وُدَّنـا أبقـى بقـاءً وأدْوَما

## ظوالم

طلبْـنَ الصِّبـا حتـى إذا ما أصبْنه   نزعْـن ، وهُـنَّ المسلماتُ الظَّوالِمُ

## شباب

إنَّ الشبـابَ الـذي كنّـا نزِنُّ به   ولّى ، ولـم نقضِ من لذَّاتـه وطَرا

## قلب

ما سمِّـيَ القلـبُ إلا من تقلُّبِهِ   ولا الفـؤادُ فؤاداً غـيرَ أن عقَلا

## امرأة

لهـا من الـريمِ عينـاهُ ولفتَتُهُ   ونخـوةُ السَّابـقِ المختـالِ إذ صَهلاَ

## عصيّة

فلا هي لانـتْ بعضَ لـينٍ يعيدُها   إلينا ، ولا أبـدتْ لنـا جانـبَ البُـخْلِ

(عمر بن أبي ربيعة)

## من مفردات الفرزدق

### قوم

أحلامُنـا تزِنُ الجبـالَ رزانةً وتخالنـا جِنّـاً إذا ما نجْهلُ

### زيادة

إنّـا لتـوزنُ بالجَبـالَ حُلومُنا ويزيدُ جاهِلُنـا على الجُهّال

### حديث

إذا هنَّ ساقطْـن الحـديثَ كأنَّه جنَى النَّحْـلِ أو أبـكارُ كرْمٍ تقطَّفُ

### ليل

يقولـون طال اللَّيلُ ، واللَّيلُ لمْ يطُلْ ولـكنَّ من يبـكي مِن الشَّـوقِ يسْهرُ

### جبَّار

وكُنّـا إذا الجبَّـارُ صعَّـرَ خدَّهُ ضربْنـاهُ حتَّـى تسـتقيمَ الأخادِعُ

### بأس

تَرَى كُلَّ مظلـومٍ إلَيْنـا فِراره ويهـرُبُ منَّـا جهـدَه كلُّ ظالِمُ

### مهابة

يُغضي حياءً ويُغضى من مَهابتِهِ فماَ يُكلَّـم إلاَّ حـينَ يبتسِمُ

### قوارص

قـوارصُ تـأتينـي وتحتقـرونهـا وقـد يمـلأُ القطْـرُ الإنـاءَ فيفعمُ

## قيادة

ترى النَّـاسَ ما سِرنـا يســيرون خلْفنا      وإن نحــن أومأنــا إلى النَّــاس وقَّفوا
(الفرزدق)

* * *

## من مفردات جرير

## فراق

لا يـلْبــثُ القُــرنــاءُ أن يتفرَّقـوا      ليــلٌ يكــرُّ عــليهِـمُ ونهَــارُ

## صفات شخصية

وإنّـي لعفُّ الفــقــرِ، مُشتــركُ الغِنى      سريعٌ ، إذا لم أرضَ داري ، انتقَاليا

## عيون

إنَّ العيونَ التــي في طرفِهــا حَورٌ      قتلْننــا ثُــمَّ لمْ يحُيينَ قتْلانا

## غطاريف

غطــاريــفُ يبيــتُ الجــارُ فيهــم      قــريــرَ العــينِ في أهــلٍ ومَــالِ

## شيب

تقــول العــاذلاتُ عــلاكَ شيــبٌ      أهــذا الشَّــيبُ يمنعُنــي مِراحي ؟

## شيطان

أزْمـانَ يدعونَنــي الشيطــانَ من غَزلي      وكـــنَّ يهْوَيْننــي إذْ كنــتُ شيْطانَا

## أسباب

لا باركَ الله في الـدُّنيا إذا انقطعَت أسبـابُ دنياكِ من أسبـابِ دُنيانا

## جبل الرّيان

يا حبَّـذا جبـلُ الـرّيانِ من جبلٍ وحبـذا ساكنُ الـريَّانِ مَنْ كَانا

## كرام

ألستُـمْ خـيرَ من ركِب المَطايا وأنـدى العَـالمينَ بُطـونَ راحِ

## أم عمرو

ما استوصَفَ الناسُ من شيءٍ يروقُهمُ إلاّ ترى أمَّ عمْرٍو فـوق ما وَصفوا

## زمانه

يا أيُّـا الرجـلُ المرخِـي عمامتَه هذا زمانُـك إنِّـي قدْ مضَى زَمني

## قطيعة

إنَّ الغوانِـيَّ قد قطعْـنَ مودَّتي بعـدَ الهـوى ومنعْـنَ صفْـوَ المشرَبِ

## رواح

أتصحُـو أمْ فؤادُك غـيرُ صاحِ عشيةَ همَّ صحْبُـك بالرَّواحِ ؟

## جِنِّية

علِقْـتُ جِنِّيَةً ضنَّـت بِنائِلها من نسـوةٍ زانَهُـنَّ الـدلُّ والخَفَرُ

### أم طلحة

يا أمَّ طلحـة ما لَقينـا مِثْلكمْ     في المُنجـدِين ولا بغَـوْر الغَائرِ

### داء

ما في فؤادِك من داءٍ يخامرُه     إلاّ التـي لوْ رآهـا راهِـبٌ سَجدا

### بخيلة

تريدين أن نرْضى وأنـتِ بخيلةٌ     ومن ذا الذي يُرضي الأحبّاءَ بالْبخلِ

### حاجة

لَـيَالِيَ هِنـدٌ حاجـةٌ لا تُريحُنا     ببخـلٍ ولا جودٍ فينفـعُ جودُها

### أم عمرو

أتنْفعُـك الحياةُ ، وأم عمرو     قريبٌ لا تزورُ ولا تُزارُ ؟

### جبن

قُل للجبـانِ إذا تأخَّـرَ سرْجُه     هل أنـتَ من شرَكِ المنيَّةِ ناجي

### لقاء

فلما التقى الحيَّانِ ألقيت العصا     وماتَ الهوى لما أصيبَـت مقاتِلُه

(جرير)

* * *

## من مفردات الأخطل

تبـاريقُ شيبٍ في السَّـوادِ لوامعُ     وما خيرُ لـيْلٍ ليس فيه نُجـومُ

## هيبة

وتــرى عليهِ إذا العُيونُ شزرْنَهُ    سِيا الحليمِ وهيْبَــةَ الجبَّارِ

(الأخطل)

* * *

## من مفردات بشّار بن بُرد

### شباب

لقد كنتُ في ذاكَ الشَّباب الـذي مضى    أُزارُ ويدعونــي الهَــوى فأزورُ

### إباء

إذا أنــكــرتْنــي بلــدةٌ أو نكرتُهــا    خرجْــتُ مــع البــازي علــيَّ سوادُ

### تشابه

ومــا أنــا إلاّ كـالـزّمـان إذا صَحـا    صحـوْتُ ، وإن مَـاق الـزّمــانُ أمـوقُ

### هوى

فقـدْ رابَنـي قلْبــي ، يُكلِّفُنــي الهَوى    ومـا كلِّ حــينٍ يتبــعُ القلـــبَ صاحبُه

### أذن

يا قومُ أُذنــي لبعضِ الحــيِّ عاشقةٌ    والأذْنُ تعشــقُ قبــلَ العــينِ أحيانا

### أسياف

كأنَّ مثــارَ النَّقــعِ فوق رؤوسنا    وأسيافَنَــا ليلٌ تهــاوى كَواكبُه

### مصارع العشاق

أنــا واللهِ اشْتهــي سِحْــرَ عينيكِ    وأخشى مَـصــارعَ العُـشّـاقِ

## هم

وكأنَّ الهمَّ شخْصٌ ماثِلٌ كُلّما أبصرَهُ النَّومُ نَفرْ

## فجيعة

وما خيرُ عيشٍ لا يزالُ مفجَّعاً بموتِ نعيمٍ أو فِراقِ حَبيبٍ ؟

## وجه

إذا أسفرتْ طابَ النَّعيمُ بوجْهِها وشُبِّهَ لي أن المَضيقَ فَضاءُ

## تسبيح

رأتْ بي كبيراً من هواكِ فسبّحت وأكبرُ ممَّا قد رأت ما تغيَّبا

## تثاقل

إذا علِمَت شوقي إليها تثاقلت تثاقُلَ أخرى بانَ عن شعْبِها شِعْبي

## قلوب

يقولون لو عزَّيتَ قلْبَك لارْعَوى فقلت وهل للعاشقينَ قُلوبُ ؟

## جوار

أرانا قريباً في الجوار ونلتقي مراراً ، ولا نخلُو ، وذَاكَ عجيبُ

## عاشق

إذا نَطـق القــومُ الجلـوسُ فإنّني ... مُكبٌّ كأنّــي في الجميعِ غَريبُ

## هوى

بكيْـتَ من الهَـوى ، وهَــواكَ طِفلٌ ... فويلك ثم ويْلك حــينَ شبّا

## لكل هواه

هوى صاحبــي ريحُ الشمالِ إذا جرت ... وأهــوى لقلبــي أن تهــبَّ جنوبُ

## قضاء

لم تَنلْهــا يَدي بحــوْلي ، ولكن ... قُضيَتْ لي ، وهــل يُردُّ القَضاءُ

## وراء الحب

هل تعلمــين وَراء الحــبِّ منزلةً ... تُدنــي إليكِ فإن الحــبَّ أقصاني

## روضة

كأنّــهــا روضــةٌ مُنَوَّرَةٌ ... تجمــعُ طيبــاً ، ومنظــراً حَسَنا

## داء الهوى

يلومُــك في الحــبِّ الخليُّ ولــو غدا ... بداءِ الهَــوى لم يرعَ أُمًّــا ولا أبا

## ذنــوب

تُعَيِّرُنــي الـذنـوبَ وأيُّ حُـرٍّ  من الفتيـانِ ليس لـه ذُنُـوبُ؟

## عــين

لَوْ نَظَـرتْ عينُـه إلى حجـرٍ  وَلَّـدَ فيه فتـورُهـا سَقَـمَـا

## تـيــه

وقـد زادنـي تِيهـاً على النـاسِ أنَّني  أرانــيَ أغنَــاهـم وإن كُنْـتُ ذا فقْــر

## استرقـاق

كلَّ يوم يسْتَـرِقُّ لـهـا  حُسْنُهـا ، عَبْـداً بِلاَ ثَمَـنِ

## سنَّـة العشـاق

سُنَّـةُ العشّـاقِ واحـدةٌ  فـإذا أحْبَبْـتَ فـاسْتَـكِنِ

## مخـالطـة

وخَـالَـطَ النَّـفْـسَ حتَّـى قَـدْ صَـارَ للنَّـفْسِ نَـفْسَـا

## سـاقيـة

تَـسْقِيكَ من عَـيْنِها خَـمْراً ومن يَدِها  خَمْـراً، فما لك من سُكْرِين من بُدِّ

## افتضــاح

إنّــمــا يُـفـتَـضَـحُ الـعــاشــقُ فــي وقــتِ الــرحِــيــلِ

## أمنيــة أخـــيرة

أســألُ اللّـهَ سَكْـرَةً قبـل موتي وصيَاحُ الصِّـبيْـانِ يَـا سَكْـرَانُ

## الــدنيــا

إذَا امتَحَـنَ الــدنيا لَبِيبٌ تكَشَّفَـتْ لـه عن عَـدُوٍّ في ثيابِ صديـقِ

## وحيــد

لا تَـفْـجَـعي أمّـي بِـوَاحِـدِهـا لـن تُخلفي مِثْـلِي على أُمّـي

## عصارة

وبَلَغْـتُ مَـا بَلَـغ امـرؤ بِشَبَـابِـهِ فإذا عُصَـارةُ كـلِّ ذاك أثَـامُ

## طــالــع

وُلِـدْتُ في حُبِّك يـا مُنْيَـتي بـطـالـعٍ لَيْـسَ بِـمعْـطَـاءِ

## عــاشـق

يَا وَيْحَ أهْلِيَ أبْلَى بَـيْنَ أعيُنِهم على الفـراشِ ومـا يـدرونَ مـَا دَائي

## قلب

عدِمتُــكَ عاجــلاً يا قلــبُ قلْبا أتجعــلُ من هَوِيْتَ عليك ربّا

## حوراء

حوراءُ لــو وهَــبَ الإلــهُ لنا منهــا الصفــاءَ لجــلَّ ما وَهبا

## صمت

واذا قلــتُ لهــا جُودي لنا خرجــتْ بالصَّمــتِ عن لا ونَعمْ

## زينة

فيا عجبــاً زيَّنــتُ نفسي بحبِّها وزانــت بهجْــري نفسُهــا وتحلَّتِ

(بشار بن برد)

* * *

## من مفردات أبي نواس

## مداواة

دعْ عنــك لومــي فإن اللــومَ إغراءُ وداونــي بالتــي كانــت هي الــداءُ

## ديني لنفسي

مالي وللنــاسِ لِمْ يلحوننــي سفَها؟ دينــي لِنَفْسي ودينُ النــاسِ للناسِ

## ناعسـة

ضعيفـةُ كَرِّ الطـرفِ تحسـبُ أنَّها    قريبـةُ عَهْـدٍ بالإفاقـة من سُقْمِ

## صفراء

صفـراءُ لاتنزلُ الأحـزانُ سَاحَـتَهـا    لَـوْ مَسَّهـا حَجَـرٌ مَسَّتْـه سرَّاءُ

## حين تغيب

ما أقبحَ النـاسَ في عينـي وأسْمَجَهُم    إذَا نَظَرْتُ فَلَـم أُبصرْك في الناسِ

## مـوسـم

والحسنُ منكِ يطـوفُ العـاشقون بِـهِ    فأنـتِ مَـوْسِمُ زُوَّادٍ وعُـشَّـاقِ

## ظـل

تستَّرتُ من دهـري بظـلِّ جَنَـاحِـه    فعينـي تَرَى دهـري ولَـيْس يَرَاني

## قـاعـدة

صَـرِّحَـنْ للـذي تُحِبُّ بحـبٍّ    ثم دَعْـهُ يـروضُـهُ إبليـسُ

## مـوت

ما ارتـدَّ طـرفُ امـرىءٍ بـلذَّتِـه    إلاَّ وشيءٌ يـمُـوتُ من جَسَـدِه

## كــأس

وكأسٍ كمصبــاحِ السماءِ شربتُها    على قُبْلَةٍ أَوْ مَوْعِــدٍ بِلقاءِ

## صــبر

الصبــرُ يَحْسُــنُ في مـواضِعِــه    مـا للفَتَــى المُشْتَــاقِ من صَبْرِ

## اشتيــاق

ما يرجع الطرفُ مِنّي حين أَبْصرُها    حتّى يَعُودَ إليهـا الـطَّرْفُ مُشْتَاقَا

## ربــح

لَقَدْ رَبِحَتْ تِجَــارَةُ كُـلِّ صَـبٍّ    تُـهَادِيـه حَبِيبَتُــه السَّــلاَمَـا

## عـفــو

تَعَـاظَمَنـي ذَنْبــي فَلَـمَّـا قـرنْتُـه    بِعَـفْوِكَ ربِّـي ، كان عَـفْـوُكَ أعظَماَ

## شيــب

يقولون في الشَّـيْـبِ الـوقـارُ لأَهْـلِه    وشـيبـي بحمـد اللَّـه غَـيْـرُ وَقَـارِ

## غــيرة

لا حبَّـذَا الشَّــرْكَـةُ فـي حُـبِّهـا    وحَـبَّـذَا الشِّــرْكَـة فـي الكَــأسِ

## ملاحة

رَشَـأٌ لَـوْلاَ مَـلاَحَتُـه خَـلَـتْ الـدُّنْـيَـا مِن الفِـتَـنِ

## شـغـف

ألا رُبَّ مَـشْـغُـوفٍ بِنَـا لاَ يَنَـالُـنَا وآخَـرَ قد نَـشْـقَـى بـه يَتَبَـاعَدُ

## دعـاء

فإنْ كان الصـوابُ لديكِ هَـجْرِي فَعَـاكِ الإلـهُ عن الصَّـوابِ

## تبادل الهدايـا

وَوَدَّعْتُهـا صُبْحـاً ولـم أنسَ صَدَّهَا وقـد بَادَلَـتْنِـي خاتَمَـاً بِسِـوَارِ
(أبو نواس)

* * *

## من مفردات العباس بن الأحنف

يُؤَازِرُها قلبـي عَلَيَّ ، وليس لي يَدَانِ بِمَـنْ قلبـي عَلَيَّ يـؤازِرُه

## شجن

لم أَلْـقَ ذا شَجَـنٍ يبـوحُ بحبِّه إلاَّ ظننْتُـكِ ذلك المحبوبَا

## سلام

إذا قيل تُقريكَ السَّلاَم تماسكت    حشاشةُ قلبي وانجلَتْ غَمْرَةُ الكَرْبِ

## قلبها

إذَا لم يكن للمرءِ بُدٌّ من الردى    فأكْرَمُ أ سْبَابِ الردَى سَبَبُ الحبُّ

## سبب الحب

واللَّهِ لَو أَنَّ القلوبَ كَقَلْبِها    مَا رقَّ للولدِ الضعيفِ الوالدُ

## تعويذة

لو كنتُ أدري أنَّه سَاحِرٌ    علَّقتُ تَعْوِيذاً مِن السِّحْرِ

## تفرد

طَافَ الهَوَى بِعَبادِ اللَّه كُلِّهِمُ    حتَّى إذَا مَرَّ بِي من بينهم وَقَفَا

## حب

لأُخْرِجَنَّ من الدنيا وحُبُّهُم    بين الجوانحِ لم يشعرْ به أَحَدُ

## كان له قلب

كانَ لي قلبٌ أعيش به    فاصْطلَى بالحبِّ ، فاحْتَرَقَا

## دعاء

أَرَى البينَ يَشكوه المحبّون كلُّهم      فيا ربِّ قَرِّبْ دارَ كلِّ حبيبِ

## خلعة الحب

كساني الهَوَى أثوَابَه إذْ عَلِقْتُها      فرحتُ إلى العشاقِ في خِلْعَةِ الحبِّ

## نأي

أقَلُّ الناسِ بالدنيا سُرُورا      حبيبٌ قد نَأَى عَنْه حَبِيبُ

## حالان

إن للحُبِّ لَحَالَينِ نَعِيماً وعَذَابَا

## غفران

إذا ما جَنَتْ ذنباً تَلَمَّسْتُ عُذرَها      فإنْ لم أجِدْ عُذراً غَفَرْتُ لَهَا الذَّنْبَا

## طيب

وانتِ إذَا ما وطئتِ الترا      بَ صار تُرَابُك للناسِ طيبَا

## وسم

إنَّ المحبين قومٌ بين أعينهم      وسمٌ من الحبِ لا يخفى على أحَدِ

## هي

ولـو أن خلـقَ اللّـهِ عنـدي ، لخلتُني إذا هي غَابَـتْ مُوحِشَـا خَالِيًا وَحْدِي

## حسناء

مُبْتَـدًا الحُـسْـنِ صِيغَ مِنهـا ومِنْها فُـرِّقَ الحُسْـنُ من جَمِيع العِبَادِ

## حديث

وحدَّثْتَنِـي يا سعـدُ عنهـا فزدتَنـي جُنونًا ، فزدْنـي من حَديثِكِ يا سَعْدُ

## صورتها

يا مَـنْ يُسائـل عن فوزٍ وصورتِها إنْ كنـتَ لَـمْ تَـرَهَـا فانظـرْ إلى القَمرِ

## قيمة الدنيا

أفٍّ للـدنيا ، إذا لم يكـن صاحـبُ الـدُّنيا حَبِيبًـا أو مُحِبّ

## سعي

ترى الـرِّجْـلَ تسعـى بي إلى من أحبُّه وما الرِّجل إلا حيثُ يَـسْعَى بها القَـلْبُ

## قلب

أفْسَـدَ قلبـي شادِنٌ أحورٌ يَسْحَـر بالعينـين والثَّغْرِ

## لو . . .

لو عُبِـدَ المخلـوقُ من حسنِه    لأصْبَحـتْ مَالِكَتـي رَبَّا

## رحيل

إذا تَرَحَّـل من هامَ الفـؤادُ بِهِم    فما أُبـالي أَقَـامَ الحـيُّ أمْ سَارَا

## ترويض

لقـد راضنـي حُبِّكَ حتـى أَذَلَّـني    وقد كنت قَبْلَ الحبِّ ذَا مَنْعَـةٍ صَعْبَا

## عِطر

مَاذَا على أَهْلِكِ أَلاَّ يَرَوْا    عِطْـرًا .. وأنـتِ العطـرُ للعطرِ

## عَبَّاس وفوز

اذا ماتَ عَبـاسٌ وَفـوْزٌ فإنَّه    يمـوتُ الهَـوَى واللَّهْـوُ من كُلِّ معشرِ

## سيل

يا مَنْ تَمَـادَى قَـلْبُـه في الهَوَى    سالَ بِكَ السَّيلُ ولاَ تَـدْرِي

## حذر

وأحـذرُ أن تطغـى إذا بُحـتُ بالهوى    فأكتمهـا جَـهْـدي هَواهـا ، ويظهرُ

## هي والناس

ما أسمَـجَ النَّـاسَ في عينـي وأقبحَهُمْ    إذا نظـرتُ فلـم أبْصِرْكِ في النَّاسِ

## بخلها . . .

وإنــي لأقلى بذلَ غَـيْرِكِ فاعْلَمي    وبُخلُكِ في صدري ألـذُّ وأطْيبُ

## محجوبة

ومحجوبـةٌ في الخِـدرِ عن كلِّ نَاظِرٍ    ولو بَرَزَت في اللَّيل مَا ضَـلَّ من يَسْرِي

## نظرة

ومـا عرضَـتْ لي نظـرةٌ مُـذْ عرفتُها    فأنظـرُ إلاَّ مُثِّلَـتْ حيثُ أنظرُ

## حجاب

لَقَـد حُجِبَـتْ عَيْنَـاي عن كلِّ منظرٍ    ومـا خُلِقَـتْ عينـاي إلاَّ لتنظرَا

## تجربة

أجـرِّبُ بالهجـرانِ نفسي لَعَلَّها    تفيقُ ، فيزدادُ الهـوى حـين أهْجُرُ

## غيرة

أغَـارُ على طرفي لهـا وكأنَّما إذا رامَ طَـرْفي غَـيْرَهـا ليس يُبصِرُ

## ليل

فليذهـب اللَّيلُ غفَرْنَـا له إن كان هذا الصبـحُ عُـقْبَى دُجَاه

## نورها

يا مَـنْ غفَـتْ والفجـرُ من دارِها شَـعْشَـعَ في الآفـاقِ أبْهَـى سَنَاه

## ظن

أظـنُّ ومـا جرَّبـتُ مِثْلَكِ إنَّما قلـوبُ نِسـاءِ العـالِمين صُخُورُ

## اكتفاء

ما ضَـرَّ أهْلك ألاَّ ينظـرُوا أبَداً مَا دُمْـتِ فيهـم إلى شمسٍ ولاَ قمرِ

## رحال المنى

عِنْـدَك قد حُطَّ رِحـالُ المُنَى وفي حِمَـى حُسْنِـك ألْقَـى عَصَاه

## أهل العشق

قد رقَّ قلبـي لأهـلِ العشـقِ إنَّهُمُ إذا رَأونـي ومَـا ألْـقَـى يَرِقُّونَا

## سلطان

وللشوقِ سلطانٌ على الدمعِ كُلَّماَ دَعَاه تَدَاعَى غيرَ وانٍ ولا نَزْرِ

## تنكر

أَذَاقَتْكَ طعمَ الحبِّ ثم تنكَّرتْ عَلَيك بِوَجْهٍ لم يكن يَعْرِف القَطبَا

## حمى مباح

أباحَ حِمَى قلبي الهَوى فَأذَلَّه ألاَ ليتَ لم أُخْلَقْ ولم يُخْلَقِ الحبُّ

## حصن

تَحصَّنْتِ بالهجران حِصْنا من الهَوى ألاَ كان ذَا مِنْ قبل أنْ تُمْرِضي القَلْبَا

## مكرمة

لا عارَ في الحبِّ إنَّ الحبَّ مَكْرُمَةٌ لكنَّه ربما أزرَى بِذِي الخَطَرِ

(العباس بن الاحنف)

* * *

## من مفردات مسلم بن الوليد

## نصيحة

خُذ من شبابِك للصِّبا أيَّامَه هلْ تستطيعُ اللَّهوَ حين تَشيبُ ؟

## خفر

إذا شكوتُ إليهـا الحُـبَّ خفرها شكْواي ، فاحمرَّ خدَّاهـا من الخَجَلِ

## بين الجد واللعب

هوى يجـدُّ وحبيبٌ يلعبُ أنـت لُقـىً بينهما مُعذَّبُ

## أيام الصبا

واهـاً لأيَّام الصِّبـا وزَمانِه لوْكانَ أسْـعفَ بالْمُقـامِ قليلا

## سكرة الغزل

ماذا على الدَّهــر لو لانـتْ عريكتُه وردَّ في الـرأس منّـي سكرَةَ الغزَلِ

## لذة الدنيا

ما لذَّةُ الـدنيا إذا ما لم يكن فيهـا فَتـى كأسٍ صريعُ حبايِبِ

## محبَّة

تجـري محبَّتُهـا في قلـب عاشقِها جرْيَ السَّلامـةِ في أعضـاء مُنتكسِ

## طعم الهجر

قد أولعتْـه بطُـول الهجـر غُرَّتُهُ لو كانَ يعـرفُ طعـمَ الهجـر ما هجَرا

## شيب

الشيبُ كُرهٌ وكرهٌ أن يُفارقني فاعجَبْ لشيءٍ على البغضاءِ موْدُودُ

## مذهب

هل العيشُ إلاّ أن تروحَ مع الصِّبا وتغدو صريعَ الكأسِ والأعينِ النُّجْلِ؟

## قلب

لو رامَ قلْبي عنْ هواكِ تصبُّراً ما كان لي طولَ الحياة بصَاحبِ

## قوم

كبيرُهُمْ لا تقُومُ الرَّاسياتُ له حِلماً وطِفلُهُمْ في زيّ مُكتهلِ

## كريم

ولوْ لم يكُن في كفِّه غيرُ روحِهِ لجادَ بها، فليتَّقِ الله سائِلُه

## بطل

قد عوَّد الطَّيرَ عاداتٍ وثقنَ بها فهنَّ يتْبعْنَهُ في كُلِّ مرتحلِ

## أفعال

وأكثرُ أفعالِ اللَّيالي إساءةٌ واكثرُ ما تلقى الأماني كَواذِبا

## لحظ الكواعب

نُقاتــلُ أبطــالَ الوغــى فَنُبيدُهُم ويقتـلُنــا في السلــمِ لحــظُ الكَواعِبِ

## قلب

لم يعدُها الشّـوقُ قلبي وهـو في يدِها لقــد تَسلىّ بهِـا أوْ بي لقــد غَدرا

## طلعة

إذا ما بَدا أغْــرى به كُلّ ناظرٍ كأنَّ قلــوبَ النــاس في حُبِّــهِ قلبُ

## هوى

سلبتِ روحـي وأسكنـتِ الهـوى بدني فصــار فيه مكانَ الــروحِ في البدنِ

## دفاع

لا عـيبَ إِن كُنِـتُ مَاجِنـاً غزِلاً فقبلِيَ الأوّلــون قــدْ مجنــوا

## دبيب الراح

سقتنـي بعينيهــا الهــوى وسقيتُها فدبَّ دبيبَ الــرَّاح في كُل مِفصلِ

## منظر

وقــد كان لا يصبــو ولــكنَّ عينَه رأت منظــراً يضنــي القلــوبَ فرانَها

## سلوة الكبر

لو كان عندكِ ميثاقٌ يخلدنا إلى المشيبِ ، انتظرنا سلوةَ الكِبَرِ

## الأماني

وأكثرُ ما تلقى الأماني كواذباً فان صدقتْ جازت بصاحبها القَدْرا

## تداول

لا بد للسرَّاءِ من ضرَّائها والدهر يُعقِبُ صالحاً بفسادِ

(مسلم بن الوليد)

* * *

## من مفردات أبي العتاهية

## عناء

إن كانَتِ الدَّار ليست لي بباقيةٍ فما عَنائي بتأسيسٍ وتشييدِ

## الشباب

إنَّ الشَّباب حُجَّةُ التَصابي روائِحُ الجَنَّةِ في الشبابِ

## اقتراب

ألمْ ترَ أن كلَّ صباحِ يومٍ يَزيدُكَ من منيَّتِك اقترابا

## مصير

هبِ الـدنيا تُسـاقُ إليكَ عفواً ... أليس مصـيرُ ذلك للزَّوالِ؟

## ركب

ما نحـن إلا كرَكْبٍ ضمَّهـمْ سفرٌ ... يومـاً إلى ظلِّ أيكٍ ثم نفترِقُ

## مراوح

حـرِّكْ مُنـاكَ إذا اغتـمـمْـتَ ... فـإنـهُـنَّ مـراوِحُ

## تمثال

كـأنَّ بعيْنـيَّ في حـيثُما ... سلـكْـتُ من الأرضِ تمثَالَهَا

## مساواة

ولقـد مررتُ على القُبـورِ فما ... ميَّزتُ بـين العَبـدِ والمَوْلَى

## غيبة نهائية

أراكَ تغيبُ ثم تؤوبُ يوماً ... ويُوشِـكُ أن تغيبَ ولا تؤوبُ

## منزلة

المرءُ مُستـأنِسٌ بمنزلةٍ ... تقتُـلُ سُكَّانَهَـا وتَستلِبُ

## صيد

يُصاد فؤادي حين أرمي وَرَمْيتي تعُود إلى نحْري ، ويَسْلَمُ من أرمي

## شهوة

ولرُبَّ شهوةٍ ساعةٍ قد أورثَت حزناً طويلاً

## نقصان

ما يحُرزُ المرءُ من أطرافِه طَرَفاً إلاَّ تخوَّنهُ النقُّصانُ من طَرفِ

## مفسدة

إنَّ الفَراغَ والشَّبابَ والجِدة مفسدةٌ للمرءِ أيُّ مَفسدَة

## انقسام

لكلِّ امرىءٍ رأيانِ رأيٌ يكفُّه عن الشيء أحيانا ورأيٌ يُنازعُ

## رحلة

وما الموتُ إلا رحلةٌ غير أنَّها من المنزِلِ الفاني إلى المنزِلِ الباقي

## إبليس

لست أرضى من فعلِ إبليس شيئاً غيرَ تركِ السُّجودِ للمخلوقِ

## الدنيا

ومـــن كانــت الــدُّنيا مُنــاهُ وهمَّه  سبَتْـهُ المُنــى واستعْبدتْــه المَطامِعُ

## نعي

الشَّـمسُ تنعــاكَ حــين تغــربُ لَوْ  تدري ، وتْنعــاك حــين تطَّلِعُ

## مخايل الفقر

إن البخيلَ وإن أفــاد غِنى  لتــرى عليه مخــايلَ الفقْرِ

## موت

للمــرءِ فـي كُـلِّ طرفــةٍ حدَثُ  يذهَـبُ فيه ما لَيْـسَ يُرتَجَعُ

## صاحب الدنيا

يا صاحــبَ الــدنيا المحــبُّ لها  أنــتَ الــذي لا ينْقضي تعبُه

## بلى

ما أقــربَ الشيءَ الجــديدَ إلى البلى  يومــاً ، وأسرعَ ما هو آت

## أمانة

معــاشرةُ الإنســانِ عنــدي أمانةٌ  فإن خُنتُ إنساناً فنفسي الـذي خُنتُ

## عجز

فلا أنـا راجعٌ ما قدْ مضى لي    وما أنـا دافـعٌ ما سوفَ يأتي

## تجاهل

إذا ما رأيُتـم ميِّتـين جزعتُمْ    وإن لم تروْا ملتُـمْ إلى صبَواتِها

## البقية

لم تُبـقِ منّـي إلا القَليلَ وما    أحسبُهـا تتـرُك الـذي بَقِيا

## محتاج

أنـتَ محُتـاجٌ فقـيرٌ أبداً    دون ما ترضى بأدنـى ما لدَيْك

## الدهر

إنما الـدَّهـرُ أرقـمٌ لـيِّنُ المَسّ وفي نَـابـهِ السقـامُ العُقامُ

## الأيّام

تظـلُّ تفـرَحُ بالأيامِ تقْـطَعُها    وكلُّ يومٍ مَضى يُدنـي من الأجَل

## رغيف

عجبـاً لامـرئٍ يـذلّ لمخـلُـوقٍ ويَـكفيهِ كُـلّ يـومٍ رغيـفُ

### طير

مَا طَار طَـيرٌ وارتَفعْ إلاّ كَما طارَ وقَـعْ

### قيد

وليسـتْ أيادي النَّـاسِ عنـدي غنيمةً وَرُبَّ يدٍ عنـدي أشـدُّ من الأسرِ

### الكادح

ليسَ للمُتعَبِ الـكادحِ من دُنيـاه إلاّ الـرَّغيفُ والطُمـرانُ

### امتزاج

حـلاوةُ عيْشِـكَ ممـزوجةٌ فما تأكلُ الشَّهـدَ الاّ بِسُـمْ

### راكب الايام

راكبُ الأيامِ يجـري عليها ولـهُ منهـنّ يومٌ حَرونُ

### نهاية

وكَما تبلى وُجـوهٌ في الثَّرى فكَذا يبْلى عليهِـنَّ الحَزنْ

### نائبات الدهر

ولا خـيرَ فيمـن لا يُوطِّـنُ نفسَه على نائبـاتِ الدَّهـر حـين تَنُوبُ

## نسيان

ستمْضي مع الأيام كلُّ مصيبةٍ    وتُحْـدِثُ أحداثـاً تُنسِّي المَصائبا

## موتة واحدة

لَموتَـةٌ تأخُـذ الإنسـانَ واحدةٌ    خـيرٌ لهُ من لِقـاءِ الموْت مرَّاتِ

## آفات بآفات

أصبحـتُ في دارِ بليَّاتِ    أدفـعُ آفـاتٍ بـآفـاتِ

## عمار وخراب

يُـعْـمَـرُ بيتٌ بخـرابِ بيتِ    يعيش حيٌّ بتـرابِ ميْتِ

## برد اليأس

وَوَجدْتُ بردَ اليأسِ بين جوانحي    فأرحـتُ من حِلٍّ ومـن ترْحالِ

## حمأة الطين

كيف تلهُـو وأنـت في حمـأةِ الطينِ    وتمشي ، وأنـت ذو إعـجابِ ؟

## وحيد

سقطـتُ إلى الـدنيا وحيداً مجرَّدا    وتمضي عن الـدنيا وأنـتَ وحيدُ

## فتوح

مــوتُ بعــضِ النــاسِ في الأرضِ عــلى البعــضِ فُتــوحُ

## إنكار

الموتُ حقٌّ ولــكن لم أزلْ مَرِحاً كأنَّ معرفتــي بالحقّ إنْكــارُ

## سُجون

نرى وكأنّــا لا نَـرى كلّما نرى كأنَّ مُـنَانـا للعيونَ سُـجُونُ

( أبو العتاهية )

* * *

## شباب وشيب

شبــاب كــأنْ لــم يكـنْ وشيبٌ كــأنْ لــم يـزل

( علي بن جبلة )

## زيادة

وأرى الليالي ما طَوتْ من قوّتي زادتْــه في عقلي وفي أفهَامي

( علي بن جبلة )

## لا أحد

إنّــي لأفتَــحُ عينــي حــين أفْتحُها على كثــيرٍ ولــكن لا أرى أحَدا

( دعبل الخزاعي )

## مسالك

ما أطــولَ الــدُّنيا وأعْرضَها وأدلّنــي بمســالِك الطُرقِ

( دعبل الخزاعي )

## صروف

كَذاكَ الليالي صرْفهُنَّ كما ترى ... لكلِّ أُناسٍ جدبةٌ ورَبيعُ

( دعبل الخزاعي )

* * *

## من مفردات ابن الرومي

### الغايات والمذاهب

ألا منْ يُريني غايتي قبل مذْهبي ... ومن أينَ والغاياتُ بعدَ المَذاهبِ ؟

### الى جميلة

وفيكِ أحسنُ ما تسْمو النفوسُ له ... فأين يرغَبُ عنكِ السَّمعُ والبَصرُ ؟

### أسباب الجوائز

لا لأجلِ المديحِ بلْ خيفةَ الهجْوِ أخذْنا جَوائزَ الشُّعراءِ

### لبس

أُميِّزُ كلَّ أمرٍ من أموري ... سِوى أمري لديكِ ففيه لَبْسُ

### لوعة الحزن

لمْ يُخْلَقِ الدَّمعُ لامرىءٍ عبثاً ... اللهُ أدرَى بلوْعةِ الحَزَنِ

## نظرة

ويلاهُ ، إن نظرتْ وإن هي أعْرضَت    وقـْـعُ السِّهــامِ ونزْعهــنَّ أليمُ

## حُلَل

ليسَ فيما كُسيــتِ من حُللِ الحُســنِ ولا في هَواي من مُستزَادِ

## تنغيص

إذا طابَ لي عيشٌ تنغَّصــتُ طِيبَه    بِصــدقِ يَقينــي أن سيذْهــبُ كالحُلْمِ

## المآل

وإلى الخُمــول مآلُ ذي لهَبِ    وإلى السُّــكونِ محــارُ ذي حَرَكِ

## الأشجار تموت واقفة

أمــا ترى الغَــرْسَ لا تَذْوى كَرائمُه    إلاّ على سُوقِهــا في سائــر الأبدِ؟

## فوز

ما اليومُ يمضي ، وعيْنــي غــيرُ فائزةٍ    بحظِّهــا منــكِ في عُمــري بمعْدودِ

## إنكار

أأُحِــبُّ قومــاً لم يحُبــوا ربَّهم    إلا لفِــردوسٍ لديهِ ونارِ

## الشباب

أأُفجع بالشَّباب ولا أُعزَّى    لقد غَفَل المُعزِّي عن مُصابي ؟

## تبادل الرمي

إذارمتْني ذاتُ دلٍّ رميتُها    بعينٍ لَهَا مِنها مَقِيدٌ يقِيدُها

## أولى الدهر

لعيْتَ بأولى الدَّهر فاغتَال شرَّتي    بأُخْرى حقُودٍ والجرائمُ تحقِدُ

## لهو

لهوتُ بها ليلاً قصيرًا طويلُه    ومَاليَ إلاّ كَفُّها مُتوسَّدُ

## أحوال

وللنَّفسِ أحوالٌ تظلُّ كأنَّها    تُشاهدُ فيها كُلَّ غيبٍ سيُشهدُ

## طعم الموت

وفقدُ الشَّبابِ ، الموتُ يُوجِدُ طعمَهُ    صُراحاً ، وطعْمُ الموتِ بالموت يُفقَدُ

## عزاء

وعزَّى أناساً أنَّ كُلَّ حديقةٍ    وإن أغْدَفتْ أفنانُها ستُخضَّدُ

## عدم تكافؤ

وهـــلْ يستـــوي رامٍ مراميه لحظُـهُ ورامٍ مراميه لُجُـيْـنٌ وعسْجدُ؟

## رزيّة

خليليَّ ما بعْـدَ الشّبــابِ رزيَّةٌ يُـجَمُّ لهــا ماءُ الشئـونِ ويُعتدُ

## الدنيا

لِما تُـؤْذِنُ الــدنيا به من صرُوفِها يكون بُكاءَ الطِّفلِ ساعــةَ يُولدُ

( ابن الرومي )

## من مفردات محمد بن وهيب

## تجربة

إن كُنــتِ صادِقــةَ الهَــوى فَرِدي في الحــبِّ ، منهَلَــهُ الــذي أرِدُ

## غمرة

هل الدّهــرُ إلاّ غمــرةٌ ثم تنجلي وَشِيكاً ، وإلاّ ضيقــةٌ تتفرَّجُ

## مع اليأس

أَجارتَنــا إن القِــداحَ كواذِبٌ وأكثرُ أسبــابِ النَّجــاحِ معَ اليأسِ

( محمد بن وهيب )

## من مفردات أبي تمام

### شكوى

شكوتُ وما الشكوى لمثليَ عادةٌ ولكنْ تفيضُ الكأسُ عند امتلائِها

### أرزاق

ولو كانت الأرزاقُ تجري على الحِجا هلكْن إذن من جهلهِنَّ البهائمُ

### موقف

وكنتُ امرأً أَلْقى الزمانَ مسالماً فآليتُ لا ألقاهُ إلاّ محُاربا

### قوم

إذا ما أغاروا فاحْتووْا مالَ معشرٍ أَغارت عليهِم فاحتوتْهُ الصَّنائِعُ

### غريب

غرَّبتهُ العُلا على كثرةِ الأهلِ فأضحى في الأقربين جَنيبًا

## شيب

لو رأى اللهُ أنَّ للشيبِ خيراً جاورتـه الأبـرارُ في الخلـدِ شِيبَا

## رياح

إن الـرياحَ إذا ما أعصفـتْ قصفَتْ عيدانَ نجـدٍ ولـمْ يعْبـأْنَ بالرتَمِ

## متواضع

جمٌّ التواضـعِ والـدنيا لسؤددِهِ تكاد تهتـزُّ من أطرافِهـا صَلَفَا

## أبطال

يستعذبـونَ مناياهُـم كأنَّهُمُ لا يخـرجـون من الـدُنيا إذا قُتلُوا

## السواد الأعظم

إن شئـت أن يسْـودَّ ظنُّـك كُلُّه فأدِرْه في هذا السـوادِ الأعظمِ

## رجل

ثبـتُ المقـام يَرى القبيلـةَ واحداً ويُرى فيحسبـهُ القبيلُ قبيلاً

## هجرة

سأصرف وجهـي عن بلادٍ غداً بها لسانـيَ معقـولاً وقلْبيَ مُقفـلاَ

## روض الأماني

من كان مرعـى عزمِـه وهمومِه    روضُ الأمانـي لم يَزلْ مهْزولاَ

## أخلاق

كأنّما هو من أخلاقـهِ أبداً    وإن ثَوى وحْـده في جحْفـلٍ لجَبِ

## سيادة

ليس الغبـيُّ بسيِّـدٍ في قومه    لكنَّ سيِّدَ قومِـه المُتغابي

## ألمعي

متوقّـدٌ منـه الزمـانُ وربّما    كان الزمـانُ بآخـرينَ بليدًا

## قصائد

يغـدون مغتـربـاتٍ في البـلادِ فما    يزلْن يُـؤنسـنَ في الآفـاقِ مُغترِبا

## فرحة العودة

وليسـت فرحـةُ الأوْبـاتِ إلاّ    لموقـوفٍ على ألـمِ الوَداعِ

## بطل

لم يغـزُ قومـاً ولـم ينهضْ إلى بلدٍ    إلاّ تقدّمـهُ جيشٌ من الرعبِ

## هوى

هوًى كان خِلْسا إنَّ من أحسن الهَوى  هوىً جُلتُ في أفنائِه وهو خَامِلُ

## دمن

دِمَنٌ طالَمَا التقتْ أدمُعُ المُزنِ  عليها وأدمُعُ العشَّاقِ

## حنين إلى الموت

حنَّ إلى الموتِ حتَّى قال جاهِلُه  بأنَّه حنَّ مُشتاقاً إلى وَطنِ

## أحلام

ثمَّ انقضَتْ تلك السنُون وأهلُها  فكأنَّها وكأنَّهم أحْلامُ

## صنيعة

وإذا امرؤٌ أسدى إليكَ صنيعةً  من جاهِه ، فكأنَّها مِنْ مالِه

## أسياف

فَلا تطْلبوا أسيافَهم في جُفونِها  فقد أُسكِنتْ بين الكُلى والجَماجِمِ

## ابتلاء

قديُنْعِمُ الله بالبَلوى وإن عظُمتْ  ويبتلي الله بعضَ القومِ بالنِّعَمِ

### علامة

وإذافقـدتَ أخـاً ولـم تفقدْ لهُ  دمعـاً ، ولا صبراً فلسـتَ بفَاقِدِ

### هيفاء

من الهيـفِ لوْ أن الخَلاخـلَ صُيرِّتْ  لهـا وشحاً جالـتْ عليهاالخَلاخِلُ

### عيون

إنَّ لله في العِبـاد مَنايا  سلَّطـتْها على القُلـوب العُيونُ

### يوم الكريهة

إنَّ الأسـودَ أسـودَ الغـابِ هِمَّتُها  يومَ الكريهـةِ في المسلـوبِ لا السلبِ

### وحشية

وحشيةٌ ترمـي القلـوبَ إذا غَدتْ  وسْـنـى فما تصْطـادُ غـيرَ الصُّيَّدِ

### تيه

تاهَـت على صُورة الأشياءِ صُورتُه  حتـى إذا كمُلـتْ تاهَـت على التِّيـهِ

### نحيل

تَوجَّـعُ أن رأت جِسمـي نَحيلا  كأنَّ المجـدَ يُدرَكُ بالصِّراعِ

### خلائقها

لا أظلِـمُ البـينَ قد كانـت خلائِقُها  من قبل وشك النوىً عنـدي نوىً قذفا

(أبو تمام)

# من مفردات علي بن الجهم

## خدود

عشيةَ حيَّانـي بورْدٍ كأنَّه خدودٌ أضيفتْ بعضُهـنَّ الى بعْضِ

## الليل والنهار

من وراءِ الشَّبـابِ شيْبٌ حثيثُ السَّـيرِ ، واللّيلُ مُزعَـجٌ بنَهارِ

## حبٌّ ملازم

أآخِـرُ شيءٍ أنـتِ في كلّ هجْعةٍ وأوّلُ شيءٍ أنـت عنـدَ هُبوبي؟

## رقُّ الهوى

أنفُسٌ حرَّةٌ ونحـن عَبيدُ إنّ رِقَّ الهَـوى لرِقٌّ شَديدُ

## معرفة

خليليَّ ما أحلى الهَـوى وأمرَّه وأعْرَفَنـي بالحلـوِ منـهُ وبالمُرِّ

## عيون المها

عيونُ المَهـا بـين الرُصَـافـةِ والجسرِ جلَبنَ الهَوى من حيثُ أدري ولا أدري

( علي بن الجهم )

## من مفردات البحتري

### ظلم

ألَامُ على هواكِ وليس عدلاً إذا أحببتُ مِثْلَك أنْ أُلَامَا

### جُرم

وكأنَّما شرفُ الشَّريف إذا انتهى جُرْمٌ جَنَاهُ على الوضيعِ الأَصْغَرِ

### أريج

إذا خَطَرَتْ تأرَّج جانِبَاهَا كما خَطَرت عَلَى الرَّوْضِ القَبولُ

### الأيام

ما أحسنَ الأيّامَ لولا أنَّها يا صاحبيَّ إذَا مضت لاَ ترجعُ

### بكاء

لم يكن يومُنا طويلا بنعمانَ ولكن كان البكاءُ طويلا

### فقر

ويعجبني فقري إليكِ ولم يكن ليعجبني لَولا مَحَبَّتُكِ الفَقْرُ

### حسناء

إذا لَبِسَتْ كانت جَمَالَ لِبَاسِهَا وتسلبُ لُبَّ المُجْتَلي حين تَسْلِبُ

### زينب

وسمَّيْتُها من خشيةِ الناسِ زينبا وكم سَتَرَتْ حُبًّا عن الناسِ زَيْنَبُ

### أمثال

أَوَاخِـرُ مِنْ عَـيْشٍ إِذَا مَا امتَحَنْـتَها تأَمـلْـتَ أَمـثَــالاً لَهَــا في الأَوَائِلِ

### تشابه

ومـا عامُـك الماضي وإن أفرطَـتْ به عجـائِبُه إلاَّ أخـو عامٍ قـابِـلِ

### حبيب

رحلـتَ فلـم نَـأْنَـسْ بمشهـدِ شَاهِدٍ وأبْـتَ فَلَـم نَـحْـفِـلْ بِغَـيْبـةِ غَائِبِ

### عهد الأحباب

وخـلافُ الجميلِ قَوْلُكَ لِلْـذاكرِ عَـهْـدَ الأَحْـبَـابِ ، صَبْـراً جَمِيلاَ

### ضعف

ما أَضْعَفَ الإنســانَ لَـوْلاَ هِـمَّـةٌ في نُـبْـلِـه ، أو قُـوَّةٌ في لُـبِّــهِ

### كِتمان

وحَـاوَلْـنَ كِتْـمَانَ الـتَّرَحُّلِ بالدُّجى فَنَـمَّ بِهِـنَّ المسـكُ حـين تَضَوَّعَـا

### الأيام

ومـن عرفَ الأيّامَ لم يَـرَ خَـفْـضَها نَعِيماً، ولاَ يَـعْـدُدْ تَصرُّفَهَـا بَـلْـوَى

### نفع

واعلَـمْ بِأَنَّ الغيثَ ليس بنافِـعٍ للنــاسِ ، ما لم يَـأْتِ في إبّانِه

### رسل الشوق

لا تَحِيبُ البِـلادُ تَخْــطـرُ فيهـا رُسلُ الشَّوقِ من خيـالاتِ سُعْـدَى

### لو

لو أن أَنْـواءَ السَّـمـاءِ تُطيعُـني لَشَفَـى الـربيعُ غَلِيلَ تِلْكَ الأَرْبُعِ

### تجاوب

تَتَــكفَّا النفـوسُ إثْـرَ تَكَفِّيـهِ امتِثـالاً لِمَيْـلـهِ واعتِـدَالِـهْ

### عائد

كلَّما قلــتُ ثَـابَ للقلـبِ رشـدٌ     عاوَدَ القلـبَ عَائِـدٌ من خَبَالِـه

### خير الأيام

خــيرُ يَـوْمَيْكَ في الهَــوى واقتِبَالِه     يَـوْمَ يُدنيكَ هَـاجِـرٌ من وِصَـالِه

### أحوال

نُـمتَّـعُ مِن تَدَانِـي مَـنْ قَلَـيْـنَا     ونُـمْـنَــعُ مِن تَدَانِــي مَــنْ هَوِيـنَا

(البحتري)

## من مفردات ابن المعتز

### شياطين

تَبَدَّلـتُ شَيْبـاً بالشبـابِ ، فإنْ تَطِرْ     شَيَاطـينُ لَذَّاتـي يَقَعْـنَ علَىَ قُرْبِ

### ليلة

يَا لَيْلَـةً نَسِـيَ الزَّمَـانُ بـها     أَحْدَاثَـه ، كـونـي بِلاَ فَجْرِ

### امرأة

إذا رَغِيَـتْ عن جانـبٍ من فِراشِها     تَضَـوَّعَ مِسْـكاً أينَ مالــت جوَانِبُه

### كأس

تخْفـي الزُجاجـةُ لَوْنهَـا فكأنَّها     في الـكَفِّ قائمـةٌ بغـير إناءِ

### متى يفنى هواه ؟

وقائلـةٍ مَتَـى يـفنـى هَوَاهُ     فقلــتُ لَهَـا متَـى فَنِـي المِلاَحُ

( ابن المعتز )

## من مفردات المتنبي

### غافلات

أتتهــنَّ المصائــبُ غافلاتٍ فدمــعُ الحــزنِ من دمــعِ الدلالِ

### فرسان

بكلّ أشعــثَ يَلْقــى الموتَ مُبْتَسِيا حتــى كَــأَنَّ له في مَوتِــهِ أربَا

### صحراء

تَصُــدُّ الــرياحُ الهــوجُ عنهــا مَخَافَةً وتفــزَعُ فيهــا الطــيرُ أن تلقُــطَ الحَبَّا

### شفاعة

وغضْبــى من الإدلالِ سكْرَى من الصِّبَا شَفَعْــتُ إليهــا من شبــابــي بَرَيِّقِ

### سيوف

تُــحْــمَى السيوفُ على أعدائِــهِ مَعَه كأنَّهُــنَّ بَــنُــوهُ أو عَشَائِرُهُ

## سهر

سَهِـرْتُ بَعـد رحيلي وحشـةً لكمُ    ثم استمرَّ مَرِيري وارْعَـوَى الوَسَنُ

## غرور

إنِّـي لأعلـمُ واللبيبُ خبيرُ    أنّ الحياة ، وإن حرصـتُ،غرورُ

## أرب النفوس

فَمَوْتـي في الوَغـى أَرَبِـي لأنيِّ    رأيتُ العيشَ في أربِ النُّفوسِ

## حلم

إذا قيل رفقـاً قال للحُلْـمِ موضعٌ    وحِلْمُ الفتَى في غير موضعِـهِ جهْلُ

## جرح

وإنَّ الجـرحَ ينفِـرُ بعـد حينٍ    اذا كان البِنَـاءُ عَلى فَسَادِ

## جناية الثروة

يجنِـي الغِنـى لِلِّئَـامِ لو عَقَلُوا    ما ليس يَجْنِـي عَلَيهـمُ العُدْمُ

## ناس صغار

ودهـرٌ ناسُـه ناسٌ صغـارٌ    وإن كـانـت لهـمُ جُثَـثٌ ضِخَامُ

## تفرد

ومـا أَنـا مِنْهُـمُ بالعَيشِ فيهم ولـكنّ مـعـدِنُ الذهـبِ الرَّغامُ

## فؤاد

فـؤادٌ ما تُسَـلِّيهِ المدامُ وعمرٌ مثـلَ ما تهـبُ اللِّئامُ

## خليلك

خليلُك أنـتَ لا من قلـت خِلٌّ وإنْ كَثُـرَ التَّجَمُّـلُ والكَلاَمُ

## الطغام

وشبـهُ الشيء منجـذبُ إليه وأشبهُنـا بدنيانَـا الطغَامُ

## الغواني

وَمَـنْ خَبِـرَ الغَوانـي فالغواني ضياءُ في بَواطِنِـه ظَلاَمَ

## بخل

ومـا كلٌّ بمعـذورٍ ببخـلٍ ولا كلٌّ عَلَى بُخْـلٍ يُلاَمُ

## مروءة

تَلَـذُّ لَهُ المروءةُ وهـي تُؤذِي ومَـنْ يَعْشَـقْ يَلَـذُّ لَهُ الغَرَامُ

## تبادل

لقد حازني وَجْدٌ بِمَنْ حازَهُ بُعْدُ ... فيا ليتني بُعْدٌ ، ويا ليته وَجْدُ

## حب الصِّبا

ولكنَّ حبّاً خامَرَ النَّفْسَ في الصِّبَا ... يزيدُ على مَرِّ الزمانِ ويَشْتَدُّ

## مضطرب

في سعةِ الخافقَيْنِ مضطرَبٌ ... وفي بلادٍ مِنْ أُختها بَدَلُ

## الطبع

أبْلَغُ ما يُطلَبُ النجاحُ بِهِ الـ ... ـطبعُ وعِنْدَ التعمُّقِ ، الزَّلَلُ

## مرض

ومَنْ يَكُ ذَا فمٍ مُرٍّ مريضٍ ... يجِدْ مُرّاً به الماءَ الزُلالاَ

## المعالي

ما كُلُّ مَنْ طَلَبَ المعَالي نافذاً ... فيها ، ولا كُلُّ الرِّجالِ فُحُولاَ

## حب

الحبُّ ما مَنَعَ الكَلاَمَ الألْسُنَا ... وألَذُّ شكْوَى عاشِقٍ ما أعْلَنَا

## عداوة الشعراء

ومكائِدُ السُّفَهَاءِ واقعةٌ بهم   وعداوةُ الشعراءِ بِئْسَ المُقْتَنَى

## لبٌّ

وأَنْفَسُ ما للفتَى لبُّه   وذو اللُّبِّ يكرهُ إنْفَاقَهُ

## افتخار

لا افتخارٌ إلا لمن لاَ يُضَامُ   مُدْرِكٌ أوْ مُحَارِبٌ لاَ يَنَامُ

## ذليل

ذَلَّ من يغبطُ الذَّليلَ بِعيشٍ   رُبَّ عيشٍ أخَفُّ مِنْه الحِمامُ

## حجّةٌ

كُلُّ حِلْمٍ أتى بغير اقتدارٍ   حُجَّةٌ لاَجِىءٌ إليها اللِّئَامُ

## هوان

مَنْ يَهُنْ يَسْهُلِ الهَوَانُ عَلَيه   ما لجُرْحٍ بميِّتٍ إيلاَمُ

## يوم الوغى

ورُبَّما فَارَقَ الإنسانُ مُهْجَتَه   يَومَ الوَغَى غير قالٍ خشيةَ العَارِ

## أفاضل

أفَاضِلُ النـاس أغـراضٌ لِذَا الزَّمَنِ يَخْلُـو مِن الهَـمِّ أخـلاهُم مِن الفِطَنِ

## جودة الكفن

لاَ يَعْجَبَـنَّ مُضِيماً حُسْـنُ بزَّته وهـل تَرُوقُ دَفينـاً جَوْدَةُ الكَفَنِ

## رجعى

إلى مثل ما كَان الفتَـى مَرْجِعُ الفَتَى يعُـودُ كما أُبـدي ويكرِي كما أرمى

## احداث

ألاَ لاَ أُري الأحداثَ مدحاً ولاَ ذمَّا فَماَ بطشُها جَهْـلاً وَلاَ كَفُّهـا حِلْماَ

## روق الشباب

مَا دُمْـتَ من أرَبِ الحِسـانِ فإنَّما رَوْقُ الشَّبـابِ عليْكَ ظِلٌّ زَائِلُ

## أواخر الأمور

انعَـمْ وَلَـذَّ فللأمـور أواخرٌ أَبـداً إذا كانَـتْ لَهُـنَّ أوَائِلُ

## مذمّة

وَإذا أتتْـكَ مَذَمَّتـي مِنْ نَاقِصٍ فهـي الشَّهَـادةُ لي بأنـيَ كَامِلُ

### أمثلة

فِي النَّــاسِ أمْثِلــةٌ تدورُ حَيَاتُها كَمَمـاتِهــا ، ومَمَاتُهَــا كَحَيَــاتِها

### ضروب

ضروبُ النــاسِ عُشَّــاقٌ ضُروباً فأعــذَرُهـم أشَفُّهُــم حَبِيبَا

### نكد الدنيا

وَمِـنْ نكَدِ الـدُّنْيا على الحـرِّ أن يَرَى عَدُوّاً لَهَ مَا مِن صَدَاقتــه بُدُّ

### طرق المظالم

من الحِلْمِ أن نستَعْمِلَ الجَهْـلَ دُونه إذا اتّسَعـتْ في الحِلْـم طُرْقُ المَظَالِمِ

### أعز مكان

أعــزُّ مكانٍ في الدُّنــا سـرجُ سابحٍ وخــيرُ جليسٍ في الأنــامِ كِتابُ

### تراب

إذا نِلــتُ منكَ الـوُدَّ فالـكُلُّ هيّنٌ وكلّ الــذي فوق الترابِ تُرابُ

### محسود

ماذا لقيتُ من الـدُّنيا، وأعجبُها أنــي بمــا أنــا باكٍ منه محسُودُ؟

## العلا

ذريـنـي أنـلْ مالا يُنـالُ من العُلا        فصعْبُ العُلافي الصَّعبِ والسَّهلُ في السهلِ

## المعالي

تُريدينَ لُقيانَ المَعـالي رخيصةً        ولا بُدّ دون الشَّهدِ من إبَرِ النَّحلِ

## تهديد

ولـوْ برزَ الزَّمـانُ إليّ شخصاً        لخضَّبَ شَعْـرَ مفْرِقِـهِ حُسامي

## آثار

تتخلَّفُ الآثـارُ عن أصحابها        حينـاً ، ويُدركهـا الفَنـاءُ فتتبعُ

## شجاع

شجـاعٌ كأنَّ الحـرْب عاشقـةٌ لهُ        إذا زارَهـا فدَّتـه بالخَيْل والرَّجْلِ

## مصير

يُدفِّنُ بعضُنـا بعضـاً ، ويَمْشي        أواخِرُنـا على هامِ الأوَالي

## ضعف

وإنـي لممنـوعُ المقاتِـلِ في الوَغى        وان كُنتُ مبذولَ المَقاتِلِ في الحُبِّ

## سواء

إنَّ القتيلَ مُضرَّجـاً بدُموعِه   مثـلُ القتيل مُضرَّجـاً بدِمائهِ

## الأيام

بِذا قضـتِ الأيّامُ ما بـين أهْلها   مَصائـبُ قومٍ عنـد قومٍ فوائدُ

## استهانة

إذا اعتـادَ الفتـى خوّضَ المَنايا   فأهْـونُ ما يُمـرُّ به الوُحولُ

## مرارة

واحتمالُ الأذَى ورؤيةُ جانيهِ   غذاءٌ تضْـوِى بهِ الأجسامُ

## الموت

ومـا الموتُ إلا سارقٌ دقَّ شخْصُه   يصـولُ بلا كفٍّ ويسعَـى بلا رِجلِ

## مشاعل أخرى

إذا الليلُ وارانـا أرتْنـا خِفافُها   بقـدْحِ الحَصى ما لا تُرينا المَشاعِلُ

## مصائب

أظمَتْنـيَ الـدُّنيا فلمّا جئتُها   مُستسْـقياً مطَـرت عليَّ مَصائبا

## تجربة

قد ذُقتُ شدَّةَ أيامي ولذَّتَها فما حصَلْتُ على صابٍ ولا عَسلِ

## أين ؟

أين الذي الهرَمانِ من بُنيانِه ما قومُه ؟ ما يومُه ؟ما المصْرَعُ؟

## خلوة

هَل الولَدُ المحبوبُ إلا تَعلَّةٌ وهلْ خَلوةُ الحسْناءِ إلاَّ أذى البعْلِ؟

## عبث

نُبَكِّي لموتَانا على غيرِ رغبةٍ تفوتُ من الدُّنيا ولا موهِبٍ جزْلِ

## الدهر

وما الدَّهرُ أهلٌ أن تُؤمَّلَ عنده حياةٌ وأن يُشتاقَ فيه إلى النَّسلِ

## اعتذار

وما تَسَعُ الأزمانُ عِلْمي بأمْرِها ولا تُحسِنُ الأيّامُ تكتُبُ ما أُملي

## معرفةٌ سابقة

عرفْتَ الليالي قبلَ معرفتي بها فلماً دهتْني لم تزدْني بها عِلْما

## حمول

وما عشتُ من بَعدِ الأحبَّةِ سَلْوَةً     ولكنَّني للنائباتِ حَمُولُ

## قلق

على قلقٍ كأنَّ الرّيحَ تحْتي     أُوجِّهُها يميناً أو شمالا

## ابتسام

لقد حسُنتْ بِك الأوقاتُ حتَّى     كأنَّك في فَمِ الدَّهرِ ابتسامُ

## أهل العشق

مِمّا أضرَّ بأهلِ العِشقِ أنَّهُمُ     هَوُوا وما عرَفوا الدُّنيا ولا فَطِنُوا

## مطاردة

أهُمُّ بشيءٍ واللّيالي كأنّها     تُطارِدُني عن كونِه وأطارِدُ

## أحلى الهوى

وأحلى الهَوى ما شكَّ في الوصْلِ ربُّه     وفي الهجْرِ ، فهو الدَّهرُ يرجو ويتَّقِي

## نهاية

ما زلتَ تدفعُ كُلَّ أمرٍ فادحٍ     حتّى أتى الأمرُ الذي لا يُدفَعُ

## نفس

ـقِ نفسي كيف لذَّتُها فيما النُّفــوسُ تراه غايةَ الألَمِ

## شكوى

إلى خلــقٍ فتُشمِتَه شكْوى الجريحِ إلى الغِربان والرَّخَمِ

## بنو الموت

ــو الموتِ، فما بالُنا نعــافُ ما لا بُدَّ من شُربهِ؟

## فقر

لسَّاعــاتِ في جمعِ مالِه مخافَــة فقرٍ فالــذي فعَــلَ الفقرُ

## غدائر

الغدائِــرَ لا لحُسْنٍ ولــكنْ خِفْــنَ في الشَّعــرِ الضَّلالاَ

## من أنت ؟

من أنــتَ في كلِّ بلدةٍ ومــاتبتغــي ؟ماأبتغــي جلَّ أن يُسمى !

## إشفاق

من دمْعــي على بَصري فالآن كلُّ عزيزٍ بعــدَكُم هانا

## جحفل

فِي جحفـلٍ سَتَـر العُيونَ غُبارُهُ ... فكأنّمـا يُبصِرْنَ بالآذانِ

## كبرياء

أمِـطْ عنـك تشبيهـى بما وكـأنـهُ ... فما أحـدٌ فوقـي ولا أحـدٌ مِثْلي

## تجربة

وعـذلـتُ أهـل العِشـق حتـى ذُقـتُـه ... فعجبـتُ كيف يمـوتُ من لا يعْشَقُ

## قبلة

قد ذُقـتُ ماءَ حياةٍ من مُقبَّلها ... لو صابَ تُربـا لأحيا سالِفَ الأُممِ

## الزمان الغرانق

تغـيَّرَ حـالي والليّالي بحـالها ... وشِبـتُ ومـا شابَ الزَّمـانُ الغُرانِقُ

## محاذرة

يُحاذِرُنـي حتْفِـي كأنّـيَ حتفُه ... وتنكُرنـي الأفعـى فيقتلُهـا سُمّي

## أرض لئيمة

بأرضٍ ماشـتهيتَ رأيتَ فيها ... فليس يفـوتُـهـا إلاّ الكِرامُ

## سنن ثابتة

على ذا مضى النَّــاسُ اجتماعٌ وفُرقةٌ    ومَيْتٌ ومولــودٌ وقــالٍ ووامِقُ

## نسبة

جهِلُــونـي . . وإن عمـرْتُ قليـلا    نسبتْنـــي لهُــم رؤوسُ الرِّماحِ

## جنَّة ونار

حَشــايَ على جمْــرٍ ذكيٍّ مِنَ الهَوى    وعيْنــايَ في روْضٍ من الحُسْــنِ ترتعُ

## غنى

أغْنـاه حُسْــنُ الجيدِ عن لِبسِ الحُلي    وعـادةُ العُـرْي عنِ التَّفضُّلِ

## فتى

يروعُ ركانــةً ويَذوبُ ظَرْفا    فما يُدرى أشيخٌ أم غُلامُ

## فرسان

تركْنــا لأطــرافِ القَنــا كلَّ شهوةٍ    فليس لنــا إلاّ بهِــنَّ لِعابُ

## نزال

تمــلُّ الحُصــونُ الشُّــمُّ طولَ نِزالِنا    فتُلقــي إليْنــا أهلَهــا وتزولُ

## زلازل

ومـا زلـتُ طوداً لا تزولُ مناكبي إلى إن بدَت للضَّيْمِ فيَّ زلازِلُ

## جيش

يُهـزُّ الجيشُ حولكَ جانبَيْهِ كما نفَضَـتْ جناحيْهـا العُقابُ

## خيول

إذا زلِقَـت مشَّيْتَهـا ببطونِها كما تتمشَّى في الصَّـعيدِ الأراقِمُ

## جاران

دعِ النَّـفْسَ تأخـذْ وسْعَها قبـل بيْنِها فمفتـرِقٌ جارانِ دارُهُـما العُـمْرُ

## تعريف

اللّيلُ والخيلُ والبيْداءُ تعرفُني والسَّيفُ والرُّمـحُ والقِرطـاسُ والقَلمُ

## حزن

كأنَّ الحُـزْنَ مشغـوفٌ بقلبي فساعَـةَ هجرِهـا يجـدُ الوِصالاَ

## جموح

جمـحَ الزَّمـانُ فما لذيذٌ خالصٌ ممَّـا يشُـوبُ ولا سرورٌ كامِلُ

## الأوائل والأواخر

أتى الزَّمــانَ بنــوُه في شبيبتِه فسرَّهُــمْ وأتيْنــاهُ على الهَرمِ

## هوان

منْ يَهُــنْ يسهُــلِ الهــوانُ عليه ما لجُــرحٍ بميِّتٍ إيلامُ

## لو

لوْ فكَّــرَ العَــاشِــقُ في مُنتهى حُسْــنِ الــذي يســبيهِ لمْ يسْبهِ

## تجاوز

أودُّ من زمنــي ذا أن يُبلِّغَني ما ليس يبلُغُــه من نفسِــهِ الزَّمنُ

## شهادة

وكمْ من جبــالٍ جُبــتُ تشهَــد أنَّني الجبــالُ ، وبحْــرٍ شاهــدٍ أنَّنــي البحرُ

## غاية واحدة

وغــايةُ المفْــرطِ في سِلْمِه كغــايةِ المفُــرطِ في حرْبِه

## تعليل وخداع

يُعلِّلنــا هذا الزَّمــانُ بوعْدِه ويخــدعُ عمّاً في يديهِ مِنَ الرِّفْدِ

## زوال

كثيرُ حياةِ المرءِ مثلُ قليلِها   يزولُ ، وباقي عُمرِهِ مثلُ ذاهِبِ

## سؤال

ومـا أَرْبَتْ على العِشرين سِنّي   فكيفَ مَلِلْتُ من طُولِ البَقاءِ ؟

## بطل

يعودُ من كلِّ فتحٍ غيرَ مُفتخِرٍ   وقد أغذَّ إليه غيرَ محتفِلِ

## أمنية

فيا ليتَ شِعري هل أقولُ قصيدةً   فلا أشتكي فيها ولا أتعتَّبُ ؟

## إيذاء

يُجشِّمُكَ الزمانُ هوىً وحبًّا   وقد يُؤْذِي من المِقَةِ الحبيبُ

## ليل العاشقين

لياليَّ بعد الظاعنين شُكولُ   طوالٌ ، وليلُ العاشقينَ طَويلُ

## منازل

لكِ يا مَنازِلُ في القلوبِ مَنازِلُ   أَقْفَرْتِ أَنتِ وهُنَّ مِنْكِ أَوَاهِلُ

## عفو

وما قتلَ الأحـرارَ كالعفْـوِ عَنْهُمُ ... ومَـنْ لَكَ بالحرِّ الـذي يَحْفَظُ اليَدَا ؟

## إحسان

وقيدتُ نَفْسي في ذُرَاكَ محبّةً ... وَمَنْ وَجَدَ الإحسانَ قَيْداً تَقَيَّدَا

## الكريم واللئيم

إذَا أنت أكْرَمْتَ الكريمَ مَلَكْتَه ... وإن أنت أكرَمْتَ اللَّئيمَ تمرَّدَا

## ضرر

وَوَضْعُ النَّدى في موضعِ السيفِ بالعُلاَ ... مُضِرٌّ، كوضعِ السيفِ في موضعِ النَّدَى .

## تعب

وأتْعَبُ من نَادَاكَ مَنْ لا تجُيبُه ... وأغْيَظُ من عَادَاك من لاَ تُشَاكِلُ

## ذنب

وكم ذنْبٍ مولِّده دلالٌ ... وكم بُعدٍ مولِّدُه اقتِرَابُ

## جرم

وجُرْمٍ جرَّه سفهاءُ قومٍ ... وحَلَّ بغَيْرِ جَارِمِهِ العِقَابُ

## تكافؤ

وما تنفعُ الخيلُ الكرامُ ولا القَنَا إذا لم يكُنْ فَوْق الكِرَامِ كِرَامُ

## مفاتيح

ومن طلبَ الفتْحَ الجليلَ فإنّمَا مَفَاتيحُه البيضُ الخِفَافُ الصَّوَارِمُ

## حسن

وما الحسنُ في وجهِ الفتى شَرَفاً له إذَا لَمْ يكن في فِعْلِهِ والخَلائِقِ

## بلد وأهل

وما بلدُ الإنسانِ غيرُ الموافِقِ ولا أهلُه الأدنَوْن غيرُ الأصَادِقِ

## حرمان

وما يوجعُ الحِرمانُ من كَفِّ حَارِمٍ كما يوجعُ الحرمانُ من كَفِّ رَازِقِ

## سطوة

وما في سطوةِ الأربابِ عَيْبٌ ولا في ذِلَّةِ العِبْدَانِ عَارُ

## لذيذ الحياة

ولذيذُ الحياةِ أنْفَسُ في النّفسِ وأشهى من أنْ يُمَلَّ وأحْلَى

## ملل

وإذا الشَّيخُ قال: أفٍّ، فما مَلَّ حياةً وإنَّما الضعفَ مَلاَّ

## آلة العيش

آلـةُ العيشِ صحـةٌ وشبابٌ فإذَا وَلَّيَا عَنِ المَرءِ وَلَّى

## استرداد

أبـداً تستـردُّ مَا تهَـبُ الدُّنيا فيَا لَيْتَ جُودَهَـا كَانَ بُخْلاَ

## أفعال

ربَّ أمـرٍ أتـاكَ لا تَحْمَـدُ الفُعَّالَ فيه وتَـحْمَـدُ الأفْعَـالاَ

## جبان

وإذَا ما خَلاَ الجَبَـانُ بأَرضٍ طلَـبَ الطَّعْـنَ وَحْـدَهَ والنِزَالاَ

## سباع

إنمَّـا أنفسُ الأَنِيسِ سِبَاعٌ يَتَفَارَسْـنَ جَهْـرةً واغتِيَالاَ

## غِلاب

من أطَـاقَ التِماسَ شيءٍ غِلاَبا واغتصابـاً لم يَلْـتَمِسْـه سُؤَالاَ

## غضنفر

كلُّ غادٍ لحاجـةٍ يتمّنى أن يكونَ الغَضَنْفَـرِ الرِئْبَالاَ

## الرأي

الـرأيُ قَبْـلَ شَجَاعـةِ الشُّجعَانِ هو أوّل وهـي المحِـلُّ الثاني

## فضل العقول

لولا العقـولُ لكانَ أدنى ضيْغمٍ أدنى إلى شرفٍ من الإنسانِ

## طعن

ولربمـا طَعَـنَ الفَتَـى أَقْرَانَه بالـرأي قَبْـلَ تَطَاعُـنِ الأقْـرانِ

## دليل

وإذَا خَامَـرَ الهَـوَى قَلْـبَ صَبٍّ فعَلَيهِ بِكُلِّ عَـينٍ دَلِيلُ

## تفكير

ومَـنْ تَفَـكَّرَ في الـدُّنيا ومُهجتِه أقامَـه الفـكرُ بَـينَ الهَـمِّ والوَصَبِ

## ذلَّة

إذا كنـتَ تَـرْضَى أنْ تَعيشَ بِذِلَّةٍ فلا تَسْتَعِـدَّن الحُسَـامَ اليَمَانِيَا

## اتقاء

فما ينفعُ الأسْدَ الحياءُ من الطَّوَى ... ولا تُتَّقَى حَتَّى تكونَ ضَوَارِيا

## غدر

فإنّ دموعَ العَيْنِ غَدْرٌ بِرَبِّها ... إذَا كُنَّ إثْرَ الغادرينَ جَوَارِيَا

## خلاص

إذا الجودُ لم يُرْزَقْ خَلاَصًا من الأذَى ... فلا الحمدُ مَكْسُوباً ولا المَالُ بَاقِيا

## أخلاق

وللنفسِ أخلاقٌ تَدُلُّ على الفَتَى ... أكانَ سَخَاءً مَا أَتَى أمْ تَسَاخِيا

## الموت الشافي

كَفَى بِكَ دَاءً أن تَرَى الموتَ شَافِيًا ... وحسبُ المَنَايَا أن يكنَّ أمَانِيا

## قلب

أَقِلَّ اشْتِيَاقاً أيها القلبُ إنّني ... رأيتُكَ تُصْفِي الودَّ مَنْ كَانَ جَافِيا

## وفاء

خُلِقْتُ أَلُوفاً لو رَجَعْتُ إلى الصِّبَى ... لَغَادَرْتُ شَيْبِي مُوجَعَ القَلْبِ بَاكِيَا

## حسن البداوة

حسنُ الحضارةِ مجلوبٌ بتطريةٍ          وفي البداوةِ حسنٌ غيرُ مَجْلُوبِ

## أمنية

لَيتَ اللَّياليَ بَاعَتْنِي الذّي أَخَذَتْ          منيٌّ بحُلْمِي الذي أَعْطَتْ وتجريبي

## حلم

فما الحداثةُ من حُلمٍ بمانعةٍ          قد يوجدُ الحُلمُ في الشُّبَّانِ والشِّيبِ

## خلق الدنيا

أَبَى خُلُقُ الدنيا حَبِيباً تُدِيمُه          فَما طَلَبي مِنْها حَبِيباً تَرُدُّهْ ؟

## تكلف

وأسْرَعُ مفعولٍ فَعَلْتَ تَغَيُّراً          تَكلُّفُ شيءٍ في طِبَاعِكَ ضِدُّهُ

## تعب

وأَتْعَبُ خَلْقِ اللَّهِ مَنْ زَادَ هَمُّه          وقَصَّرَ عَماً تَشْتَهِي النَّفسُ وَجْدُهُ

## معادلة

فَلاَ مَجْدَ في الدُّنيا لِمَنْ قَلَّ مَالُه          ولا مَالَ في الدُّنيا لِمَنْ قَلَّ مَجْدُه

## قناعة

وفي النَّاسِ مَنْ يَرْضَى بميسورِ عَيْشِهِ ... ومركوبُه رِجْلاهُ والثوبُ جِلْدُه

## صارم

وما الصَّارِمُ الهِنْديُّ إلا كَغَيْرِهِ ... إِذَا لَمْ يُفَارِقْهُ النِّجادُ وغِمْدُهُ

## منزل

وما منزلُ اللَّذاتِ عِنْدي بمنزلٍ ... إِذَا لَمْ أُبَجَّلْ عِنْدَهُ وأُكَرَّمُ ؟

## ظنون

اذا ساءَ فِعْلُ المرءِ ساءَتْ ظُنونُه ... وصَدَّقَ ما يعتادُه مِنْ تَوَهُّمِ

## مصادقة

أُصادِقُ نفسَ المْرءِ من قبل جِسْمِهِ ... وأعرِفُها في فِعْلِه والتَّكَلُّمِ

## حلم

وأحلُمُ عن خِلِّي وأعْلَمُ أنَّه ... مَتَى أجْزِه حِلماً على الجهلِ يَنْدَمِ

## قصور

وما كلُّ هاوٍ للجميلِ بِفاعِلٍ ... ولا كلُّ فعَّالٍ لَهُ بمُتَمِّمِ

## أحسن وجه

فأحسنُ وَجْهٍ في الـوَرَى وجهُ مُنْعِمٍ وأيْمَـنُ كَفٌّ فيهـمُ كَفٌّ مُنْعِمِ

## شرف

وأشرفُهـم مَـنْ كانَ أشرفَ هِمّةً وأكثـرَ إقْدَامـاً عَلى كُلِّ مُعْظَمِ

## غاية

لمن تطلـبُ الـدُّنيا إذَا لَـمْ تُرِدْ بهَا سُرورَ محُـبٍّ أو إسَـاءَةَ مُـجْرِمِ؟

## مقالة

إنمَّـا تَنْجَـحُ المَقَالَـةُ في المرءِ إذَا صَادَقَـتْ هَوًى في الفُؤَادِ

## طباع

وإذَا الحِلْـمُ لم يكُنْ في طِبَاعٍ لم يحلِّـمْ تَقَـدُّمُ الميلاَدِ

## خيل

ومـا الخيلُ إلاَّ كالصَّـديقِ قليلةٌ وإنْ كَثُـرتْ في عَينِ مَـنْ لَـمْ يُجرِّبِ

## عذاب

لحـا اللّـهُ ذي الـدُّنيَا مُنَاخـاً لِراكِبٍ فَكُلُّ بَعيدِ الهَـمِّ فيهـا مُعَذَّبُ

## عِز

وكلُّ امـــرىءٍ يُولِي الجميلَ مُحَبَّبُ وكلُّ مكانٍ يُنْبِــتُ العِــزَّ طيِّبُ

## أشياء لا توهب

وَلَـوْ جَازَ أَنْ يَـحْوُوا عُلاَكَ وَهَـبْتَها ولــكنْ مِنَ الأَشْياءِ مَا لَـيْسَ يُوهَبُ

## ظلم

وأظْلَمُ أَهْلِ الظُّلْمِ مَـنْ بَاتَ حـاسِداً لِمَنْ بَاتَ في نَعْمَائِــه يَتَقَلَّبُ

## الموت

وقــد يتركُ النَّفسَ التــي لاَ تَهَابُه ويَخْتَــرِمُ النَّفْسَ التــي تَتَهَيَّبُ

## لا مبالاة

لاَ تَلْـقَ دَهْرَكَ إلا غَـيْرَ مُكتَرِثٍ ما دامَ يَصْحَـــبُ فيه رُوحَــكَ البَدَنُ

## لا جدوى

فما يدومُ سرورٌ مَا سُـرِرْتَ بِهِ وَلاَ يَرُدُّ عَلَيْكَ الفَائِــتَ الحَزَنُ

## معاكسة

مَا كُـلُّ مَا يَتَمَنَّــى المرءُ يُـدْرِكُه تَـجْرِي الرِّياحُ بِمَا لاَ تَـشْتَهي السُّفُنُ

## هوان

غــيرَ أن الفتَـى ُيلاَقــي المَنَايَا     كالحــاتِ ولاَ ُيلاقِــي الهَوَانَا

## حياة

ولو انَّ الحياةَ تَبْقَـى لحَيٍّ     لَعَدَدْنَـــا أَضَلَّنَـــا الشُجْعَانَا

## عجز

وإذَا لَمْ يَكُنْ مِن الموتِ ُبـدٌّ     فَمِــنْ العجــزِ أَنْ تمُــوتَ جَبَانَا

## الصعب

كلُّ مَا لَم يَـكُنْ مِن الصَّـعْبِ     في الأَنْـفُسِ سَـهْلٌ فيهــا إذا هُوَ كَانَا

## غاية الحيوان

فإن يَكُ إنسَانــاً مَضَى لِسَبيلِهِ     فإنَّ المَنَـــايَا غَايَةُ الحَيَوَانِ

## مشقّة

لَـوْلاَ المَشَقَّــةُ سَادَ النَّــاسُ كُلُّهُمُ     الجــودُ ُيـفقِـرُ والإِقْــدَامُ قَتَّالُ

## طاقة

وإنمَّــا يبلُــغُ الإنســانُ طَاقَتَه     مَا كُلُّ ماشيةٍ بالرَّحْــلِ شِمْلاَلُ

## زمن

إِنَّــا لَفِــي زَمَــنٍ تَــرْكُ القَبِيحِ بِهِ    من أكثــرِ النَّــاسِ إِحْسَــانٌ وإِجْمَالُ

## ذكر

ذِكْرُ الفتَــى عُـمْــرُه الثَّانــي وحَاجَتُهُ    مَا فَاتَــهُ وفُضُــولُ العَيْشِ إِشْـغَالُ

## نفاق

فَـلَـمَّاً صَارَ وِدُّ النّـاسِ خِـبّــاً    جَـزَيْـتُ عَلَىَ ابتســامٍ بابتسامِ

## شك

وصــرتُ أشـكُّ فيمـن أَصْـطَفِيهِ    لِعِلْمــي أَنَّهُ بَعْضُ الأَنَـامِ

## أنفة

وآنَـفُ مِن أَخِــي لأَبــي وَأُمِّي    إِذَا مَا لَـمْ أَجِــدْهُ من الكِرَامِ

## أخلاق اللئام

أَرَى الأَجْــدَادَ تَغلِبُهــا جَمِيعاً    على الأَوْلاَدِ أَخــلاَقُ اللِّئَامِ

## عيب

ولَـمْ أَرَ في عُيوبِ النَّــاسِ شَيْئاً    كَـنَـقْصِ القَــادِرِين عَـلىَ التَّمَّام

## سر

وللسّرِّ مِنِّـي مَـوْضِـعٌ لاَ يَنَالُه   نـديـمٌ ولا يُـفْضِي إِلَـيْهِ شرَابُ

## ساعة

ولِلْخَـوْدِ مِنِّـي سَاعَـةٌ ثُـمَّ بَيْنَنَا   فَلاةٌ ، إلى غَـيْرِ اللِّقَـاءِ تجُابُ

## العشق

ومـا العِشْـقُ إلاَّ غِرّةٌ وطَمَاعَةٌ   يعـرِّضُ قَـلْـبٌ نَـفْسَـه فَتُصَابُ

## فؤاد

وغَـيرُ فُـؤَادِي للغـوانـي رَمِيَّةٌ   وغـيرُ بَنَانِـي للزجَـاجِ رِكَـابُ

## نسيب

إذَا لَمْ تكُنْ نفسُ النَّسيب كأصلِهِ   فماذَا الـذي تُغنـي كرامُ المَنَاصِبِ؟

## تلثم

لو كَاَن يمكِنُنِـي سَفَـرْتُ عن الصِّبَا   فالشَّيبُ من قبـلِ الأوانِ تَلَثُّمُ

## سريرة

لِهَوَى النُّفُـوسِ سريرةٌ لا تُعْلَمُ   عَرَضـا نَظَـرْتُ وخِلْـتُ أنّـي أسلَمُ

## هم

والهَــمُّ يخترمُ الجسيمَ نَحافَةً ويُشيبُ ناصيةَ الصَّبِــيِّ ويُهرِمُ

## ذو العقل . .

ذو العَقْــلِ يشقــى في النعيم بِعَقْلِهِ وأخُــو الجَهَالَــةِ في الشَّقَــاوَة يَنْعَمُ

## الناس

والنَّــاسُ قد نَبَــذُوا الحِفَــاظَ فمطلقٌ ينسَى الــذي يُولي وعَــافٍ يَنْدَمُ

## عدو

لا يَخْدَعنَّــك من عَدوٌ دمعةٌ وارحــمْ شَبَابَــكَ من عدوٌ تُرحَمِ

## شرف

لاَ يَسْلَــمُ الشرَّفُ الــرفيعُ من الأذَى حتــى يراقَ على جَوَانِبِــه الدَّمُ

## لؤم

يُؤذِي القَليلُ من اللِئَــامِ بطبعِهِ مَنْ لا يَقِــلُّ كما يُقِــلُّ ويلْؤُمُ

## نفع

ومــن العَــدَاوةِ مَا يَنَــالُك نَفْعُهُ ومــن الصداقــةِ ما يضُرُّ ويُؤلِمُ

## ظلم

والظلمُ من شيَمِ النُفوسِ فإن تَجِدْ ذا عِفَّـةٍ فَلعِلَّـةٍ لا يَظلمُ

## بلية

وَمِـنَ البَلِيَّةِ عَذْلُ من لا يرعَوِي عَـنْ غيِّـهِ وعِتَـابُ مَنْ لاَ يَفْهَمُ

## ذل

والـذلُّ يظهـرُ في الـذليلِ مودةً وأودُّ مِنْـه لمَن يَوَدُّ الأرقمُ

## أفعال الكرام

أفعـالُ مَنْ تَلِـدُ الـكِرَامُ كَرِيمَةٌ وفَعَـالُ من تَلِـدُ الأعَاجِـمُ أعجَمُ

## شجاعة الحكيم

وكُلُّ شَجَاعَـةٍ في المرءِ تُغنِي ولاَ مِثْـلُ الشَّجَاعَـة في الحكيمِ

## نصيحة

إذَا غَامَـرْتَ في شرَفٍ مَرُوم فلا تَقْنَـعْ بمـا دُونَ النُجُومِ

## طعم الموت

فطعـمُ الموتِ في أمـرٍ حقيرٍ كطعـمِ الموتِ في أمـرٍ عظيمِ

## .. فهم سقيم

وَكَمْ من عائِبٍ قولاً صحيحاً    وآفتُهُ مِن الفهمِ السَّقِيمِ

## كلام

كلامُ أكثرِ مَنْ تلقى ومنظرُهُ    ممَّا يَشُقُّ على الآذانِ والحَدَقِ

## استواء في القبح

والغِنَى في يَدِ اللئيمِ قبيحٌ    قَدْرَ قُبحِ الكريمِ في الإِمْلَاقِ

## تجاهل

ويُظهِرُ الجَهْلَ بي وأعرفُهُ    والدرُّ دُرٌّ بِرغْمِ مَنْ جَهِلَهْ

* * *

وقد يَتزّيا بالهَوَى غيرُ أَهْلِهِ    ويستصحبُ الإنسانَ مَنْ لاَ يُلائِمُه

## أجمل الشَّعر

وما خَضَّبَ النَّاسُ البياضَ لأنه    قبيحٌ ، ولكنْ أجملُ الشَّعْرِ فَاحِمُهْ

## ضريبة

وإذَا كانتِ النُّفُوسُ كِبَاراً    تَعِبَتْ في مُرادِها الأجْسَامُ

## الدنيا

وَمَـنْ لَمْ يَعْشَـقِ الـدُّنْيَا قديماً؟ ولـكنْ لا سبيلَ إلى الوِصَالِ

## نصيب

نصيبُـكَ في حَيَاتِـكَ من حَبيبٍ نصيبُـك في مَنَامِـكَ مِنْ خيَالِ

## حب

إلامَ طَمَاعِيةُ العَاذِلِ ولا رأيَ في الحُـبِّ للعَاقِلِ؟

## ممالك

أعْلَى المَمالِكِ ما يُبْنَـى على الأسَلِ والطَّعْنُ عِنْـدَ مُحِبِيهِـنَّ كالقُبَلِ

## الموت

إذَا ما تأمَّلْـتَ الزَّمَـانَ وصَرْفَه تيقَّـنتَ أنَّ الموتَ ضربٌ من القَتْلِ

## دهر

ومـا الدهـرُ أهـلٌ أن تُؤمَّـلَ عِنْدَه حياةٌ وأن يُشتَـاقَ فيه إلى النَّسْلِ

## مرارة

دُونَ الحـلاوةِ في الزمـان مرارةٌ لا تُختَطَـى إلاّ عَلَى أهوالِهِ

## زمن

فَمَا تُرَجِّي النُّفُوسُ من زمَنٍ أَحْمَدُ حَاليه غيرُ محمودِ

## خوف

ومـا الخـوفُ إلاَّ ما تخوَّفه الفتى ومَا الأمْنُ إلاَّ ما رآه الفَتى أمْنَا

## وحيد

وحيدٌ من الخِلاَّن في كل بلدَةٍ إذا عَظُمَ المطلُوبُ قلَّ المُسَاعِدُ

## شمم

وإنِّيَ مِنْ قومٍ كأن نفوسَهَم بها أنَفٌ أن تسكُنَ اللحْمَ والعَظْمَاَ

## قائد

وكلٌّ يَرَى طُرْقَ الشجاعةِ والنَّدى ولكنّ طَبْعَ النَّفسِ للنَّفْسِ قائدُ

## قليل صالح

وإنّ قليلَ الحُبِّ بالعقلِ صالِحٌ وإنَّ كثيرَ الحبِ بالجهلِ فاسِد

## دواء الموت

وَقَد فارقَ الناسَ الأَحِبَّةُ قبْلَنا وأعْيَا دَواءُ الموتِ كُلَّ طبيبِ

## دموع

وَرُبَّ كئيبٍ ليس تندَى جُفُونُه     ورُبَّ كَثِيرِ الدَّمعِ غيرُ كئيبِ

## فشل

وَفي تَعَبٍ من يحسدُ الشَّمسَ نُورَها     ويجهدُ أن يأتي لَهَا بضَرِيبِ

## صحبة

وَمَنْ صَحِبَ الدُّنيا طَوِيلاً تقلَّبت     عَلَى عينِه حتَّى يرى صِدقَها كِذْبَا

## ثمن

ومن تَكُنِ الأُسْدُ الضواري جُدُودَه     يكُنْ لَيْلُه صُبْحاً ومَطْعَمُه غَصْبَا

## مراجعة

أُعِيذُها نَظَراتٍ مِنْكَ صادقةً     أن تَحْسَبَ الشَّحمَ فيمَنْ شحْمُه وَرَمُ

## دليل

وليس يصِحُّ في الأفهَامِ شيءٌ     إذا احتاجَ النَّهَارُ إلى دَلِيلِ

## وحشة

سَهِرْتُ بعد رحيلي وحشَةً لَكُمُ     ثم استمر مريري وارعَوى الوَسَنُ

## تعريف

أنـا الـذي نَظَـرَ الأعمَـى إلى أَدَبي    وأَسْمَعَـتْ كَلِمَاتـي مَنْ بِهِ صَمَمُ

## شوارد

أنـامُ مِلْءَ جُفُونِـي عَن شوارِدِهَا    ويَسْهَـرُ الخَلْـقُ جَرَّاهَـا ويَخْتَصِمُ

## تحذير

إذَا رأيتَ نُيوبَ اللَّيْثِ بارِزَةً    فلا تَظُنَّـنَّ أنَّ الَّلْيثَ يبتَسِمُ

## جرح

إنْ كَانَ سرَّكُمُ ما قَالَ حَاسِدُنا    فَـما لجُرْحٍ إِذا أرضَـاكُمُ أَلَمُ

## ذمم

وبينَنَا لو رَعَيْتُـم ذاك مَعْرِفَةٌ    إن المعَـارِفَ في أهْـلِ النُّهـى ذِمَمُ

## شر البلاد

شرُّ البِـلاَدِ بلاَدٌ لا صَديقَ بها    وشرُّ ما يكْسِـبُ الإنسـانُ ما يَصِمُ

## فرق

ومـا صَبابـةُ مشـتـاقٍ على أملٍ    إلى اللّـقَاءِ كمُشْـتَاقٍ بـلاَ أمَلِ

## غريق

والهَجْـرُ أقتَـلُ لي ممَّـا أراقِبُه    أنـا الغَـرِيقُ فما خوفي مِنَ البَلَلِ

## خذ ما تراه

خُذْ مَا تَرَاه وَدَعْ شيئـاً سَمِعْـتَ بِهِ    في طلعَة الشَّمْسِ ما يُغنيك عن زُحَلِ

## عتب

لَعَـلَّ عَـتْبَكَ مَـحْـمُـودٌ عَواقِبُه    فَـرُبَّمـا صَـحَّـتِ الأجْـسَـامُ بالعِلَلِ

## اطراق

وإطـراقُ طَرْفِ العَـينِ ليس بنافِعٍ    إذا كَانَ طَرْفُ القلـبِ لَـيْس بُمطْرِقِ

( أبو الطيب المتنبي )

* * *

## من مفردات أبي فراس الحمداني

## فارس

مَنْ كانَ مِثْلي لم يبِتْ    إلاّ أسـيراً أو أميرا

## العمر

ما العُـمْـرُ ما طالـتْ به الدُّهورُ    العمـرُ ما تمَّ به السرورُ

## أيام قليلة

لوْ شئتُ ممَّا قد قللْن جدّا عددْتُ أيّام السُّرورِ عدَّا

## أيَّام العز

أيَّامُ عِزَّي ونَفاذُ أمْري هي التي أحسبُها من عُمري

## تماسك

وأجري ولا أُعطي الهَوى فضْلَ مِقودي وأهفو ولا يخْفَى عليَّ صَوابُ

## فارس

ولا تَملكُ الحسْناءُ قلْبِيَ كُلَّه ولو شَمِلَتْها رِقَّةٌ وشَبابُ

## غنى النفس

إنَّ الغنِيَّ هو الغَنِيُّ بنفسِه ولو أنَّه عاري المناكِبِ حافِ

## قناعة

ما كلُّ مافوقَ البسيطةِ كافِيا فإذا قنعْتَ فكلُّ شيءٍ كافِ

## حسناء

تثَّنتْ فغُصنٌ ناعِمٌ أمْ شمائلٌ وولَّت فلَيْلٌ فاحِمٌ أم غدائرُ

## لوعة

فيا نفْسُ ما لاقيْتِ من لاعجِ الهَوى ويا قلبُ ما جرَّت عليْك النَّواظِرُ

## ليل

فيا ليلُ قد فارقْتَ غيرَ مذمَّمٍ ... ويا صُبحُ قد أقبلْتَ غيرَ حَبيبِ

## مذاهب

ومن مذْهبي حبُّ الدِّيار لأهْلِها ... وللنَّاسِ فيما يعْشقونَ مذاهِبُ

## وجه جميل

يعدُّ عليَّ الواشيان ذُنوبَه ... ومن أين للوجْهِ الجميلِ ذُنوبُ؟

(أبو فراس الحمْداني)

* * *

## من مفردات ابن هانئ

## حجاب

وجَلَوْكِ لي إذ نحنُ غُصْنا بانةٍ ... حتَّى إذا احتفَل الهَوى حجبُوكِ

## عيون

حسبوا التكحُّل في جُفونِك حلْيةً ... تالله ما بأكُفِّهم كحَلُوكِ

(ابن هانئ)

## من مفردات ابن نباتة

### جود

لم يُبــقِ جودُك لي شيئــاً أؤمِّلُه     تركْتَنــي أصحــبُ الــدُّنيا بِلا أملِ

### كمال

وقــد كمُلَــتْ محاسِنُهــا فماذا     عَسى الخلْخــالُ يصْنــعُ والسِوارُ

### قيد

ولا بُــدَّ لي من جهْلــةٍ في وِصالِها     فمَــن لي بخِــلٍّ أُودِعُ العقــلَ عندهُ

(ابن نباتة)

## مفردات الشريف الرضي

### طموح

أؤمِّــلُ مَا لاَ يبلــغُ العمــرُ بعضَهُ     كَأنَّ الــذي بعــد المشيبِ شبَابُ

## جزع

أراكَ تجزعُ للقومِ الذين مَضَوا ... فهل أمِنْتَ على القَوْمِ الذين بَقُوا؟

## الدنيا

وخلائِقُ الدنيا خَلائِقُ مُومِسٍ ... لِلْمَنْعِ آونةً ولِلإعْطَاءِ

## المال

إذا قَلَّ مالي قَلَّ صحبي وإنْ نَمَا ... فلي من جميعِ الناسِ أهلٌ ومرحبُ

## سيف

أنا السيفُ إلاَّ أنَّني في معاشرٍ ... أرَى كُلَّ سيفٍ فيهمُ لاَ يُجَرَبُ

## تبرير

وما كلُّ أيَّامِ المشيبِ مريرةٌ ... ولا كُلُّ أيامِ الشبابِ عِذَابُ

## عفّة

إذَا ما الحرُّ أجْدَبَ في زَمانٍ ... فعِفَّتُه لَهُ زَادٌ وماءُ

## المنايا

يغرُّ الفَتَى ما طالَ من حبلِ عُمْرِهِ ... وتُرخي المَنَايَا بُرْهَةً ثم تجذبُ

### سواء

سواءٌ من أَقَلَّ التُّرْبُ مِنّا ومَنْ وَارَى مَعَالِمَه التُّرابُ

### قلائل

كُلُّ حبيبٍ أبداً أيّامُه قلائِلُ

### أمل

وآمُلُ أَنْ تَقِي الأَيامَ نَفْسي وفي جَنْبي لَهَا ظُفْرٌ ونَابُ

### دل

يذمُّ البيضُ من جزَعٍ مَشِيبي ودَلُّ البِيضِ أَوَّلُ مَا أشَابَا

### تفدية

تَفْدِي الفَتَى في عيشِهِ أَلْسُنٌ ومَا لَه من حتفِهِ فَادِ

### شحوب

تعيِّرُني تَلْوِيحَ وجهي وإنَّما غضارُتُه مدفونةٌ في شحُوبِهِ

### العلياء

وهل تُطْلَبُ العلياءُ إلاّ لأن تُرَى وَلِيٌّ يرَجِّيها وضِدٌّ يهَابُها

### واحدة بواحدة

لَئِنْ أَبْغَضْتِ مِنّي شيبَ رَأسِي فَإنِّي مبغضٌ مِنْكِ الشَّبَابَا

## حبس

كلُّ حَبْسٍ يَهُونُ عِنْدَ اللَّيالي    بَعْدَ حبسِ الأرواحِ في الأجْسَادِ

## هول

إذَا هَوْلٌ دَعَاكَ فَلاَ تَهَبْهُ    فَلَمْ يبْقَ الذين أبَوْا وَهَابُوا

## مساواة

وإنَّ مُزَايِلَ العيشِ اختصاراً    مُسَاوٍ للذين بَقُوا فَشَابُوا

## سيَّان

تنالُ جميعَ ما تسعى إليه    فسيَّانِ السَّوابِقُ والبِطَاءُ

## هيبة

يُهَابُ سَيْفُكَ مَصْقُولاً ومُخْتَضِبًا    وأَهْيَبُ الشَّعْرِ شَيبٌ غيرُ مَخْضُوب

## الليالي

تُعَرِّفُنِي بأنفسِهَا اللَّيالي    وآنفُ أَنْ أُعَرِّفَها مكَاني

## علامة

علامةُ العِزِّ أَنْ حُسِدْتِ بِهِ    إنَّ المعالي قَرَائِنُ الحَسَدِ

## مكائد

ينالُ الفَتَى مِن دَهْرِهِ قَدْرَ نَفْسِهِ    وتأتِي عَلى قَدْرِ الرِّجَالِ المَكَائِدُ

## الحياة

نِصْفُ عـيشِ المَرْءِ نَوْمٌ والذي    يعقِـلُ العَاقِـلُ مِنْـهُ كَالحُلُمْ

## محَن

يُعرِّفُـكَ الإخـوانُ كُلٌّ بِنفْسِهِ    وخَـيرُ أخٍ مَنْ عَرَّفَتْـكَ الشَّدَائِدُ

## مِنَّة

كان قلبـي إليه رائِـدَ عيْني    فَعَلَ العَـينِ مِنَّـةٌ لِلْقَلْبِ

## عز

لَوْلاَ هَوَاكِ لَمَا ذَلَلْـتُ وإنمَّا    عِزِّي يُعـيِّرُني بِذُلِّ فُؤَادِي

## غريب

ليس الغـريبُ الذي تنأى الـديارُ بِهِ    إنَّ الغَـرِيـبَ قَرِيـبٌ غَيرُ مَوْدُودِ

## هوان

وأَنْعَـمُ مِنَّـا في الحياةِ بَهَائِمٌ    وأثْبَـتُ مِنَّـا في التـرابِ جِبَالُ

## حسام

هيهـاتَ يَخفِضُنـي الزمـانُ، وإنمَّا    بينِـي وَبَـيْنَ الـذُّلِّ حَدُّ حُسَامِي

## عار

ما الفقرُ عــارٌ وإنْ كَشَّفْــتَ عوْرتَه       وإنمَّــا العــارُ مَالٌ غــيرُ محْمُودِ

## مداراة

ومــا هذِهِ الــدنيا لَنَــا بمُطِيعَةٍ       ولَيْسَ لخِلْــقٍ من مُدَارَاتِهــا بُدُّ

## هيام

هامت بكِ العينُ لم تتبع سِوَاكِ هَوىً       من عَلَّـم العَـيْنَ أنّ القَـلْـبَ يهْـوَاكِ ؟

## بلادة النعمة

بلادةُ النعمــةِ في طبـعِهِ       ورُبمَّــا نــاقَش في الحُبِّ

## ديون

يا ماطِــلاً لــي بدُيونِ الهَوَى       من دَلِّ عيْنيكَ على قَلْبِي

## إصابة

مــا أخــطَـأتْــكَ النَّائِبــاتُ       إذَا أصَــابَــتْ مَــنْ تحُبْ

## دموع

وابــكِ عَنـِّي فَطَــالمَا كنــتُ من قبــلُ أُعِــيرُ الدمــوعَ للعشَّاقِ

## نعيم وعذاب

أنْــتِ النعيمُ لقلبــي والعــذابُ لَهُ       فَماَ أَمَــرَّكِ في قَلْبِــي وَأَحْلاَكِ

## حلي

إذا الحسـانُ حَمَلْنَ الحَلْيَ أسْلِحةً فإنمَّـا حلْيُهـا الأَجْيَادُ والمُقلُ

## قُبَل

وَكَمْ شرِبْنَـا عَلَى الأَيَّامِ مِن قُبَلٍ خوْفَ الرقيبِ كَشُرْبِ الطَائِرِ الوَجِلِ

## سؤال الركبان

ومـن يسـألِ الركبـانَ عن كلِّ غائبٍ فَلاَ بُدَّ أَنْ يَلْقَـى بَشِـيراً وَنَاعِيَا

## ريادة

ومـا شرِبَ العشـاقُ إلاَّ بَقِيَّتِي ولا ورَدُوا في الحـبِّ إلاَّ على وِرْدِي

## تجاوب

وإنّـي لمجلـوبٌ لِيَ الشـوقُ كُلَّما تَنَفَّس شَاكٍ او تَأَلَّـم ذُو وَجْدِ

## الممات في الميلاد

لَوْ رَجَعْنَـا إلى العقـولِ يقيناً لَرَأَيْنَـا المماتَ في الميلادِ

## قلب مكلَّف

يُفَـزِّعُ باسمـي الجيشُ ثُمَّ يَرُدُّني إلى طاعَـةِ الحسنـاءِ قَلْـبٌ مُكَلَّفُ

## شبَاب

وَلاَ أَفتــري إن الشبــابَ هُوَ الغِنَى    وإنْ قلَّ مَالٌ ، والمشيبُ هو الفَقْرُ

## عفَّة

ما أنصفَ الفاســقُ في لحظِهِ    لما أرانــا عِفَّـةَ العَابِـدِ

## الأيام

ما أسرعَ الأيَّامَ في طَيِّنَا    تمضي عَلينَــا ثُــمَّ تَمضِي بِنَا

## يأس وطمع

لئــن آيَسَنِــي الصدُّ    لــقــد أطمَعَنِــي الــدَّلُّ

## فضل للبيع

مَنْ يَشْتَــرِي مِنِّــي جمَيعَ فَضْلِي    بِسَاعَــةٍ من عيــشِ أهْــلِ الجَهْلِ

## هي

وإنَّــكِ أحْلَى في جُفُونــي من الكرَى    وأعــذَبُ طَعْماً في فؤادي من الأَمْنِ

## جزاء

قد كنــتُ أجــزِيكِ الصــدودَ بمِثْله    لو أن قَلْبَــكِ كَانَ بَــيْنَ ضُلُوعي

## خطرات الصبا

وإنّـــي عَلىَ شَغَفِــي بالوقارِ أَحِــنُّ إلى خَطَــرَاتِ الصِّبا

## لثام

لا يدَّعِ العــذَّالُ نَزْعَ صَبَابَتِي بِيَدِي حَسَرْتُ عن الغَــرَامِ لِثَامي

## صبوات

قد كَانت الصَّبَـواتُ تَعْصِفُ مِقْوَدِي فالآنَ سَوفَ أطيلُ مِن إجَمامي

## نخبة

ولولا نفــوسٌ في الأَقَــلِّ عزيزةٌ لَغَطَّــى جَمِيعَ العَــالَمِين خُمُولُ

## نسيان

كم ذاهـــبٍ أبْـكَى النواظــرَ مدةً ومضَى ، وطــابَ لِمُقْلَــةٍ تَهْوِيمُهَا

## صنوف الهموم

وصنــوفُ الهمــومِ مُذْ كُنَّ لا يَنْــزِلْنَ إلاَّ على العَــظِيمِ الشَّرِيفِ

## نأي

إذَا تَنَــاءَتْ بِنَــا قلوبٌ فلا تَدَانَــتْ بِنَــا دِيَارُ

## الدنيا

ومــا هذه الــدنيا لنــا بمطيعةٍ    وليس لخلْــقٍ من مَدَاراتِهــا بُدُّ

## على قدر الرجاء

نَالُــوا على قَدْر الرجــاءِ وإنمَّا    يُرْوَى على قَدْرِ الأُوَامِ الصَّادِي

## سطوع

إذا الشمسُ غَاضَت كُلَّ عينٍ صحيحةٍ    فكيفَ بهــا في هذه المُقَــلِ الرُّمْدِ؟

## المال

والمالُ أَهْــونُ مَطْلَبــاً من أن أرَى    ضَــرِعــاً أُرامِــي دُونَــه وأُدَارِي

## سواء

عصَفَ الــردَّى بمحمَّــدٍ ومذمَّــمٍ    فكأنمَّــا وجــدَ الرجــالَ سَــوَاءَ

## بكاء

ويجــري على من ماتَ دَمْعِــي ومَالَهُ    بكَيْتُ ، ولكنِّــي بكيْتُ علَىَ نَفْسِي

## عادات

عاداتُ هذا النــاسِ ذَمُّ مُفضِّلٍ    ومــلامُ مقــدامٍ ، وعَــدلُ جَوَادِ

## الليل

إذا قيَّدَ اللَّيلُ خَطْوَ المُنَى مَشَى النَّومُ في مُقْلَةِ السَّاهِرِ

## شركاء

خُذْ من تُراثِكَ ما استطعت فإنَّما شركاؤُكَ الأيَّامُ والوُرَّاثُ

## قضيب

إنَّما المرءُ كالقضيبِ تَرَاهُ يكْتَسي الأخضرَ الرَّطيبَ لِيَعْرَى

## عشق

من يعشَقِ العِزَّ لاَ يَرْنُو لِغَانِيَةٍ في رونَقِ الصَّفْوِ ما يُغْنِي عن الكَدَرِ

## مغارس

ما كلُّ نسلِ الفَتَى تزكو مَغَارِسُه قد يُفجعُ العودُ بالأوراقِ والثَّمَرِ

## عبد وحر

العبدُ أصبرُ جِسْماً والحرُّ أصبرُ قَلْبَا

## مرأى

خذ من صديقكَ مَرْأًى دُون مُسْتَمِعٍ يا بُعْدَ بَينَ عيانِ المرءِ والخَبَرِ

## فسق

وما فخرُ العفيفِ الجسمِ إن فسقت سَرَائِرُه ؟

## تصاريف

سَالِمْ تصاريفَ الزَّمانِ فَمَنْ يَرُمْ حَرْبَ الزمانِ يَعُدْ قَلِيلَ النَّاصرِ

## لو . . .

لو كانَ حِفْظُ النَّفْسِ ينفَعُنَا كان الطَّبيبُ أحقَّ بالعُمْرِ

## الدهر

كلَّ يومٍ نذمُّ للدهرِ عَهداً خَانَ فيه ونَشْتَكِي مِنْهُ غَدْرَا

## نهوض

والحرُّ تُنْهضُه إمّا شَجَاعَتُه إلى المُلِمِّ ، وإمَّا خَشْيَةُ العَارِ

## قيد

وَمَنْ قَيَّدَ الأَلفاظَ عِندَ نِزاعها بِقَيْدِ النُّهَى ، أَغْنَتْهُ عن طَلَبِ العُذْرِ

## الناس

والناسُ أُسْدٌ تحامِي عن فَرَائِسِها إما عَقَرْتَ وإما كُنْتَ مَعْقُورَا

## ظلام

وليس كُلُّ ظَلامٍ دَامَ غَيْهَبُه يَسُرُّ خابِطَه أَنْ يَطْلُعَ القَمَرُ

## هدنة

يَقُولُون نَمْ في هُدْنَةِ الدَّهر آمِناً فَقُلْتُ: وَمَنْ لي أن يُهادِنَني الدَّهْرُ؟

## الديار

فَاتَني أن أَرَى الدِّيَارَ بِطَرْفي فَلَعَلِّي أَرَى الدِّيَارَ بِسَمْعي

## همّة

ومن ضاقَتِ الأرضُ عن هَمِّهِ حرٍ أن يَضيقَ بها مَضْجَعُ

## رحاب

إذَا لم أَنَلْ من بلدةٍ ما أُرِيدُه فما سرَّني أن البِلاَدَ رِحَابُ

## سهم لا يتّقى

وهَبْكَ اتَّقَيْتَ السَّهْمَ من حيث يُتَّقَى فَمَنْ لِيَدٍ تَرْمِيكَ مِن حيثُ لا تَدْرِي ؟

## حظ

وهَلْ نَافِعٌ يَوماً وَجَدُّكَ رَاجِلٌ إذا قِيلَ يَوْمَ الرّوع إِنَّك فَارِسُ؟

## طرق المنايا

وأينَ نحورُ عَن طُرقِ المَنَايَا    وفي أيْدِي الرَّدَى طَرَفُ الزِّمَامِ ؟

## الناس

لا يُصْلِحُ النَّاسَ لأرْبَابِهِم    غيرُ بَياضِ السَّيفِ والدِّرْهَمِ

## الشجاع المعدم

قد يبلغُ الرجلُ الجبانُ بمَالِهِ    مَا لَيس يبلُغُهُ الشُّجَاعُ المُعْدِمُ

## مشورة وصحبة

وأكثرُ مَنْ شَاوَرْتَهُ غيرُ حازمٍ    وأكثرُ من صَاحبْتَ غَيرُ المُوَافِقِ

## غربان

النَّاسُ حوْلَكَ غِرْبَانٌ عَلى جِيَفٍ    بُلْهٌ عن المجْدِ ، إن طَارُوا وإنْ وَقَعُوا

## دروع وشفوف

إنمَّا نَلْبَسُ الدُّرُوعَ ثِقَالاً    لرجوعٍ إلى خِفَافِ الشُّفُوفِ

## قلوب

إذا أنْت فَتَّشْتَ القُلُوبَ وَجَدْتَها    قُلُوبَ الأعَادِي في جُسُومِ الأصَادِقِ

## العيش

وما العيشُ إلا غُمَّةٌ وارتياحَةٌ ومُفْتَرِقٌ بَعْدَ الدُّنُوِّ ومُلْتَقي

## اتهام

وما جَمْعِيَ الأَمْوَالَ إلاَّ غنيمة لمنْ عَاشَ بَعْدِي واتهامٌ لرازقي

## مماشاة

يقولون مَاشِ الدَّهْرَ مِنْ حيثُ مَا مَشَى فَكيفَ بِمَاشٍ يَسْتَقِيمُ ، وأَظْلَعُ ؟

## شراب

ومن يَشْرَبْ بِصَافٍ غيرِ رَنْقٍ يَرِدْ يَوْماً بِرَنْقٍ غيرِ صَافي

## حلفة

كَأَنَّ اللَّيالي كُنَّ آلَيْنَ حِلْفَةً بأن لاَ يُرَى فيهنَّ شَمْلٌ مُؤَلَّفُ

## ذنوب

وأَعْظَمُ مَا أُلاَقِي أَنَّ دَهْرِي يَعُدُّ مَحَاسِنِي لي مِنْ ذُنُوبِي

## أوقات

ولْلحِلْمِ أَوْقَاتٌ ولِلْجَهْلِ مِثْلُها ولكنَّ أَوْقَاتي إلى الحِلْمِ أَقْرَبُ

(الشريف الرضي)

## من مفردات التهامي

### قلب

أَحــرِقْ سِوَى قَلبــي وَدَعْــهُ فَإِنَّني أَخْشَى عليك وَأَنــتَ في سَوْدَائِهِ

### زينة

إذَا زَيَّـنَ الحَلْيُ النِّســاءَ فإنَّه تُــزَيِّــنُــهُ أَجْيَادُهَــا ونحــورُهــا

### أمنية أحلى من الظفر

أَهْتَــزُّ عِنــد تمــنيِّ وَصْلِهــا طَرَبًا وَرُبَّ أُمْنِيةٍ أَحْلَى من الظَّفَرِ

### شَعْر

بيضــاءُ تسحَــبُ ليلاً حُسْنُــهُ أبداً في الطولِ منه ،وحُسْنُ اللَّيلِ في القِصَرِ

### عيون

إنَّمــا هذه العُيون السَّــقيماتُ سقــامٌ لِذِي القُلــوبِ الصِّحَاحِ

## وجه

مَا أبْصرَتْ عَينــايَ شيئــاً مُونِقاً    إلاَّ وَوَجْهُــكِ قَائِــمٌ بإزائِهِ

## عجاب

سَمِعْنَــا بِالْعجَــابِ وَمَــا سَمِعْنَا    بأن الليثَ من قَنْصِ الغَزالِ

## صفاء

لما صفَــا قَلْبــه شَفَّــت سرَائِرُهُ    والشيءُ في كلِّ صافٍ غــيرُ مُكْتَتَمِ

## جنايات

تجْنِيــي عَلَيَّ وأَجْنِــي من مَراشِفِها    فَفِــي الجَنَــى والجِنَــايَاتِ انقَضَى عُمْرِي

## نفيس

فتــاةٌ لا تُنــالُ ، وكلُّ شيءٍ    نَفِيسُ القَــدْرِ مُــمْتَنِعُ المَنَالِ

## أنفس

لَوَاحِظُنَــا تَــجْنِي وَلاَ عِلْــمَ عِنْدَهَا    وأَنْــفُــسُــنَــا مَأْخُــوذةٌ بالجَرَائِرِ

(التهامي)

* * *

## من مفردات مهيار الديلمي

## تفرد

دعِ الناسَ فيماأَجْمَعُوا،وامضِ واحداً    فَنَقْصُــكَ فيمَنْ لاَ يُـعَــدُّ تَـمَامُ

## حسناء

أعْطِيَتْ مِنْ كُلٍّ حُسْـنٍ مَا اشْتَهَتْ    فَرآهَـا كُلٌّ طرفٍ فَاشْتَهَاهَا

## النار

خوَّفَنِـي بالنَّـارِ في وَصْلِها قَوْمِـي ، وفي هِجْرَانِهـا النَّارُ

( مِهيار الديلمي )

## من مفردات ابن زيدون

## حضور

إن غِبْتَ لَمْ أَلْـقَ إنسَانَـا يُؤنِّسُني    وإنْ حَضرْتَ فَكُلُّ النـاسِ قد حَضرَا

( ابن زيدون )

## سرّان

سِرَّانِ في خاطـرِ الـظلماءِ يكتُمنا    حتـى يكادَ لِسـانُ الصُّبـحِ يُفْشِينَا

( ابن زيدون )

* * *

## من مفردات صردر

## قبيل الحب

عَدِمْـتُ فُؤاداً يبتَغـي الآنَ رُشْدَهُ    فَهَـلاَّ قُبيلَ الحُـبِّ كَان مُشاوِرِي؟

## مستحيل

تُرِيدُ عُمْـراً وشَبَابـاً مَعاً أشياء للإنسـانِ لَمْ تُجْمَعِ

## البحث عن شغل

أَوْغَلْـتُ فِي خَوْضِ الهَـوَى أَنَفاً للقلـبِ أن يبقَـى بِلاَ شُغْلِ

## منون

نَوَدُّ النحـورَ ونهـوَى الثُغورَ ونَعْلَـمُ أنّـا نُحِـبُّ المَنُونَا

## اليأس

لا أمـدحُ اليَأْسَ ولَكِنَّه أَرْوَحُ للنَّفْسِ مِن المَطْمَعِ

## نساء

يَبْلُـغْـنَ كُلَّ العُنْفِ في لَطَفٍ ويَنَلْنَ أَقْصَى الجِـدِّ بالهَزْلِ

## تعنت

وَلَـو أنـي أُنـادِي يَا سُلَيْمىَ لَقَالُـوا مَا أَرَدْتَ سِوَى لُبَيْنَا

## وقائع

في كلّ يومٍ للعيونِ وقائعٌ إنسَانُهـا الـطَّمَّاحُ فيهـا يَكْلَمُ

## ترويض

والفُـؤادُ الـذي عَهِدْتُـم جَمُوحاً رَاضَـه طُولُ هَجْـرِكُم والتَعَدِّي

( صردر )

* * *

## من مفردات ابن سنان الخفاجي

### شوق

وإذا الغـريبُ صَبَـا إلى أوطانِه شَوْقـاً فَمعنـاهُ إلى أَحْبَابِهِ

### دمع

وإذَا القُلـوبُ ترادفـتْ أحزانُها فالدمـعُ يحمِـلُ شعبـةً مِن ثِقْلِها

### أسف

أسِفَـتْ لِرَائِعـةِ المشيبِ ، كأنّني أَدْركتُ أوْطـارَ الصِّبـَى مِن قَبْلِها

### فوق ما زعموا

زَعَـمُـوا أنّـي أحُبُّكُمُ وَغَرَامـي، فَوقَ مَا زَعَمُوا

### خطب

لَسْـتُ أرْتاعُ لِخَطْـبِ نازلٍ إنّمـا الخـوفُ لقلـبِ مُطْمئِنْ

(ابن سنان الخفاجي)

## من مفردات أبي العلاء المعري

### مفارقة

تبنِــي المنــازِلَ أعمارٌ مهدّمّةٌ   من الزمــانِ بأنفــاسٍ وسَاعاتِ

### دار

ومــا تريدُ بدارٍ لســتَ مالِكَها   تُقيمُ فيهــا قليلاً ثم تنطلقُ؟

### عقل

أيُّهــا الغِــرُّ، إنْ خُصِصْــتَ بعقْلٍ   فاسألْنــهُ ، فكلُّ عقــلٍ نبيٌّ

### خير النساء

إذا شِئْتَ يومــاً وصْلَــةً بقرينةٍ   فخــيرُ نســاءِ العــالمينَ عَقيمُها

### إمام وحيد

سأتبــعُ من يدعُــو إلى الحــقِّ جاهداً   وأرحــلُ عنهــا ما إمامــي سِوَى عقْلي

## أحوال

إذا قُلتُ المُحَالَ رَفعْتُ صوتي وإن قُلتُ الصَّحيحَ أطلْتُ همْسِي

## تمويه

أهوى الحياةَ وحسْبِي من مَعايبها أنِّي أعيشُ بتمويهٍ وتدليسِ

## عيش الرهبان

ويعجبني عيشُ الذين ترهَّبوا سِوى أكْلِهم كدَّ النفوسِ الشَحائِحِ

## لو . .

لو كان كُل بَنِي حوَّاءَ يُشبهني فبئسَ ما وَلدتْ في الخَلْقِ حوَّاءُ

## خيار

هذي بضاعُ النَّاسِ معروضةٌ فخالِطوا العَالمَ أو فارِقوا

## كسب

وإنما حَمَّل التوراةَ قارئَها كسبُ الفَوائِدِ لا حُبُّ التِّلاواتِ

## أهل الأرض

اثنانِ أهلُ الأرضِ ذُو عقْل بلا دينٍ ، وآخرُ ديِّنٌ لا عقْلَ لهْ

## أسرار

آهٍ لأسرارِ الفُـؤاد غَواليا في الصَّـدر أكتـمُ دونهـا وأُجمْجِمُ

## أمنية

فيَا ليتَنـا عِشْنـا حياةً بِلا رَدى مَدى الدَّهـرِ أو مِتنَـا مَماتـاً بِلا نَشْرِ

## غريم

وكيفَ أُقضِّي ساعـةً بمسرَّةٍ وأعلـمُ أنَّ الموتَ من غُرَمَائِي

## ظلم

لا تظْلِمـوا الموتَـى وإن طالَ المَدى إنِّـي أخـافُ عليكمُ أن تلتقُوا

## رحيل

نالـواقليلاً من اللَّـذاتِ وارتحلُوا برغمِهِـم ، فاذا النَّعماءُ بأساءُ

## نار الشبيبة

إنَّ الشبيبـةَ نارٌ ، إنْ أردتَ بها أمـراً ، فبـادرْهُ إنَّ الدهـرَ مُطفِئُها

## المذاهب

إذا رجَـعَ الحصيفُ إلى حِجاهُ تهـاونَ بالمذاهِـبِ وازدراها

## إيثار

فَلا هطَلَــتْ عليَّ ولا بأرضي  سحَائِــبُ ليس تنتظِــمُ البِلادا

## إيثار

ولــو أنّــي حُبيتُ الخُلْــدَ فرداً  لمَا أحْببْــتُ بالخُلْــدِ انفِرادا

## وحيد

وهــوَّنَ أرزاءَ الحــوادِثِ أنني  وحيدٌ أُعانيهــا بغــيرِ عِيالِ

## قدر

وهــل يأبــقُ الإنســانُ من مُلْكِ ربِّه  فيخــرجَ عن أرضٍ له وسَماءِ

## أقدار النابهين

ومـا زالــتِ الأقــدارُ تتْــرُكُ ذا النُّهى  عديمــاً وتُعطِــي مُنيَةَ النَّفسِ غِمْرَها

## حظ

وقــد يُرزَقُ المجــدُودُ أقْــواتَ أُمَّةٍ  ويحُــرَمُ قوتــاً واحــدٌ وهــو أحْوَجُ

## جبر

ما باختياريَ ميلادِي ولا هَرمي  ولا حَياتــي فهــلْ لي بعْــدُ تَخْيِيرُ ؟

## مهجة

مُهجَتــي ضِدٌّ يحُارِبُني أنــا منِّــي كيف أحْترِسُ؟

## عالم

لم يُقــدِّرِ اللهُ تهذيبــاً لعالِمِنا فلا ترُومَــنَّ للأقــوامِ تهذيباَ

## الأرض

والأرضُ ليس بمرجُــوٍّ طهارتُها إلاَّ إذا زَال عن آفاقِهــا الأَنَسُ

## أهوال

يُـخـوِّفُنــا أهْـوالَ ما هُو كائنٌ ويكْفيهِ من أهوالِــه ما نُمارِسُ

## وليد

وليتَ وليداً مات ساعةَ وضْعِهِ ولــم يرتضِــعْ من أُمِّــهِ النُفَساءِ

## بيع

من باعنــي بحَياتــي ميتــةً سَرَحاً بايعْـتُــه ، وأهــان الله من نَدِما

## التيار

كنْ حيثُ شئِــتَ بلُجَّــةٍ أو ربوةٍ أو وهـــدةٍ سينــالُكَ التَّيارُ

## لا جدوى

لا سقيةٌ أغنت ولا رُقيةٌ ولا تميماتٌ ولا عُـوْذَةٌ

## سؤال

أعِـنْ باكِيا لجَّ في حُزنِه وسـلْ ضاحِـكَ القـومِ مِمَّ ابتهجْ ؟

## شادية وباكية

وإن كُنـتِ شاديةً فاصمُتي وإن كنـتِ باكيةً فاصْدحِي

## إعراض

ولـم أعْـرضْ عن اللَّـذاتِ إلاّ لأن خيارَهـا عنّـي خَنَسْنَه

## زائد ناقص

ومـا عالمي إن عِشـتُ فيه بزائدٍ ولا هُو إن أُلقيتُ منـه بناقِصِ

## فرج

وإن يكنْ في موْتِنـا راحةٌ فالفـَرجُ الـواردُ مِنّـا قَريبْ

## ضعف

آهٍ لضعفـي ، كيف لي هابِطاً في الـوادِ أو مُـرتقياً في العِقاب ؟

## حندس

وبصيرُ الأقوامِ مِثْليَ أعْمى فهلُمُّوا في حِنْدِسٍ نتصادمْ

## حكم

يجوزُ بحُكمِهِ موتُ الثُّريا وأنْ تَبقَى السماءُ بلا نُجومِ

## أرزاء

تباركتَ يا ربَّ العُلَا أنتَ صُغْتَها فلَيْتَكَ في أرزائِها لم تُبارِكِ

## قضاء

قَضى اللهُ فينا بالذي هو كائنٌ فتمَّ ، وضاعتْ حِكمةُ الحُكماءِ

## عبث

وقد أعملَ النَّاسُ أفكارَهم فلم يُغْنِهِم طُولُ إعمالِها

## طرق

وَجَهِلْتُ أَمري غيرَ أنّي سالكٌ طُرُقًا ، وخَبْتُها عادُها وثَمُودُها

## الحقيقة

أمَّا الحقيقةُ فهي أنيَ ذاهبٌ واللهُ يعلمُ بالذي أنا لاقي

## قرب

ومـــا العلماءُ والجُهَّـــالُ إلاّ  قريبٌ حـــين تَنظُـــرُ من قَريبِ

## ضلال

إنمـــا نحـــنُ في ضَلالٍ وتعْليلٍ  فإنْ كنـــتَ ذا يَقـــينٍ فهَاتِه

## جهل

سألتمونـــي فأعْيَتْنـــي إجابتكُم  من ادّعـــى أنّـــه دارٍ فقـــدْ كـذَبا

## فخر

وإنّـــي وإن كنـــتُ الأخـــيرَ زمانُه  لآتٍ بمـــا لم تستطعْـــه الأوائِلُ

## مجاملة

أجامِـلُ النّـــاسَ وَلَـــوْ أنّني  كشَّفـــتُ ما في السِّرِّ أخْزانِي

## المعاني المقصودة

نفـــارقُ الأرضَ لم نظْفـرْ بمعرفةٍ  أيُّ المعاني بأهـلِ الأرضِ مقصودُ ؟

## هلاك

خُلِقْنـــا لشيءٍ غـــيرِ بادٍ وإنَّما  نعيشُ قليلاً ، ثم يُدركُنـــا الهُلْكُ

## مساواة

ما الظافِـرُون بعزِّهـا ويَسارِها    إلاّ قريبـو الحـالِ من خُيَّابِها

## بؤس

وإذا رجعْـتَ إلى الحقائـقِ لم يكنْ    في العالَـمِ البشريِّ إلاّ بائِسُ

## فقراء

ومـا في الأرضِ من أحـدٍ غنيٍّ    ولـكن كلُّنـا فقـراءُ عَالَة

## عميان

أنـا أعمـى فكيْف أُهـدي إلى المْنهـجِ والنّـاسُ كلُّهـم عُمْيانُ ؟

## غلس

طالـت على ساهـرٍ دُجُنَّته    والصبـحُ ناءٍ ، فمـنْ لنـا بغَلسٍ؟

## حسرة

فَهِـمُ النـاسِ كالجهـولِ ومـا يظفـرُ الاّ بالحسرةِ الفُهماءُ

## مجهول

سأرحلُ عن وشـكٍ ولسـت بعالِمٍ    على أيِّ أمـرٍ لا أبـا لكَ أُقْدِمُ

## عصا

عصًا في يدِ الأعمى يرومُ بهـا الهُدى   أبَـرُّ له من كلِّ خِدْنٍ وصَاحِبِ

## خطب

فالخطْـبُ أفظَـعُ من سرَّاءَ تأمُلُها   والأمـرُ أيسرُ من أن تُضمِـرَ الرُّعبا

## مفارقة

وقـد تنجُـو النفـوسُ بأرضٍ جَدْبٍ   ويُهلِكُ أهلَـهُ المَغْنِـى الخَصيبُ

## صخرة

أفضَـلُ من أفضلِهـم صخْرةٌ   لا تظلِـمُ النَّـاسَ ولا تكْذِبُ

## ثوب

ثوبِـيَ محُتـاجٌ إلى غاسِلٍ   وليتَ قلْبِـي مِثلَـه في النَّقاءْ

## ملل

مُلَّ المقـامُ، فكم أعـاشِرُ أُمَّةً   أمـرَتْ بغـير صَلاحِهـا أمراؤُها

## ظلم الموتى

لا تظلِمـوا الموتـى ، وإن طالَ المَدى   إنّـي أخـافُ عليكُمُ أن تلتقُوا

## أهوال

فَيا دارَهــا بالــكرْخِ إنَّ مَزارَها    قريبٌ ، ولــكن دُون ذلِك أهوالُ

## قبلة

كــم صائــنٍ عن قبلــةٍ خدَّه    سُلِّطَــتِ الأرضُ على خَدِّه

## أسير

وكيفَ يجُــرُّ الجيشَ يطلــبُ غارةً    أســيرٌ لمجــرورِ الــذيول كحيلِ

## وطن

فَيا وطنــي إن فاتَنــي منــك سابقٌ    من الدَّهــرِ ، فلينعمْ لساكِنِيــكَ البالُ

## النفس

والمرءُ يُــعْييه قودُ النَّفس مصحبةً    للخــيرِ وهــو يقــودُ العَســكَر اللَّجِبْ

## أمس

أمسُ الــذي مرَّ على قُربِهِ    يعجِــزُ أهــلُ الأرضِ عن ردِّهِ

## تجربة

تجــربــةُ الــدنيــا وأفعــالهُــا    حثَّــتْ أخــا الزُّهــدِ على زُهدِهِ

## غريم

وكيف أُقَضِّي ساعــةً بمسرَّةٍ    وأَعلــمُ أن الموتَ من غُرمائي

## بر

تسريحُ كفِّــيَ برغوثــاً ظفِــرتُ به    أبــرُّ من دِرْهَـــمٍ أُعــطيهِ محُتاجا

## هوان

تورَّعــوا يا بَنــيَ حَوّاء عن كذِبٍ    فما لكم عنــد ربٍّ صَاغَــكُم خَطَرُ

## جهل

ومــا دَرى يومُ أُحْـدٍ بالـــذين ثوَوّا    فيه ، ولا يومُ بدْرٍ أنهَّـم نُصِرُوا

## الدنيا

أمَّــا إســاءَتُهــا فقــد كانــت وحُسْناهــا وُعودُ

## حوادث

ومَــن لم تبيِّتْــهُ الخطــوبُ فإنّه    سيُصبِحُــهُ من حادِث الدهــرِ صائِحُ

## عبث

ترومُ تهــذيبَ هذا الخُلْــقِ من دنسٍ    واللهُ ما شاءَ للأقــوامِ تهْذيبا

## وقال أناس . . .

.وقــال أنــاسٌ ما لأمــرٍ حقيقةٌ فهــلْ أثبتُوا أنْ لا شقاءَ ولا نُعمى ؟

## سخط الظباء

وسُخْــطُ الظِبــاءِ بمــا نالَها تولَّــدَ منــهُ رِضَى الحابِلِ

## نواقيس

لم تُجدِيُــوا لقَبيحٍ من فِعالِكُمُ ولــم يجئــكُمْ لحُســنِ التَوبــةِ المَطرُ

## صروف

في كُلِّ أرضٍ صروفٌ غــيرُ هازلةٍ يلعبــن بالنــاسِ أفــراداً وأزْواجاً

## وباء عام

مهلاً ، أمِنْ وَبَاءٍفررتَ ، وهــل تَرى في الأرضِ إلّا مَنــزِلاً موبوءا ؟

## غضب

وينفــرُ عقلي مُغضبــاً إن تركتُه سُدىً وأتّبعــتُ الشافعــيَّ ومَالِكا

## أمور

أمــورٌ يلتبسْــنَ على البَرايا كأنَّ العقــلَ مِنهــا في عِقالِ

## أرواح

أمــا الجسُــومُ فللتــرابِ مآلُها   وعَييتُ بالأرواحِ أنّــى تسلُكُ

## صقل

هي الأفهــامُ قد صَدِئــتْ وكلَّت   ولــم يظْفــرْ لهــا أحــدٌ بصقْــلِ

## لا يقين

أَمّـَا اليقــينُ فلا يقــينَ وإنَّما   أقصى اجتهــادي أن أظُــنَّ وأحْدِسَا

## صقال

أذِهْنِــي طالَ عهْــدُكَ بالصِّقالِ   ومــاجَ النــاسُ في قيلٍ وقَالِ

## صوت

وأصبحــتُ في تيه الحياةِ مُنادياً   بأرفــعِ صوتــي ، أين أطلــبُ صَوْتِي

## رجاء

وَيْحَكُمْ إنْ رأيتمــونــيَ يومــاً   حبَّــةً فــي الثَّرى فلا تلقِطُوني

## سؤال

إذاَ لـم يكُن خلْفــي كبيرٌيُضيعُه   حِمامي ، ولا طفــلٌ، ففيمَ حَياتي ؟

## راحة

إذا طُفِئَتْ في الثَّرى أعينٌ فقد أمِنَتْ من عَمىً أو رمَدْ

## طوالب رزق

دعِ الطَّيرَ فوضى إنَّما هي كلُّها طَوالبُ رزقٍ لا تجيءُ بمَقْطِعِ

## سغب

ولو عَلِمْتُمْ بداءِ الذئبِ من سَغَبٍ إذن لَسلَّمْتُمْ بالشَّاةِ للذِيبِ

## نهي

نهَانيَ عقْلي عن أمورٍ كثيرةٍ وطبعي إليها بالغَرِيزةِ جاذِبُ

## الشر

والشرُّ في الجسدِ القديمِ غريزةٌ في كُلِّ نفْسٍ منهُ عِرْقٌ ضَاربُ

## أبناء لئيمة

فَلا تعْذِلينا، كُلُّنا ابنُ لَئيمةٍ وهل تعذُبُ الأثمارُ إنْ لَؤُمَ الغرسُ

## نصح

أوصيتُ نفْسيَ عن ودٍّ نصحتُ لهَا فما أجابَت إلى نُصحي وإيصَائي

## بنو حواء

فما أذْنبَ الدَّهرُ الذي أنت لائِمُ     ولكن بَنُو حوَّاء جارُوا وأذْنبوا

## مشيئة

نحن شئْنا فلم يكن ما أردْناهُ     وتمَّت للهِ فينا المشيئَة

## أخلاقنا

وما فَسَدتْ أخْلاقُنا باختيَارِنا     ولكنْ بأمْرٍ سبَّبتُه المَقادِرُ

## أخطاء لا تحصى

والرملُ يُشبِهُ في أعدادِهِ خطَئي     فما أهمُّ له يوماً بإحصاءِ

## ضجعة الموت

ضجعةُ الموتِ رقدةٌ يستريحُ الجسمُ فيها والعيشُ مثلُ السُّهادِ

## حظ رغيب

رغبْنَا في الحياة لفَرطِ جهْلٍ     وفقدُ حياتِنا حَظٌّ رغيبُ

## أهوال العيش

يُؤمِّلُ كلٌّ أن يعيشَ .وإنَّما     نمارسُ أهوالَ الزمانِ إذا عِشنا

## الأيام

وما زالتِ الأيّامُ وهي غوافِلٌ    تُسدِّدُ سَهماً للمنيَّةِ صائِبا

## الساعات

وتأكُلنا أيّامُنا ، فكأنّما    تمُرُّ بِنا السّاعاتُ وهي أُسُودُ

## يوم

فارقبِي يا عصماءُ يوما ، ولو أنّكِ في رأسِ شاهقٍ عَصماءُ

## بيوت العناكب

ودرعُ الفَتى في حكمِهِ درعُ غادةٍ    وأبياتُ كِسرى من بُيوتِ العَناكِبِ

## سؤال

إذاكان القَضاءُ يجيءُ حتماً    فما هذي المغافِرُ والدُّروعُ ؟

## كأس

بكرَالطَّبيبُ على الدَّواءِ ، وللرَّدى    كأسٌ تعمُّ صِحاحَها ومِراضَها

## رقية

رقَتْني الرَّاقياتُ وحُمَّ يومي    فغادَرني كأنّي ما رُقيتُ

## حبائل

وحبائـلُ الدُنيا تـزيدُ على الحَصا　　وأقـلُّ أنفـاسِي أدقُّ حَبائلي

## غريم

وكيفَ أُقْضّي ساعـةً بمسَرَةٍ　　وأعلـمُ أنَّ الموتَ من غُرمائي

## تعليل

أعلِّلُ مُهجتـي ويصيحُ دهري　　ألا تغـدُو ، فقـد ذَهـبَ الرِّفاقُ

## كمد الصبٍّ

وكلُّـكُمُ يُبـدي لدنياه بغضةً　　على أنّـه يخُفـي بهـا كَمَدَ الصَّبِّ

## فقير

فقـيرٌ كـلُّ مـن في الأرضِ　　إن العبـدَ لا يمـلِـكْ

## مصير

كلُّ بيتٍ للهـدْمِ ما تبْتنـي الورقـاءُ　　والسيِّدُ الـرفيعُ العِمادِ

## عارية

إنَّ المواهـبَ كُلُّهـا عاريةٌ　　ومـن السَّفاهـةِ غِبطـةٌ بعطائِها

## الموت

والموتُ يسلـــبُ ما في الأنفِ من شمَمٍ    تحت الترابِ ، ومـا في الخـدِّ من صَعَرِ

## دنيا

إذا لم تكن دُنياكَ دارَ إقامةٍ    فَما لَكَ تَبْنيهــا بنــاءَ مُقيمٍ؟

## رتبة

تنــافَسَ قومٌ على رتبةٍ    كأنَّ الزَّمــان يُديمُ الرُّتَبْ

## سؤال . .

وحســبُ الفَتــى أنَّــه ميّتٌ    وهــل يعــرِفُ الشرفَ الميتُ؟

## أوصال

تُكرَّمُ أوصـــالُ الفتــى بعــدَ موتِه    وهــنَّ إذا طال الزَّمــانُ هَباءُ

## قوت

والأرضُ تقتــاتُ الجُســومَ كأنمَّا    هذا الحِمامُ لتُربهــا ميَّارُ

## نسيان

كلُّ ذِكرٍ من بعْــده نسيانُ    وتغيبُ الآثــارُ والأعيانُ

## أشباح

وســوفَ نُنْسى فنُمسي عنــد عارِفِنا    ومَــا لنــا في أقــاصي الوهْــمِ أشباحُ

## الأوائل

إن تسألِ العقلَ لا يوجِــدْك من خَبرٍ    عن الأوائِــلِ إلاَّ أنَّهــم هلَكوا

## موت

غُــيِّــبَ مَيْــتٌ فمــا رأتــه    عــينٌ ، سوى رؤيةِ المَنامِ

## صعلوك

بلا مالٍ عن الــدنيا رحيلي    وصُعلــوكاً خرجــتُ بغــيرِ مالِ

## قضايا

ومــا غَضبِــي إذا جَرتِ القَضايا    بتفضيلِ اليمــينِ على الشِّمالِ ؟

## انتقال

وكيف أُجيدُ في دارٍ بناءً    وربُّ الــدارِ يُؤذِنُنــي بنقْلِ ؟

(أبو العلاء المعرّي)

* * *

## متفرقات

### بلد الإنسان

وَمَا بَلَدُ الإِنسَانِ إلاَّ الذي له بِهِ سكَنٌ يَشْتَاقُهُ وحَبِيبُ

( أبو علي تميم بن معد )

### غريق

كَأَنَّنِي يَوْمَ وَلَّتْ حَسْرَةً وأَسىً غَرِيقُ بَحْرٍ يَرَى الشَّاطِي ويُمنَعُهُ

( أبو تميم علي بن معد )

### جميلة

لَوْ صوَّرَتْ خَلْقَهَا إِرَادَتُها مَا قَدَّرَتْه كَمِثْلِ مَا قُدِرَا

( أبو علي تميم بن معد )

### سرور

ولَمَّا لَمْ نَنَلْ مِنْهُم سُروراً رَأَيْنَا فِيهِمُ كُلَّ السُّرُورِ

( علي بن بسّام )

## رُبَّ يوم . . .

رُبَّ يَومٍ بكيتُ فِيه فَلَمَّا  صِرْتُ في غَـيْرِهِ بكيتُ عَليهِ

( علي بن بسام )

## أعمار

قَـدْ يَـحْـمِـلُ الشَّـيْـخُ الـكَبِـيرُ جَنَـازَةَ الـطِّـفْـلِ الصَّغِـيرِ

( علي بن بسّام )

## مآل

وكُـلُّ رِيـحٍ لَهَـا هُـبوبٌ يَـوْمـاً ، فَـلاَ بُدَّ مِن رُكُودِ

( علي بن بسَّام )

## صريع

صريعُ غوانٍ راقَـهُـن وَرُقْنَهُ  لَدُنْ شَبَّ حتى شاب سودُ الذَوَائِبِ

( القطامي )

## التَّأنِّي

قد يُدْرِكُ المُتَأَنِّـي بَعْضَ حَاجَتِهِ  وقـد يكونُ مَعَ المُسْتَعجِـل الزَّلَلُ

( القطامي )

## كلوم

بَلَى إنهَّا تَعْفُو الكُلُومُ وإنمَّا   نُوكَّلُ بالأَدْنَى وإنْ جَلَّ مَا يَمْضِي

( أبو خراش الهذلي )

## بلاد

بِلاَدٌ بِهَا كُنَّا وكنّا مِنَ اهْلِهَا   إِذِ النّاسُ ناسٌ والبِلادُ بِلادُ

( معقل بن عيسى )

## نار

خُذُوا حَظَّكمْ مِن سِلْمِنَا إنَّ حَرْبَنَا   إِذَا ضَرَّسَتْنَا الحَرْبُ نَارٌ تَسَعَّرُ

( أبو طالب )

## سقوني . . .

سَقَوْني وَقَالُوا لاَ تُغنِّ وَلَوْ سَقَوْا   جِبَالَ سَرَاة مَا سُقِيتُ لَغَنَّتِ

( الحلاج )

## استحسان

مَا اسْتَحْسَنَتْ مُقْلَتِي شَيْئاً فأَعجبها   إلاَّ رَأَيْتُ الذي اسْتَحْسَنْتُه فِيك

( محمد بن الحسن العقيلي )

## حزب

أَنَــا حِزْبٌ والدَّهْــرُ والنَّــاسُ حِزْبٌ　　فَمَتَــى أَغْلِــبُ الفَرِيقَــينِ وَحْدِي

( ابن منير الطرابلسي )

## حصن

وكُـلُّ حِصْــنٍ وإنْ طَالَـتْ إقَامَتُهُ　　عَلَى دَعَائِمِــه لاَ بُـدَّ مَهْدُومُ

( علقمة الفحل )

## أحساب

فَلاَ تَـذْهَبِ الأَحْسَابُ مِن عُـقْرِ دَارِنَا　　ولكنَّ أَشْبَاحــاً مِن المَالِ تَـذْهَـبُ

( طفيل بن عوف الغنوي )

## بطل

مَرَّةً فَـوْقَ جِلْــدِهِ صَدَأُ الدِّرْعِ　　وَيَوْمــاً يَجْـرِي عَلَيْهِ العَبِيرُ

( عبد الله بن قيس الرقيات )

## تعود

تَعَـوَّدَ أَنْ يُلاَمَ فَلَيسَ يَـوْماً　　بِحَامِــدِهِ مِن الأَقْــوامِ إِنْسُ

( الأقيشر )

## جميل الظن

وإنّــي لأرْجُــو اللّــهَ حتّــى كَأنّني أرَى بِجَمِيلِ الظــنِّ ما اللّــهُ صَانِعُ

( ابن وهيب الحميري )

## تباعد

إنَّ التَبَاعُــدَ لا يَضُــرُّ إذَا تَقَــارَبَــتِ القُلُوبُ

( منصور المصري )

## جليد

ومــا أدَّعِــي أنّــي جَليدٌ وَإنّمَا هِيَ النَّفْسُ مَا حَمَّلْتَهَــا تتَحَمَّلُ

( أبو سعد بن خلف )

## شجاعة

وَكَــذَاكَ الحُــبُّ مَا أشْــجَعَهُ يَرْكَبُ الهَــوْلَ وَيَعْصِي مَنْ وَزَعْ

( سويد بن كاهل )

## حسناء

تَزْدَادُ في العَــينِ إبهَاجــاً إذَا سَفَرَتْ وَتَحْــرَجُ العَــيْنُ فيهــا حِــينَ تنتَقِبُ

( ذو الرمة )

## الشباب

لا تكذِبَــنَّ فَما الــدُّنيا بأجْمَعِها    من الشبــابِ بيومٍ واحــدٍ بَدَلُ

( محمد بن حازم )

## حديث

يَذُودُ الــكَرَى عنَّــا حَديثٌ كعِقدِهَا    فلماً افْتَرَقْـنَــا صَارَ كَالقُــرْطِ لِلأُذْنِ

( الأبيوردي )

## رقيب

كأن رقيبــاً منــكِ يرْعَــى خواطري    وآخَــرَ يَــرْعَــى ناظِري ولســاني

( محمد بن داود )

## دمع غريب

بكـت غــيرَ آنِسَةٍ بالـبُكَــا    ترى الــدمـعَ في مقلتيْها غريبَا

( العباس بن الأحنف )

## رؤوس

كأن رؤوسَ القــومِ فوق رماحِنا    غداة الوغـى تيجـانُ كِسْرى وقيصرَا

( جرير )

## بعد الوداع

لقد كُنْتَ تبكي وهمْ جيرةٌ فكيف تكونُ إذا وَدَّعُوا

( أشجع )

## إنكار

أنكرتُ بَعْدَكَ من قد كُنتُ آلَفُه ما الناسُ بَعْدَكَ يا مِرداسُ بالناس

( عمران بن حطّان )

## قوم

قوم إذا أخذوا عليك ثَنِيَّةً ضاقتْ عليك سهولُها ووعورُها

( ابو سعيد المخزومي )

## الشاعر والأمير

أَمَلِي في التّاج ألبسُه ولَهُ في الشِّعْرِ آمَالُ

( المخزومي )

## إشراق

نِعمةٌ كالشمسِ لما طلعتْ بَثَّتِ الإشراقَ في كُلّ بَلَدْ

( العباس بن الأحنف )

## أمنية

وكم مدركٍ أُمنيَّةً كان داؤه    بإدْرَاكِها ، والغيبُ عنه مُحجَّبُ

( عبد الله المهلبي )

## فتى

فتىً كالسَّحابِ الجَوْنِ يُرجى ويُتَّقى    يرجَّى الحَيَا مِنْهُ وتُخْشَى الصَّوَاعِقُ

( المعتز )

## فتى

فتىً كان يُدْنِيهِ الغِنَى من صديقِهِ    إذَا ما هو اسْتَغْنَى ويُبْعِدُه الفَقْرُ

( عروة بن أذينة )

## روح

وليس الذي يجري من العينِ ماؤُها    ولكنها روحٌ تَذُوبُ فتقطُرُ

( عبد الله بن العباس )

## عفّة

ليست تجودُ بِنَيْلٍ حين أسْأَلُهَا    ولَسْتُ عند خَلاَءِ اللَّهْوِ أغْتَصِبُ

( ابن ميادة )

## شمم

ولــو كان إدراكُ الهُــدى بتذلّلٍ     رأيتُ الهُــدَى ، أنْ لا أميلَ إلى الهُدَى

( ابن سناء الملك )

## استقراء

لا يَبْــرَحُ المرءُ يَسْتَـقْــرِي مَضَاجِعَهُ     حتــىً يبيتَ بأقصاهُــنَّ مُضْطَجِعا

( خلف الاحمر )

## بكاء

أرى المرءَ يُبْـكيه الــذي ماتَ قبلَه     ومــوتُ الــذي يَبْـكي عليه قَـريبُ

( عبد الله بن عروة )

## غربة

فلا تحسَبِــي أنَ الغَــريبَ الــذي نَأَى     ولــكنَّ من تَـنْــأيْنَ عَـنْــه غرِيبُ

( أعرابي )

## كأس

من لم يمــت عَـبْطَــةً يَمُـتْ هَرَمَا     للمــوتِ كَأسٌ والمرءُ ذَائِقُها

( أمية بن أبي الصلت )

## غلظة

يُبْـكَى عَلَيْنَـا ولاَ نبـكِي على أحَدٍ      لَنَـحْـنُ أغْـلَـظُ أكبـاداً من الإبِلِ

( المهلهل )

## خلق

ولسْـتُ بَتَيَّاهٍ إذَا كُنـتُ مُثْرِياً      ولكنـه خُلُقِـي إذَا كُنْـتُ مُـعْدِمَا

( أبو الوليد الأعرابي )

## قلب

يا أيُّـها القَـلْـبُ بَـعْضَ مَا تَجِدُ      قد يَـعْشَـقُ المَـرْءُ ثُمَّ يتَئِدُ

( وضَّاح )

## خطر

والمرءُ ما دام ذَا عـينٍ يُقَلِّبُها      في أعـين الغِيد مَـوْقُـوفٌ عَلَى الخَطَرِ

( شاعر )

## عبث

فبـاتَ يُروِّي أصـولَ الفَسِيلِ      فَعَـاشَ الفَسِيلُ وَمَـاتَ الرَّجُلْ

( صالح المرِّي )

## ظلام

ولقــد ذكرتُــكِ في الظــلامِ كأنَّه    يومُ النَّــوى وفُــؤادُ مَـنْ لَـمْ يَـعْشَقِ

( أبو طالب الرقي )

## منى

مُنىً إنْ تكُنْ حقّـاً تكنْ أَحْسَــنَ المُنَى    وإلاَّ فقـد عِشْنَـا بهـا زَمَنـاً رَغْـدَا

( شاعر من بني الحارث )

* * *

## يومان

فيَـوْمَـايَ يومٌ في الحـديدِ مُسَرْبَلاَ    ويومٌ مع البيضِ الأوانِسِ لاَهيَا

( قيس بن الحدادية )

## خلود

وإنــي أُحِــبُّ الخُـلْـدَ لَـوْ أسْتَطِيعُه    وكالخُلْـدِ عِنْـدي أن أمــوتَ ولَــمْ أُذَمّ

( عبادة بن أنف الكلب )

## إساءة

أَيَـذْهَــبُ يومٌ واحِــدٌ إنْ أَسَـأْتُه    بصالــحِ أيّامِـي وحُسْــنِ بَلاَئِيَا

( زفر بن حارث الكلابي )

## عفاف

وإذا جَرَى مَرَحاً بميْدانِ الهَوى    مُهْرُ الهَوَى، ألجَمْتُهُ بعفَافِ

( الحسن بن علي اليمني )

## غدر

فلا تَحْسَبَنْ هِنْداً لها الغَدْرُ وحدَها    سَجِيَّةُ نَفْسٍ، كُلُّ غانيةٍ هِنْدُ

( شاعر )

## خيانة

غَدَرْتِ بِهِ لَمَّا ثَوَى في ضرِيحِهِ    كَذَلِكَ يُنسَى كُلُّ مَن سكَنَ اللَّحْدَا

( غسان بن مهضم )

## نسيم

تَتَهَادى الرِّياحُ مِنْهَا نَسِيماً    شَابَهُ عَنْبَرٌ وَمِسْكٌ ذَكِيٌّ

( حبيب بن أحمد الاندلسي )

## أيام الصبا

إنَّما يعرِفُ أيَّامَ الصِّبَا    من صَبَا في غيرِ أيّامِ الصِّبَا

( الحسن بن عبد الرحيم )

## ضجيع

توسّدها كَفِّي وَبِتُّ ضَجِيعَها وقلت لِلَيْلِي طُلْ فَقَدْ رَقَدَ الفَجْرُ

( شاعر )

## أبو صبية

إذَا قُلْتُ قَدْ جَاءَ الغِنَى حَالَ دُونَه أبو صِبيةٍ يَشْكو المَفَاقِرَ أَعْجَفُ

( عُروة بن الورد )

## فارس

والخيلُ تَعْلَمُ أنّي كنتُ فَارِسَها والجارُ يَعْلَمُ أنّي الوَابِلُ الغَلِقُ

( زيد الخيل )

## ليل المحب

ما طالَ لَيْلِي ولاَ حَارَتْ كَوَاكِبُهُ لَيْلُ المُحِبِّ طَوِيلٌ حيثما كَانَا

( شاعر )

* * *

## إمرأة

أَيْنَمَا كُنْتِ أو حَلَلْتِ بأرضٍ أو بلادٍ ، أَحْيَيْتِ تِلْكَ البِلاَدَا

( المرقش الأكبر )

## مخبر

إذا ما أتـى من نحـوِ أرضِكِ مُـخْبِرٌ    تَضَـوَّعَ من أرجائِـهِ المِسْـكُ والنَّدُّ

**( يزيد بن معاوية )**

## كل شيء

حُلْـوةُ العـينِ واللسـانِ ، وفيها    كلُّ شيءٍ يُجَـنُّ فِيهِ الضَّمِيرُ

**( عمرو الملك )**

## صدع

من لم يَبِـتْ والبَـيْنُ يَصْـدَعُ قَـلْبَه    لم يَـدْرِ كيف تَـفَتُّـتُ الأكْـبَادِ

**( عمر بن احمد )**

## شقاء السؤدد

خَلَـتِ الـديارُ فَسُـدْتُ غَـيرُ مُسَوَّدِ    ومِـنَ الشَّقَـاءِ تَفَـرُّدِي بالسُّؤدَدِ

**( عمرو بن النعمان )**

## جهَّال

ولا يلبَـثُ الجهَّـالُ أن يَتَهَضَّمُوا    أخَا الحِلْمِ ، مَا لم يَسْتَعِنْ بِجَهُولِ

**( شاعر )**

## هوى

وَمَـا يـنْـفَـكُّ لي فِيكَ هَوىً ، تَـغْـتَـرُّهُ خُدَعُ

( ابراهيم الموصلي )

## حب صادق

لئِـنْ لم يكُنْ حُبِّكِ حُبّاً صَدَقْتُهُ فَما أَحَـدٌ عِنْـدِي إِذَنْ بِحَبِيبِ

( نُصَيْب )

## عهد

نعاهِـدُ أَطْـرافَ القَنَـا فَنَفِـي لَهَا إذا لم تُضرَّجْ من دمٍ أن تحطَّما

( أبو محجن الثقفي )

## شقيق

لهـا القمـرُ السَّـاري شَقِيقٌ وإنَّها لَتَطْلُـعُ أَحْيانـاً له فيَغِيبُ

( ديك الجن )

## إمتحان

هذى الخـدودُ وهـذه الحَدَقُ فَلْيَـدْنُ مَنْ بفـؤادِهِ يَثِقُ

( عبد الرحمن العقيلي )

## لو . . .

فلــو أنَّ قومــي أَنْطَـقَتْنِي رِمَاحُهم نطقْــتُ ولــكنَّ الرمــاحَ أَجَرَّتِ

( عمرو بن معْدِ يكرب )

## جِنّية

جِنِّـيـةٌ أوْ لهَــا جِــنٌّ تُعلِّمُها رمْـيَ القلْـوبِ بقــوسٍ مَا لهَــا وَتَرُ

( محمد بن بشير )

## مجد

وقدنــالَ آفــاقَ السماواتِ مجدُنا لنــا الصحــوُ من آفاقِهــا وغيومُها

( عامر بن الطفيل )

## فتنة

إن تَـفتِنيه وتَـذْهبِـي بفؤادِه فبِحُسْــنِ وَجْهِـكِ لاَ بِحُسْــنِ صَنِيعِكِ

( عبد الله بن أبي عيينة )

## مودّة

ما زلــتُ أَزْهَــدُ في مَوَدَّةِ رَاغبٍ حتــى أبْتُلِيتُ برغبــةٍ في زاهِدِ

( الطغرائي )

## حب

لقد تركَتْنِي أَحْسُدُ الوَحشَ أن أرَى　　أَليفَيْنِ منهَا لا يَرُوعُهما الذُّعْرُ

( أبو صخر الهذلي )

## نازلة

لقدْ وَقَرَتْنِي الحادثاتُ فما أَرَى　　لِنَازلةٍ من رَيْبِها أتوجَّعُ

( الخريمي )

## موت

إذا ما ماتَ بَعْضُك فابكِ بَعْضاً　　فإن البعضَ مِنْ بَعْضٍ قَرِيبُ

( الخريمي )

## عوائد

يَعُدْنَ مَرِيضاً هُنَّ هَيَّجْنَ دَاءَه　　ألا إنما بَعْضُ العَوائِدِ دَائِيَا

( سحيم )

## علم . . .

فَتَعَلَّمِي أنْ قد كَلِفْتُ بِكُمْ　　ثم افْعَلِي ما شِئْتِ عَن عِلْمِ

( أبو صخر الهذلي )

## ممنوع

وَزَادَنــي كَلَفــاً في الحــبِّ أَنْ مُنِعَتْ أحــبُّ شيءٍ إلى الإنســان مَا مُنِعَا

( الأحوص )

## بكاء

من بكَى حُبَّــه استَراحَ وإنْ كَانَ مَوجَعَا

( محمد بن يزيد الأموي )

## داء قديم

داءٌ قَـديمٌ في بَنــي آدمٍ صَبْــوَةُ إنســانٍ بإنسانِ

( أشجع السلمي )

## طيب

فما زَالَ بُرْدِي طيِّبــاً من رِدَائِها إلى الحَـوْلِ حتــى أنهــج البُـرْدُ باليا

( سحيم )

## ظلم

ما زال يَظلمُنِــي وَأَرْحَــمُه حتّــى رَثَيْتُ لَهُ من الظُّلْمِ

( محمود الوراق )

## هلاك شامل

هَلَك المُداوِي والمُداوَى والذي  جَلَبَ الدَّوَاءَ وبَاعَه والمُشْتَرِي

( الربيع بن خيثم )

## إضاءة

أوَدُّهُم وُدّاً إذَا خَامَرَ الحَشَا  أضَاءَ عَلَى الأضلاعِ واللَّيلُ دَامِسُ

( أبو صعترة البولاني )

## مآرب

فإن تأتِنِي الدُّنيا بيومي فُجاءةً  تجِدْني ، وقد قضَّيتُ مِنها مآرِبِي

( حاجز الأزدي )

## أصل واحد

إذا كان أصْلِي من ترابٍ ، فَكُلُّها  بِلادي ، وكُلُّ العالمين أقارِبي

( أبو الصلت أمية بن عبد العزيز الإشبيلي )

## الأهرام

بِنَاءٌ يُخَافُ الدَّهْرُ مِنه ، وكُلُّ ما  على ظاهِرِ الدُّنيا يُخَافُ مِن الدَّهرِ

( عمارة اليمني )

## توافق

أُقلّبُ طَرْفي في السماءِ لَعَلّه ... يُوافِقُ طرفي طَرْفَها حِينَ تنظرُ

( حميد بن ثور )

## لقاء

قَالَت رَضِيتُ ، ولَكِنْ جئْتَ في قَمرٍ ... هَلاَّ تَلَبَّثَّ حتَّى تَدْخُلَ الظُّلَمُ

( العرجي )

## صريع الهوى . .

صرِيعُ الهَوَى لاَ يبرَحُ الحُبُّ قَائدي ... لِشرٍّ ولَمْ أَعْدِلْ عَن الشَّرِّ مَعْدلاَ

( العرجي )

## غربة

وما غُربةُ الإنسانِ في شقَّةِ النَّوى ... ولكنّها واللَّهِ في عَدَمِ الشَّكْلِ

( أحمد بن محمد الخطابي )

## هجاء

فَلَوْ أن عَبْدَ القَيْسِ تَرمي بِلُؤْمِها ... على اللَّيلِ لم تبدُ النُّجومُ لِمَنْ يَسْرِي

( شاعر )

## تضليل

فَعَدِّ عنهَا ولاَ تَشْغَلْكَ عن عملٍ     إن الصَّبابَةَ بَعْدَ الشَّيْبِ تَضْلِيلُ

( عبده بن الطيب )

## عفَّة

وعِرْضِيَ أبْقَى ما ادَّخرتُ ذَخِيرةً     وَبَطْنِيَ أطْوِيه كَطَيِّ رِدَائِيَا

( منظور بن سحيم )

## حسناء

إذَا نَحْنُ أدْلَجْنَا وأنتِ أمَامَنا     كَفَى لِمطَايَانا بوجهكِ هَادِيَا

( عمرو بن شاس الأسدي )

## خبر سار

يَقِرُّ بَعْينِي أن أُنَبَّأَ أنَّها     وإنْ لم أَنَلْها أَيِّمٌ لم تَزَوَّجِ

( الشمّاخ بن ضرار )

## أحاديث

وَمَا زَوَّدتْنَا غَيرَ أنْ خَلَطَتْ لَنَا     أَحَادِيثَ مِنهَا صَادِقٌ وكَذُوبُ

( أرطأة بن سهبة )

## طول البقاء

يُحبُّ الفَتَى طُولَ البَقاءِ كأنّه ... على ثقةٍ أن البقاءَ بَقاءُ

( محمود الورّاق )

## محبَّة

لقد رَسَخَتْ في القلبِ منكِ محبَّةٌ ... كما رَسَخَت في الرَّاحتين الأصَابعُ

( المجنون )

## صرف الزمان

وكيف أُرَجّي أن أصِحَّ وكُلُّ ما ... رماني به صَرْفُ الزَّمانِ سَقيمُ

( الأبيوردي )

## بنيان

وما كان قيسٌ هُلْكُهُ هُلْكَ واحِدٍ ... ولكنه بنيانُ قومٍ تهدَّما

( عبده بن الطيب )

## هم

أُرَوِّحُ بِهَمٍّ ثُمَّ أَغْدُو بِمِثْلِهِ ... ويُحْسَبُ أنّي في الثيابِ صحيحُ

( ابن عُتبة )

## صيرورة

وكلُّ شبــابٍ أو جديدٍ إلى البِلَى ... وُكُلُّ امْــرِىءٍ يومــاً إلى اللّــهِ صَائِرُ

( ليلى الأخيلية )

## هجاء

قَومٌ إذَا استنبــح الأضْيَافَ كَلْبَهُمُ ... قالــوا لأُمِّــهِــمُ بُولِي على النــارِ

( الأخطل )

## عسر

إنَّ الــكريمَ لَيُخْفِــي عنــكَ عُسْرَتَهُ ... حتَّــى تَرَاهُ غَنِيًّاً وهــو مَجْهُودُ

( حمّاد عجرد )

## سمراء

وَلَــوْ جَاوَرَتْــنَــا العَــامَ سَمْــراءُ لَمْ نُبَلْ ... على جَــدْبِنَــا ألاَّ يَصُــوبَ رَبيعُ

( الضحاك بن عقيل )

## زينب

تَضَــوَّعَ مِسكاً بَطْــنُ نُعْمانَ إذ مَشَتْ ... بِهِ زَيْنَــبٌ في نِسْــوَةٍ عَطِراتِ

( النميري )

## ولوع

تَـمُـرُّ اللَّيالي والشُـهُــورُ ولا أرى ... وُلُوعــي بهــا يَـزْدَادُ إلاَّ تمَادِيَا

( قيس بن ذريح )

## خريدة

خُذُوا بِدَمِـي إنْ مُتُّ كُلَّ خَرِيدةٍ ... مريضـةِ جَفْـنِ العـينِ والطَّـرْفُ سَاحِرُ

( عبد الله بن حندب الهذلي )

## الكرام

إنَّ الـكرامَ إذَا ما أُسْهِلُـوا ذَكَرُوا ... من كان يَأْلَفُهُـم في المنـزلِ الخَشِنِ

( دعبل )

## ظلامة

لاَ تَاخُـذُوا بِظُلاَمَتِـي أَحَـداً ... قَـلْبِـي وَطَـرْفي في دَمِـي اشْتَـرَكَا

( دعبل الخزاعي )

## العيش

فَمَاَ العَـيْشُ إلاَّ ما تَـلَـذُّ وتَشْتَهِي ... وإن لاَمَ فِيه ذُو الشَّنَـانِ وَفَنَّدَا

( الأحوص )

## أيام الصبا

خَليليَّ مَا فِي العيشِ عَتْبٌ لَوَ انَّني    وَجَدْتُ لأَيّامِ الصِّبا من يُعيدُها

( الحسين بن مطير )

## شيخ

أَيَدعونَني شَيْخاً ، وقد عِشْتُ حِقْبَةً    وهُنَّ عن الأَزْوَاجِ نَحْوِي نَوازِعُ

( أبو الطفيل )

## ميراث

وإن يَقْتَسِمْ مالي بَنِيَّ وإخوتي    فلم يَقْسِمُوا خُلْقِي الكَرِيمَ ولا فِعْلِي

( جابر بن حيان )

## هي . . .

لأَنْتَ إلى نَفْسِي أَحَبُّ مِن الغِنَى    وَذِكْرُكِ أَحْلَى فِي فُؤَادِي مِن الأَمْنِ

( الأبيوردي )

## الحياة

خَليليَّ مَا أَحْلَى الحَيَاةَ لَوَ انَّها    لِطَاعِمِها لَمْ تَخْلِطِ الصَّابَ بالشَّهْدِ

( ابن الخياط )

## أنقاض على أنقاض

أَكَلَ الـوَجِيفُ لُحُومَهَـا وَلُحُومَهم فَأَتَـوكَ أَنقَاضـاً عَلَى أَنْقَاضِ

( أبو الشيص )

## فرد

ذَهَـبَ الـذين أُحِبُّهم وَبَقِيتُ مِثْـلَ السيفِ فَرْدَا

( عمرو بن معد يكرب )

## نظر

له نظـرٌ لا يغمضُ الأَمْـرُ دُونَه تكاد ستـورُ الغيبِ عَنْـه تَمَزَّقُ

( أشجع السلمي )

## بصير

بَصِـيرٌ بأَعْقَـابِ الأُمُـورِ كَأَنَّمَا تُخَاطِبُـهُ من كلِّ أَمْـرٍ عَوَاقِبُه

( جثامة بن قيس )

## لو . . .

أحِبُّـكِ حبًّـا لَـوْ تُحِبِّـينَ مِثْلَه أَصَابَـكِ مِن وَجْـدٍ عَلَيَّ جُنُونُ

( شاعر )

## تضامن

وهــل أنَــا إلاًّ من غُزَيَّةَ إن غوَتْ غَويَتُ وإن تَرْشُــدْ غُزَيَّةُ أَرْشُدِ

( دريد بن الصمة )

## حديث

ترى الـدُّرَّ مَنْثُوراً إذا مَا تكلَّمت وكالـدُّرِّ منظُومـاً إذا لم تَكَلَّمِ

( التوزي )

## هواها

دَعانــي الهَـوى من نَحْوِهـا فَأَجبتُه فأَصْبَـحَ بي يَسْتَـنُّ حَيْثُ يُريدُ

( أعرابي )

## شباك

كلُّ من في الوجـودِ يطلـبُ صَيْداً غـيرَ أن الـشّبـاكَ مُـخْـتَلِفَاتُ

( شاعر )

## تارات الصبر

يُصبِّرُنــي قومٌ بَرَاءٌ من الهوى وللصَّبـر تَارَاتٌ أَمَـرُّ مين الصَّـبرِ

( أبو الشيص )

## فتى

لا يهتِكُ السِّتْرَ عن أُنْثَى يُطَالِعها ولا يَشُدُّ إلى جاراتِهِ النَّظَرَا

( المنتشر بن وهب )

## قوم

إذا أستُنجِدُوا لَمْ يَسْأَلُوا من دَعَاهُمُ لأَيَّةِ حَرْبٍ أمْ بأيِّ مَكَانِ

( ودَّاك المازني )

## موارد

وفي نظرةِ الصَّادي إلى الماءِ حَسْرَةٌ إذا كان مَمْنوعاً سَبِيلُ المَوَارِدِ

( شاعر )

## رجل

فإن ألكُ قَصْداً في الرجال فإنني إذا حَلَّ أَمْرٌ سَاحَتِي لجَسِيمُ

( النابغة الجعدي )

## الممنعة

يَعَافُ وِصالَ ذاتِ البذلِ قلبي ويتَّبِعُ المُمَنَّعَةَ النَوارَا

( سُليك بن السلكة )

## كل النفوس

كـأنـكَ من كلِّ النفـوسِ مُركَّبُ    فأنـتَ إلى كلِّ النُفـوسِ حَبِيبُ

( القاضي التنوخي )

## منازل

منـازلُ لم تنظـرْ بهَـا العَـينُ نَظْرةً    فتُقلـعُ إلاّ عن دُموعٍ سَواكِبِ

( العتابي )

## غانية

أتَاهَـا بعِطْـرٍ أهْلُهـا فتضاحكت    وقالت ، وهـل يحتـاجُ عِطْـرٌ إلى عِطْرِ

( شاعر )

## صبور

أأتـركُ ليلى ليس بينـي وبينها    سوى ليلـةٍ؟ إنـي إذن لصبورُ

( أبو دهبل الجمحي )

## مساءة

لئـن ساءَنـي أنْ نِلتِنِـي بِمساءَةٍ    لقـد سرَّنـي أنّي خطـرتُ بِبَالِكِ

( ابن الدمينة )

## حيرة

فواللّــه ما أدري أَزِيدَتْ مَلاحَةً وحسناً على النّسـوانِ أم ليس لي عقْلُ

( شاعر )

## فرس

يَسْبَــحُ أُولاهُ ويَـطْفُــو آخرُه فما يَمَسُّ الأَرضَ مِنهــا حَافِرُه

( أبو النجم )

## غنى

غَنِينَــا بلا دُنْيَا ، عن النــاسِ كُلِّهِم وليس الغِنَــى إلاَّ عن الشيء، لاَ بِهِ

( علي بن الحسن القهستاني )

## قوم

بيضُ الوجــوهِ كريمــةٌ أحسابُهم شُمُّ الأنــوفِ من الطِـرازِ الأولِ

( حسان بن ثابت )

## سلام

أخــا الجِــنِّ بَلِّغْهَــا الســلام فَإِنَّني من الإِنْسِ مُزْوَرُّ الجنــابِ كَتُومُ

( شاعر )

## حسناوات

قَضَيْنَ الهَوَى ثم ارْتَمَيْنَ قُلوبَنَا ... بأَسْهُمِ أعداءٍ وَهُنَّ صَدِيقُ

( مُزاحم العقيلي )

## سجايا

وَمَن ذَا الذي تُرْضَى سَجَاياهُ كُلُّها ... كفى المرءَ نُبلاً أن تُعَدَّ مَعَايِبُه

( يزيد بن محمد المهلبي )

## قسوة السلطان

إني من القومِ الذين يَزيدُهم ... جَلَداً وصبراً قَسْوةُ السلطانِ

( موسى بن عبد الله )

## حب

ما العيشُ إلا أن تُحِبَّ وأن يُحِبَّكَ مَنْ تُحِبُّه

( شاعر )

## كلوم

بلى إنّها تَعْفُو الكُلُومُ وإنما ... تُوكَّلُ بالأَدْنَى وإن جَلَّ مَا يمضِي

( أبو خراش الهذلي )

## خطيب

فإن لا أكُنْ فيكم خَطِيبـاً، فإنني بِسيفِـي إذا جَدَّ الوَغَـى لخطِيبُ

( ثابت قطنة )

## حديثها

يضطـادُ يَقْظَـانَ الرِّجَـالِ حَدِيثُها وتَطـيرُ بَهْجَتُهـا بِروحِ الحَـالِـمِ

( عدي بن الرقاع )

## غربة

ليس التغـرُّبُ أنْ تَشْـكُو نَوَى سفَـرٍ وإنَّمـا ذَاك فَقْـدُ الجِنْسِ في الوَطَنِ

( الغزي )

## إمرأة

اليومَ عنـدكَ دَلُّهـا وحَدِيثُها وغَـداً لِغَـيْرِك كَفُّهـا والمِعْصَمُ

( شاعر )

## شوق

وأسـأَلُ من لاقيتُ هَـلْ مُطِـرَ الحِمَى فَهَلْ يَسْـأَلَنْ عنِّـي الحِمـى كَـيْفَ حَالِيَا!

( الصمة القشيري )

## آثار

ليس الفَتَــى بِفَتَــى لاَ يُسْتَضَــاءُ به ولا يكونُ لَـهُ في الأرضِ آثَارُ

( شاعر )

## تماسك

ولســتُ بمفراحٍ إذا الدهـر سَرَّني وَلاَ جَازِعٌ من صرْفِـهِ المُتَحَـوِّلَ

( تأبط شرا )

## ألم الهوى

كِلاَنَـا مُحِـبٌّ يَشْتَـكِي أَلَـمَ الهَوَى ولكنّنــي مِنْــه عَلَى الهَجْـرِ أَضْعَفُ

( حسن بن عبد الرحمن القاضي )

## غوايات

تقضَّــتْ . غِوايَاتُ سُكْرِ الصِّبَا وردَّ التُّقَــى عُنَــقَ البَاطِلِ

( علي بن جبلة )

## قوم

إذا فُزِّعُــوا طَارُوا إلى مُسْـتَغِيثِهِمُ طِوَالَ الرِّمــاحِ لاَضِعَــافٌ ولاَ عُزْلُ

( زهير بن أبي سلمى )

## شباب

ما كنتُ أوفي شبَابِي كُنْهَ غُرَّتِهِ    حتى انقضَى فإذا الدُّنيا لَهُ تبَعُ

( منصور النمري )

## الأرض

هي القَرَارُ فما نَبْغِي بها بَدَلاً    مَا أَرْحَمَ الأَرْضَ إلاَّ أَنَّنا كَفَرُ

( أمية بن أبي الصلت )

## هيبة

أهَابُكِ إجلالاً وَما بِكِ قُدْرةٌ    عَلَيَّ ، ولكنْ مِلءُ عَينٍ حَبِيبُها

( الحماسة )

## أخوة

أخوكَ الذي إنْ تَدْعُهُ لِمُلِمَّةٍ    يُجبكَ ،وإنْ تغضَبْ إلى السَّيفِ يَغْضَبِ

( الأحنف بن قيس )

## حقبة

غَنِينَا بِخَيرٍ حِقْبَةً ثم جَلْجَلَتْ    عَلَيْنَا التي كلَّ الأَنَامِ تُصِيبُ

( كعب بن سعد الغنوي )

## حسناء

فَدَقَّتْ وَجَلَّتْ واسبَكَرَّتْ وأُكْمِلَتْ     فلو جُنَّ إنسانٌ من الحسنِ جُنَّتِ

( الشنفرى )

## كِبر

أليسَ وَرَائِي إنْ تَرَاخَتْ مَنِيَّتي     لزومُ العَصَا تُحْنَى عليها الأَصَابِعُ

( لبيد )

## غيرة

أغارُ على طَرْفِي لها فَكَأَنَّني     إذا رَامَ طَرْفِي غَيرُها لَسْتُ أبْصرُ

( سعيد بن مطرف )

## بخل المِلاح

يَجْمُلُ البُخْلُ بالمِلاحِ وإنْ كان بغيرِ المِلاحِ غيرَ جَميلِ

( أبو محمد الحسن التنيسي )

## الليل

تعالَوْا أعينُوني على اللَّيلِ إنَّه     على كُلِّ عَينٍ لا تَنَامُ طَوِيلُ

( عبد الله بن مسلم )

## افتقار

لا تحسَبونـِـي غَنِيّاً عن مَـوَدَّتِكُم    إنّــي إليكم وإنْ أيْسَرْتُ مُـفْتَقِرُ

( المؤمل المحاربي )

## بدائع الحسن

بدائِـعُ الحسْــنِ فيه مُفْتَرِقَة    وأعْــيُنُ النــاسِ فيهِ مُتَّفِقَة

( السلامي )

## مصارع العشاق

يا قلـبُ لِمْ عَرَّضْـتَ نَـفْسَــكَ للهوى    أوَ مَا رَأَيْتَ مَصَـارِعَ العُشَّاقِ ؟

( علي بن الجهم )

## عذاب

يكفـي المحِبِّـين في الــدنيا عَـذَابُهُمُ    واللّــهِ لاَ عَذَّبَتْهُــم بَـعْـدَهَـا سَقَرُ

( شاعر )

## عاشق

ومــا سرَّنــي أنّــي خَلِيٌّ من الهوَى    ولــو أنّ لي ما بــيْنَ شرقٍ ومغربِ

( شاعر )

## متواضع

متواضعٌ كالغصْنِ يَدْنُو مُثْمِراً  فاذا أنالَكَ مَا عَلَيْه تَرَفَّعَا

( عثمان بن سعيد )

## جبال

وكم من جبالٍ قد عَلَتْ شُرُفَاتِها  رجالٌ ، فزالُوا ، والجبالُ جبالُ

( الرازي )

## امرأة

يَحِنُّ إليها القلبُ حتَّى كَأنَّمَا  إليه تَنَاهيها ومِنْه انتِشَارُها

( محمد بن مروان )

## سلاّمة

وإذا شكوتُ إلى سلامَةَ حُبَّها  قالت أجِدٌّ مِنْكَ ذا أم تَمْزَحُ؟

( الأحوص )

## تشابه

وما اليومُ إلاَّ مِثْلُ أمسِ الذي مَضَى  ومثلُ غدِ الجائِي ، وكلٌّ سَيَذْهَبُ

( حارثة بن بدر الغداني )

## سلوة . . .

إذا رُمْتُ عنهـا سَـلْـوةً ، قال شافِعٌ    من الحـبِّ ، مِيعـادُ السُّلُـوِّ المَقَابِرُ

( شاعر )

## بطل

ولـم أرَ مِثْلَـه رُزْءاً لجِنٍّ    ولـم أر مِثْلَـهُ رُزءاً لإنْسِ

( الخنساء )

## شجرات . . .

إذا لم يكنْ ظِلٌّ يُرامُ ولا جَنىً    فأَبْعَـدكُـنَّ اللّـه مـن شَجَرَاتِ

( أعرابية )

## سريرة

سيبقى لها في مُضْمَـرِ القلـبِ والحَشَا    سرِيرَةُ وُدٍّ يوم تُبْلَى السرَائِرُ

( شاعر )

## عفيف

وإنـي لَعَفٌّ عن مطاعَـمَ جَمَّةٍ    إذا زَيَّنَ الفحشـاءَ للنَّفسِ جُوعُها

( الكندي )

## ليل

رقـدتَ ولـــم تـرْثِ للسَّـاهـرِ   وليـلُ المحـبِّ بــلا آخِـرِ

( خالد بن يزيد )

## أفعالها

ظلَّـــتْ تُسائِــلُ بالمُتَيَّمِ مَا بِهِ   وهـــي التـــي فَعَلَـــتْ به أَفْعَالَهَا

( الأعشى )

## هدم

متـــى يبلـــغُ البنيانُ يومـــاً تمَامَه   إِذَا كُنْـــتَ تَبْنِيه وَغَـــيْرُكَ يَهْدِمُ؟

( صالح بن عبد القدوس )

## هوى القلب

وَمَـا جِئْتُـكُمْ عَـمْـداً ولَـكِنَّ ذَا الهَوَى   إلى حَيْثُ يَهْـوَى القَلْـبُ تَهْـوِي بِهِ الرِّجْلُ

( الحارثي )

## بغيض اليَّ الشر

بَـغيضٌ إلـيَّ الشَّـرُّ حتَّـى إِذَا أَتَـى   فَحَــلَّ بِدَارِي قُـلْـتُ لِلشَّـرِّ مَرْحَبَا

( عبد الله بن قيس الرقيات )

## من مفردات شوقي

### الحياة

دقَّـاتُ قَلـبِ المرءِ قائلـةٌ له إنَّ الحياةَ دَقائِـقٌ وثَوَاني

### باب الحرية

وللحـرِّيةِ الحمـراءِ بابٌ بكُلِّ يَدٍ مَضرَّجَـةٍ يُدَقُّ

### عقيدة وجهاد

قِفْ دُونَ رَأيكِ في الحياةِ مُـجَاهِداً إنَّ الحيـاةَ عَـقِيدةٌ وجِـهَادُ

### محنة

وإذَا أرادَ اللّـهُ إشْقَـاءَ القُرَى جَعَـلَ الهُـدَاةَ بهـا دُعَـاةَ شِقَاقِ

### حسناء

خَدَعُوهـا بِقَـوْلِهِـم حَـسْنَاءُ والغوانـي يَغُرُّهُـنَّ الثَّنَاءُ

## زمان ومكان

قد يهـونُ العمـرُ إلاّ ساعةً وتهـونُ الأرضُ إلا موضِعًا

## العمر

ما العمرُ إلاّ ليلـةٌ كان الصبـاحُ لَهَا جَبِينَه

## نيل المطالب

ومـا نيْلُ المطالـبِ بالتَّمَنِّي ولـكنْ تُؤْخَذُ الـدُّنيا غِلابَا

## اغترار

ومـنْ تَـضْحَـكِ الـدُّنيا إليه فيَغْتَرِرْ يَـمُـتْ كَقَتِيلِ الغيدِ بالبَسماتِ

## سراب

وإذَا أخـذتَ المجـدَ مِن أمَّيّةٍ لم تُـعْـطَ غـيرَ سرابِـه اللمَّاحِ

## جميلة

حَوَتِ الجَمَالَ فَلَوْ ذَهَبْـتَ تَزِيدُها في الوهـمِ شَيْئاً مـا استطعـتَ مَزِيدَا

## الطيبات

وإذا جَمَعْـتَ الطيِّبـاتِ رَدَدْتَها لِعَتِيقِ خَـمْـرٍ أو قَـدِيمِ وِدَادِ

## الشعر

والشعــرُ في حيثُ النفــوسُ تلَذُّه    لا في الجــديدِ ولا القــديمِ العادِي

## الضّاد

إنَّ الــذي مَلأَ اللُّغــاتِ محاسناً    جعــلَ الجمالَ وسِرَّه في الضادِ

## الفعل والقول

ما أصْعَــبَ الفِعْــلَ لِمَنْ رَامَه    وأسْهَــلَ القَــوْلَ عَلَى مَنْ أرَادْ

## غمار

والشعــبُ إنْ رَامَ الحياةَ كبيرةً    خاضَ الغِمارَ دَمــاً إلى آمالِهِ

## المعلم

قــم للمعلّــمِ وفِّــهِ التبْجِيــلا    كاد المعلمُ أن يكــونَ رَسُولا

## أخلاق

وإذا أصيبَ القَوْمُ في أخلاقِهم    فأَقِــمْ عَليهِــم مَأْتمَــاً وَعَوِيلا

* * *

## من مفردات الشابي

النــورُ في قَلْبــي وَبَــيْنَ جوَانِحي    فعــلامَ أَخْشى السَّيرَ في الظلْماءِ ؟

* * *

إذا الشعــبُ يومــاً أراد الحياةَ    فلا بُدَّ أنْ يســتجيبَ القَدَر

والشَّقِيُّ الشَّقِــيُّ في الأرضِ شَعْبٌ    يَوْمُــه ميْتٌ ومَــاضيه حَيُّ

* * *

والشَّــقِيُّ الشَّــقِيُّ من كان مِثْلي    في حَسَــاسِيَّتي وَرِقَّةِ نَفْسي

( الشابي )

## ألم

ألاَ ذَوَّقْتَهــم ألَمي فَثَارُوا    فَيَا رَبَّــاه لَسْــتُ أنَــا البِلاَدَا

( القروي )

## غيور

إنــي كريمٌ أُحِبُّ المَالَ مُشْتَرَكَا    لكنْ غَيُورٌ أُحِبُّ الحُسنَ محتَكَرَا

( القروي )

## الليالي

لاَ تَسَلْنِــي عَنِ اللَّيَالي الخَوَالي    وأَجِرنِــي من اللَّــيالِي البواقِي

( ابن هانىء )

## زفرات المساء

تَحَمَّلْتُ زَفْرَاتِ الضُّحَى فَأَطَقْتُها    ومَــالي بِزَفْرَاتِ العِشِّي يَدَانِ

( عروة بن الورد )

## أحلام نائم

تَبَــدَّلْتُ بَعْـدَ الخَيْزَرانِ جَرِيدَةً    وبَعْـدَ ثِيابِ الخَــزِّ أحْـلاَمَ نَائِمِ

( ظريف )

## دموع

لأُوَدِّعَنَّكِ ثُمَّ تَدْمَعُ مُقْلَتِي    إِنَّ الدُّمُوعَ هي الوَدَاعُ الثَّاني

( أبو تمام )

## إزار

أَرَى الإِزَارَ عَلى لُبْنَىفأحسُدُه    إِنَّ الإِزَارَ عَلَى مَا ضَمَّ مَحسُودُ

( كثير )

## مصارع

مَصارعُهُم حَوْلَ العُلا وقُبورُهُمْ    مجامعُ أَوْصالِ النسُورِ الحوائمِ

( البحتري )

# الثنَائيّات

## حسناء

لهـا بَشَرٌ مثـلُ الحـريرِ ومنطـقٌ دقيقُ الحـواشي لا هراءٌ ولا هذْرُ
وعينـانِ قال الله : كُونَـا ، فكانتا فعُـولانِ بالألبـابِ ما تفْعـلُ الخمْرُ

( ذو الرمّة )

## صغيران

تَعَلَّـقْـتُ ليْلَىَ وهـي ذَاتُ ذُؤَابَة ولم يَبْدُ للأتْرَابِ من ثـدْيِها حَـجْمُ
صَغِيرَيْـنِ نَـرْعَى البَهْمَ يَا لَـيْتَ أنَّـنَا إلى الآن لَمْ نَكْبَرْ وَلَمْ تَكْـبَـرِ البَـهْمُ

( المجنون )

## فرسان

ولَمَّا لَقَيْنَـا عُـصْبـةً تغلبيَّةً يقـودون جُرْداً للمنيَّة ضُمَّرا
سقيْناهُـمُ كأْسـاً سَقوْنـا بمثِلِها ولكنَّهـم كانـوا على الَموتِ أصبَرا

( زفر بن الحارث الكلابي )

## الحرب والرجال

إذا الحربُ حَلَّتْ ساحةَ القومِ أخرجتْ عُيوبَ رجـالٍ يُعجبونَـكَ في الأمنِ
وللحـربِ أقـوامٌ يحُامُـون دونها وكم قد ترى من ذي رُواءٍ ولا يُغنِي

( أوْس بن حجر )

## طرف وخصر

وطـرفٌ إِن سقـى العُشّـاقَ كأساً بهـا نقصٌ ، سقانيهـا دِهاقَا
وخَصرٌ تَثْبُتُ الأبصـارُ فيه كأنَّ عليه من حَدَقٍ نِطاقَا

( المتنبي )

## أهل وأوطان

لا يمْنعنّـكَ خفْضَ العيش في دَعةٍ نُزوعُ نفسٍ إلى أهـلٍ وأوطانِ
تلْقـى بكُلِّ بِلادٍ إن حلَلْـتَ بها أهـلاً بأهْـلٍ وأوطانـاً بأوطانِ

( مسلم بن الوليد )

## قلب وثاب

قَلبِـيَ وثّـابٌ إلـى ذا وذَا ليـسَ يَـرى شيئـاً فيـأبَاهُ
يَهيـمُ بـالحسـنِ كـما ينْبَغي ويرْحـمُ القُبـحَ فيهْـواهُ

( عبد الله بن المعتز )

## خلوة

رأينَ خَلاءً من عيونٍ ، ومجْلِساً دَميثَ الرُّبى ، سهْلَ المحِلَّة مُـمْرِعا
وقُلْنَ كريمٌ نالَ وصْـلَ كَرائِمٍ فحُـقٌّ له في اليوم أن يتمتَّعا

( عمر بن أبي ربيعة )

## تعاهد

عَـلِقْتُـكِ ناشئاً حتّى  رأيتُ الـرأسَ مُـبْيضّـا
فإن تَـتَعاهَـدِي وُدّي  إذنْ تجدينَـه غضًّا

( عمر بن أبي ربيعة )

## الشبيبة والحبيبة

مضت الحبيبةُ والشبيبـةُ ، فالْتقَى  دمْعـانِ في الأجفـانِ يزْدَحمانِ
ما أنصفَتْنِـي الحادثـاتُ رميْنَني  بمُـودِّعَـينَ وليس لـي قَلبانِ

( محمد بن العباس الخوارزمي )

## وجوه زهاها الحسن ..

فلمّا تواقَفْنـا وسلّمـتُ ، أَشرَقتْ  وجوهٌ زَهاهـا الحسْـنُ أن تتقنَّعا
وقرَّبْـنَ أسبـابَ الهـوى لمُتيَّمٍ  يقيسُ ذِراعـاً كلّما قِسْـنَ إصبعا

( عمر بن أبي ربيعة )

## تأملات

لقـد طُفْـتُ في تلك المعاهِـد كُلِّها  وردَّدْتُ طرفي بـين تلكَ المَعالمِ
فلـم أرَ إلا واضعـًا كفَّ حائرٍ  على ذَقَـنٍ أو قَارعـًا سِنَّ نادمِ

( الشهرستاني )

## عطر

كأنَّ فَتيتَ المِسْكِ خالَطَ نَشْرَهَا تقِلُّ به أردافُها والمرافِقُ
تقُومُ إذا قامَت به عن فِراشِها ويغدُو به مِنْ حِضْنِها منْ تُعانِقُ

( جميل بن معمر )

## تطلع دائم

لقد خِفْتُ ألاَّ تقنَعَ النفسُ بعدها بشيءٍ من الدنيا وإن كان مُقنِعَا
وأزجرُ عنها النفسَ إذ حِيلَ دونَهَا وتأبَى إليها النفسُ إلاَّ تَطَلُّعاَ

( قيس بن ذريح )

## من أول نظرة

لقد حَلِيَتْكَ العينُ أوَّلَ نظرةٍ وأُعطِيتَ مِنِّي يا ابنَ عمٍّ قَبُولاَ
فأصبحتَ همّاً للفؤادِ ومُنيةً وظِلاً من النُّعْمَى عليَّ ظَليلاَ

( عمر بن أبي ربيعة )

## طالقة

أجارتَنَا بِيني فإنَّكِ طالقه كذاكَ أمُورُ النَّاس غادٍ وطارقُه
وذُوقِي فَتَى قومٍ فإنِّيَ ذائقٌ فتاةَ أناسٍ مثلَ ما أنتِ ذائقُه

( الأعشى )

## امنية

يا ليتَنـــي كنـــتُ تفَّاحـــاً مفلَّجَةً        أو كُنتُ من قُضُـبِ الريحانِ ريْحانا
حتى إذا استَنْشقَتْ ريحِي وأعجَبها        وكُنـــتُ في خَلْـوةٍ مُثِّلـتُ إنسانا

( بشّار بن برد )

## مناجاة قلب

وحدَّثْتَنـــي يا قلـــبُ أنـّـك صـابرٌ        على البيْنِ من لُبْنَى فســوفَ تذُوقُ
فمُـتْ كمَــداً أو عِشْ سَقِياً فانَّما        تُكـلِّـفُني ما لا أراكَ تُـطيـقُ

( قيس بن ذريح )

## مواصفات

ليس المحبُّ الذي يخْشَى العِقابَ ولو        كانــتْ عُقوبتَــهُ في إلْفِــهِ ، النّارُ
بل المُحـــبُّ الـــذي لا شيءَ يمْنَعُهُ.        أو تستقــرُّ ومــن يهْــوَى بِه الدّارُ

( شاعرة )

## راحة اليأس

ويومَ مِنـىً أعرَضْـتِ عنّي فلـم أقُل        بحاجــةِ نفسٍ عنــد لُبْنــى مقالَها
وفي اليأسِ للنفسِ المريضــةِ راحةٌ        إذ النفسُ رامَــت خُطَّــةً لن تنالَها

( قيس بن ذريح )

## هوى دائم

وقـد ذهبـتْ سَلْمـى بعَقلِك كُلِّه  فهـل غـيرُ صيدٍ أَحرزتْـهُ حبائلُه
لعَمـري لموتٌ لا عُقوبـةَ بعْده  لذي البثِّ أَشفى من هَوى لا يُزايلُه

( طرفة بن العبد )

## ناقة

وكنـتُ إِذا الهُمـومُ تحضَّرتْني  وصَـدَّتْ خُـلَّـةٌ بعـد الملالِ
صرمْـتُ حبالَهـا وصـدَدْتُ عـنها  بنـاجيةٍ تجِـلُّ عـن الكَـلالِ

( لبيد )

## قرض

وبيتِ عذارى يرتمـين بِخِدْرِهِ  دخلـتُ وفيه عانِسٌ ومريضُ
فأقرضتُهـا ودِّي لأجـزاهُ إنَّما  تَدِق أيادي الصَّالحـينَ قُروضُ

( عبيد بن الأبرص )

## أمنية

وددْتُ لو أنَّ الحـبَّ يُجمـعُ كـلُّه  فَيُقْذفُ في قلبي ، وينغلـقُ الصَّدرُ
فلا ينقضي ما في فؤادي من الهَوى  ومـن فرحـي بالحُـبِّ ، أو ينْقضي العُمرُ

( شاعر )

## نرجسية

تتيهُ علينا أن رُزِقْتَ ملاحةً فمهلاً علينا بعضَ تيهِكَ يا بدْرُ
فقد طالما كُنَّا مِلاحاً وربَّما صَدَدْنَا وتِهْنا ثُمَّ غيَّرنا الدَّهرُ

( أبو نواس )

## ملاك

كأنَّما كان في الفردوْسِ مَسْكِنُها فجاءتِ النَّاسَ للآياتِ والعِبَرِ
لم يَخْلُقِ الله في الدُّنيا لها شَبَهاً إنـي لأَحسَبُها ليست من البَشَرِ

( العباس بن الأحنف )

## قمر الليل

إذا ما الليلُ مالَ عليكَ بالظَّلْماءِ واعْتكرا
ودجَّ فلم يَبِنْ قَمرٌ فأَبرِزْها تكُنْ قَمَرا

( العباس بن الأحنف )

## عِدل

ولو أن لي من مطلَعِ الشمس بُكْرَةً إلى حيث تهوي بالعشيِّ فتغربُ
أُحيطُ به مُلكاً لَمَا كان عِدْلَهَا لَعَمْرُكَ .. إنـي بالفَتاةِ لَمُعْجَبُ

( العباس بن الأحنف )

## رعاية

وإنــي لأرعــى قوْمَهــا من جَلالِها … وإن أَظْهرُوا غِشاً نصحْتُ لهُم جَهْدي
ولــو حاربُــوا قومــي لكنــتُ لقومِها … صَديقاً ولم أحملْ على قومِهــا حِقْدي

( كثيِّر )

## سؤال

قالــتْ لجِارتِهــا يومــاً تسائلُها … لمَّا استحمَّــتْ وألقــتْ عِندهــا السَلبا
يا عمْــرَكِ اللهَ إلاَّ قُلــتِ صادِقةً … أَصُدِّقَــتْ صِفَــةُ المجنــونِ أم كَذَبا

( قيس بن ذريح )

## خوف

قد قصرْنا دونَك الأبْصار خَوْفاً أَن تذُوبا
كلَّما زِدْناك لَحْظاً زِدتَنا حُسْنــاً وطِيبــا

( أبو تمام )

## شروط الرضى

تُريدينَ أن أَرْضَى وأنــتِ بخيلةٌ … ومن ذا الذي يُرضِي الأخلاَّءَ بالْبُخْلِ؟
فإنَّــك لا يَرْضَى إذا كان عاتباً … خليلُكِ إِلا بالمودَّةِ والبَــذْلِ

( جرير )

## أوانس

دعـونَ الهَـوى ثمَّ ارتمَـيْن قُلوبَنا     بأسهُـمِ أَعـداءٍ وهُـنَّ صديقُ
أوانسُ أمَّـا من أَرَدْنَ عَناءَهُ     فعـانٍ ، ومـن أطلقْـنَ فهُـو طليقُ

( جرير )

## بشر في وجه الزمان

أرانـي اللهُ وجهَـكِ كُـلَّ يَـومٍ     لأسعَـدَ بالأمَـانِ وبِالأمـانـي
فَوجهُـكِ حـينَ ألحَظُـهُ بِعيني     يُرينـي البِشرَ في وجْـهِ الزَّمَانِ

( أبو الفتح البستي )

## لا إلف ولا سكن

العنكبـوتُ بَنَتْ بيتـاً على وَهَنٍ     تأْوِي إليه ومَـالي مِثلُـه وَطَنُ
والخنفساءُ لَهَـا مـن جِنسِـهَـا سكـنٌ     وليس لي مِثلُـه إلفٌ ولا سكَـنُ

( أبو الحسن العكبري )

## فارس

إذَا ما أَرادَ الغَـزوَ لم تُثْـنِ هَمَّهُ     حَصَـانٌ عَليها نَـظْـمُ دُرٍّ يَزِينُهـا
نهتْـهُ فَلَمَّا لَم تَرَ النَّهْـيَ عَاقَه     بكَت فَبَـكَى مِمَّـا شَجاهَـا قَطِينُها

( جميل )

## فارس

تذكرتُ من يَبْكي عَليّ فَلَم أجِدْ سِوى السيفِ والرمحِ الرُدَيْنِيّ بَاكِيَا
وأطلس عَسّالٍ يَجُرُّ عِنَانَه إلى الماءِ لم يتركْ لهُ الدَّهرُ سَاقِيَا

( مالك بن الريب )

## الحكاية الأزلية

نَزُولُ كَمَا زَالَ أجدادُنَا ويبقَى الزَّمانُ على ما نَرَى
نَهارٌ يُضِيءُ وليلٌ يَجِيءُ ونَجمٌ يَغُور ونَجمٌ يُرَى

( المعري )

## بكاء على الشباب

ولقدْ بَكيتُ على الشَّبابِ ولِمَّتي مُسوَدَّةٌ ولِماءِ وجهي رَونَقُ
حذَراً عليه قبلَ يومِ فِراقِه حتّى لكِدتُ بِدَمعِ عَينِي أشرَقُ

( المتنبي )

## جنون قديم

لَمّا رأتنِي سُلَيْمَى قَاصِراً بصَري عَنها ، وفي الطَّرْف عنْ أمثالِها زَوَرُ
قالتْ عَهِدتُكَ مجنوناً فَقُلتُ لَهَا إن الشَّبابَ جُنونٌ بُرْؤُهُ الكِبَرُ

( العتبي )

## شباب

مَا ينقَضِـــي حَسرةٌ مِنّـــي ولا جَزَعُ    إلاَّ ذَكرتُ شبَابــاً لَيسَ يُرتَجَعُ
ما كنـــتُ أُوفِي شَبَابِــي كنـــهَ غُرّتِهِ    حتّـــى انقضى فإذَا الـــدُّنيا لَه تَبَعُ

( منصور النمري )

## كذب

لعمــرِي لقـــد كذَبَ الزّاعمِون    بأَنَّ القلـــوبَ تجُـــازِي القُلُوبَا
ولـــو كان حَقًّـــا كما يزعمُون    لمَا كان يَشـــكُو مُحِـــبٌّ حَبِيبَا

( العباس بن الأحنف )

## حديث

حُرَّةُ الوجـهِ والشمائـلِ والجوْهَرِ    تكليمُهـــا لِمَنْ نالَ غُـنْمُ
وحـديثٌ بمثِلـه تُنـْـزَلُ العُصْمُ    رَخِيمٌ يشُـــوبُ ذلك حِـلْمُ

( عمر بن أبي ربيعة )

## سؤال

نَـحْـنُ أَدْرَى وَقَـدْ حَلَلْنَــا بِـنَجْدٍ    أَطَـــوِيلٌ طَرِيقُنـــا أَمْ يَـطُولُ
وَكَثِـــيرٌ مِن السُّـــؤَال اشْـتِيَاقٌ    وكَثِـــيرٌ مِنْ رَدِّهِ تَعْلِـيلُ

( المتنبي )

## قتيلة

يومَ تُبــدِي لنــا قَتِيلَــةُ من جيدٍ أسيلٍ تَزِينُــهُ الأطوَاقُ
وشــتِيتٍ كالأُقْحُــوانِ جَلاهُ الطَــلُّ فِيهِ عُذُوبــةٌ واتّساقُ

( الأعشى )

## موت البعض

لقــد بانَ الشبــابُ وكان غُصْناً لــه ثَمَــرٌ وأوراقٌ تُظِلُّــكْ
وكان البعضُ منــك، فماتَ، فَاعْلَمْ مَتَــى ما مات بعضُــك ماتَ كُلُّكْ

( ابن سكّرة )

## شفاء النفس

إذا العينُ راحتْ وهي عينٌ على الجَوَى فليس بِسرٍّ ما تُسِرُّ الأضَالِعُ
وانَّ شفــاءَ النفسِ لَو تَستَطِيعُه حَبِيبٌ مؤاتٍ أو شَبَــابٌ مُــراجِعُ

( البحتري )

## عقيم

قالــوا عقيمٌ ولــمَ يكثُــر لَهُ ولَدُ والمرء يُخلِّفُــه من بَعــدِهِ الولدُ
فقلــتُ من عَلِقَــت بالحَــرب هِمَّتُهُ عَافَ النِّســاءَ ولــمَ يكثُــر لَهُ عَدَدُ

( الحسن بن زيد العلوي )

## السفرة الأخيرة

آهِ من سفـرةٍ بغيرِ إيابِ آهِ من حسرةٍ على الأحبابِ
آهِ من مضْـجَعِـي فَرِيداً وحيداً فَوقَ فَرشٍ من الحَصَى والتُّرابِ

( عبد الله بن المعتز )

## أجنحة السرور

شَرِبـنَـا بـالـكبـيرِ وبالـصغـيرِ ولـم نَحفِلْ بـأحـدَاثِ الـدُّهـورِ
وقَـد ركَضـتْ بِنِـا خَيلُ المَلاَهِي وقَـدْ طِـرْنَـا بِأجنِحـةِ الـسُّرورِ

( عبد الله بن المعتز )

## إجماع

ذاتُ حُسْنٍ إنْ تَغِبْ شَمسُ الضُّحى فَلَنَـا من وجههَـا عَنهَـا خَلَـفْ
أَجمَـعَ الـنَّـاسُ علـى تَفضِيـلِهـا وهَوَاهُـم في سِوَى هَـذَا اختَلَـفْ

( عمر بن أبي ربيعة )

## نحور وخصور

أتـاحَ لكَ الهَـوَى بِيضـاً حِساناً تُبـاهِـي بالـعُيـونِ وبِالنُّحُـورِ
نَظَـرتَ إلى النُّحـورِ فكِدتَ تَقضِي فَكَيفَ إذَا نَظَـرتَ إلـى الخُصُـورِ

( دعبل الخزاعي )

## أهل الكثير

إذَا ماكسَاكَ الدَّهرُ سربَالَ صِحَّةٍ ... ولم تخلُ من قُوتٍ يحُلُّ ويقرُبُ
فلا تَغبِطَنْ أهلَ الكثيرِ فإنَّما ... على قَدْرِ ما يُعطِيهُمُ الدهرُ يسلُبُ

( ابن الرومي )

## فقير

أرى اللذات تَعْبُرُ بي يَميناً ... على رغمي، وتَعبُرُ بي شَمالاَ
فأجرَعُ دونهاَ غُصَصاً لأنّي ... أشاهِدُها وما أعطيتُ مَالاَ

( عبيد الله أبي الجوع )

## ضيق

تضيقُ بيَ الدنيا إذا كنتَ غائباً ... وأسرَحُ في أقطَارِها حينَ تقرُبُ
وأنتَ جَنَاحِي كُلَّما طِرتُ للعُلاَ ... وسَيفِي الذي أسطُو بِهِ حين أضرِبُ

( الحسن بن محمد الشهواجي )

## حيرة

بَيْنَ أجفَانِها وبينَ ضُلُوعي ... نَازَعَتْني الحَياةَ أيدي المنُونِ
لستُ أدري أعنْ مدَى طَرفِها الفَاتِنِ مَوْتي ، أمْ طَرْفِيَ المَفْتُونِ

( محمد بن أبي مروان )

## صبابة

خطراتُ ذِكرِكِ تستثيرُ صبابتي     فأحِسُّ منها في الفؤادِ دَبيبًا
لا عضوَ لي ، إلاّ وفيهِ صَبَابَةٌ     فَكأنَّ أعضائي خُلِقنَ قُلُوبًا

( قابوس الديلمي )

## مغترب

ومغتربٍ بالمرْجِ يبكي لِشَجوِهِ     وقد غابَ عنه المُسْعِدُون على الحُبِّ
إذا ما أتاه الركبُ من نحو أهلِه     تَنشَّقَ يَستشفِي بِرائِحةِ الركبِ

( علية )

## موعد

أجرِي على موعدٍ منها فتخلِفُني     فلا أَمَلُّ ولا تُوفي المَواعِيدَا
كَأنني يومَ أُمسِّي مَا تُكلِّمُني     ذُو بُغيةٍ يبتَغِي مَا لَيسَ مَوجُودَا

( عمر بن أبي ربيعة )

## حملة

حَمَلَتْ عليكَ حُماةُ قيسٍ خيلَها     شُعثاً عَوابِسَ تَحمِلُ الأبْطالاَ
ما زلتَ تَحسَبُ كُلَّ شيءٍ بَعدَهم     خيلاً تكِرُّ عَليكمو و رِجَالاَ

( جرير )

## ركب

وركْبٍ كَأَنَّ الـرِّيحَ تَطلُـبُ مِنهُمُ    لَهَـا سَلبَـاً من جَذْبِهَـا بالعَصَائِبِ
سرَوْا يَرْكَبُـونَ اللَّيلَ وهِـيَ تَلُفُّهُم    على شِعَـبِ الأكوارِ من كُلِّ جَانِبِ

( الفرزدق )

## خلق

غَنِينـا زَمـانـاً بالتَصـعـلُكِ والغِنَى    وكُلاًّ سَقَانَـاه بكَـأسَيْهمـا الـدَّهْـرُ
فما زادَنـا بغْـياً على ذي قَرابةٍ    غِنانَـا ، ولا أزرَى بأَحسَابِنَـا الفَقْرُ

( حاتم الطائي )

## شموخ

أُديمُ مِطـالَ الجـوعِ حتـى أُميتَه    وأضرِبُ عنه الـذِّكرَ صَفحاً فأُذهَلُ
وأَسـتَفُّ تُـرْبَ الأرضِ كي لا يَرى لَهُ    عليَّ من الطَّـوْلِ امـرُؤٌ مُتَطَوِّلُ

( الشنفرى )

## وجد

لَوْ انَّ أشـدَّ النـاسِ وَجـداً ، ومِثلَه    من الجِـنِّ بعـدَ الإِنسِ يَلتَقِيانِ
فيشتكيانِ الـوجـدَ ثُمَّـتَ أشْتكِـي    لأضْـعُفَ وَجـدِي فَـوقَ ما يجِـدَانِ

( عروة بن الورد )

## آثار

وفي ساعِدِي مِمَّنْ تعلَّقتُ عَضَّةٌ تذكِّرني ، ذاك الشَّنيبَ المُفلَّجَا
وآثارُ خدشٍ في يديَّ مليحةٌ أقامَ عليها القلبُ مِنِّي وعرَّجا

( أبو العبر )

## أهل

تقولُ سُلَيْمَى سار أهلُكَ فارتَحِلْ فقلتُ وهل تدرينَ ويحكِ مَن أهْلي ؟
وهلْ ليَ أهلٌ غيرُ ظَهرِ مَطِيّتي أروحُ وأغدُو ما يفارقُها رَحلي ؟

( أعرابي )

## نديم

رَضِيتُ الهوى إذْ حَلَّ بي مُتَخَيِّراً نديماً ، وما غيْرِي له من يُنَادِمُه
أعاطِيه كأسَ الصَّبْرِ بيني وبينه يُقَاسِمُنِيها مَرَّةً وأُقَاسِمُه

( بشار بن برد )

## اعتذار

أقولُ التِماسَ العذْرِ لمّا ظَلَمتِنِي وحَمَّلتِنِي ذنْباً وما كنتُ مُذنِبَا
هَبِينِي امرَأً إمَّا بريئاً ظَلَمتِهِ وإمَّا مُسِيئاً قد أنابَ وأَعتَبَا

( الأحوص )

## غزالان

سَقَى العَلَمَ الفَردَ الذي في ظلالِهِ غزالانِ مكحولانِ مُؤتلِفَانِ
أَرَغْتُهمَا خَتْلاً فلم استطِعْهُما ورمْياً ، فَفَاتَاني وقَدْ رَمَيانِي

( أعرابي )

## كأن الزمان له عاشق

إذا ما سَمَوتُ إلى وصلِهِ تَعَرَّضَ لي دُونَه عائِقُ
وحارَبني فيه ريْبُ الزمانِ كَأَنَّ الزمَانَ لَهُ عَاشِقُ

( محمد بن وهيب )

## بطولة

ومَنْ يفتقِرْ مِنَّا يَعِشْ بِحُسَامِهِ ومن يفتقرْ من سَائِرِ النَّاسِ يَسأَلِ
وإنَّا لَنَلهُو بالسُّيوفِ كما لَهَتْ عَرُوسٌ بعِقدٍ أو سِخابِ قَرَنْفُلِ

( بكر بن النطاح )

## كان . .

وكنتُ امرأً أرْمِي الزوائلَ مَرَّةً فأصبحتُ قد ودَّعتُ رميَ الزَّوائِلِ
وعَطَّلتُ قوسَ اللَّهوِ عن سرَعاتِها وعَادت سِهَامي بَينَ رَثٍّ ونَاصِلِ

( ابن ميادة )

## خائفة

سَلْمَى عِدِيه سَرْحَتَيْ مَالِكٍ أو الرُّبَا دُونَهُمَا منزِلَا
إنْ جاءَ فَلْيَأْتِ على بَغْلَةٍ إني أَخَافُ المُهرَ أَنْ يَصْهَلَا

( عمر بن أبي ربيعة )

## السلامة

كانتْ قَنَاتِي لا تَلِينُ لغَامِزٍ فألانَهَا الإصباحُ والإِمساءُ
ودعوتُ رَبِّي في السَّلامةِ جاهِداً ليصِحَّنِي فإذا السَّلامةُ داءُ

( لبيد بن ربيعة )

## ضرائر

وتَرى الفُتوةَ والمروءةَ والأبوَّةَ في كلِّ مليحةٍ ضُرَّاتِها
هنَّ الثلاثُ المانعاتي لذَّتي في خَلْوتي لا الخوفُ من تَبِعاتِها

( المتنبي )

## تشريف

قد فُزْنَ بالحُسْنِ والجَمالِ معاً وفُزْنَ رِسْلاً بالدَّلِّ والخَفَرِ
يُنصِتْنَ يوماً لها إذا نطقتْ كيما يُشرِّفْنَها على البَشَرِ

( عمر بن أبي ربيعة )

## صدر

إذا لم يكن صَدرَ المَجالِسِ سيِّدٌ فلا خيرَ فيمنْ صدَّرتْهُ المَجالِسُ
وكم قائلٍ مَالي رأيتُكَ راجِلاً فقُلتُ لهُ من أجلِ أنّكَ فارسُ

( شاعر )

## يدانِ ونارانِ

يَداهُ يدٌ تَنهَلُّ بالخيرِ والنَدى وأُخرى شَديدٌ بالأعادي ضَرِيرُها
ونَاراهُ نارٌ ، نارُ كلِّ مُدَفَّعٍ وأخرى يُصيبُ المجرمِينَ سَعيرُها

( ابن ميادة )

## شفيعان

إذا رَامَ قَلبي هَجْرَها حَالَ دُونَه شفيعانِ من قلبي لهَا جَدِلان
إذا قُلتُ لا ، قالا بَلى ،ثمَّ أصبَحا جميعاً على الرَّأي الذي يَريانِ

( علي بن عمرو الأنصاري )

## نظائر

إذا استوحشَتْ عيني أنِستُ بأن أرى نظائرَ تُصْبِينِي إليها وأشْباها
فَأَعتنِقُ الغصْنَ القويمَ لقَدِّها وألثُمُ ثغْرَ الكأسِ أحسَبُهُ فَاها

( مهيار الديلمي )

## شيخ

أَيدعونَني شيْخًا وقد عشْتُ حقبةً ... وهُنَّ من الأزواجِ عني نَوازِعُ
وما شابَ رأسي من سنينَ تتابَعتْ ... عليَّ ولكِنْ شيَّبَتْه الوقائِعُ

( أبو الطفيل )

## معرفة بالناس

ومَن عرَفَ الأيامَ معْرفَتِي بها ... وبالنَّاسِ رَوَّى رُمْحَهُ غيرَ راحِمِ
فليسَ بمَرْحومٍ إذا ظَفِروا بِهِ ... ولا في الرَّدَى الجارِي عليهم بنادِمِ

( المتنبي )

## هي ...

هيَ الخمْرُ في حُسْنٍ ،وكالخمْرِ ريقُها ... ورِقَّةُ ذاك اللونِ في رقَّةِ الخمْرِ
وقد جُمِعَت فيها خُمورٌ ثلاثةٌ ... وفي واحدٍ سُكرٌ يزيدُ على السُّكرِ

( المجنون )

## كبير الجنّ

إنّي وإن كُنتُ حَديثَ السنِّ ... وكان في النَّاس نُبوٌّ عني
فإنَّ شَيطاني كبيرُ الجنِّ ... يذهَبُ بي في الشَّرِّ كُلَّ فَنِّ

( أمية بن كعب )

## مقاسمة

ولَـو أنّنـي إِذ حانَ وقـتُ حِمامِها أُحَكَّمُ في عُمـري ،لَقاسمْتُهـا عُمرِي
فحَـلَّ بنـا الفِقْـدانُ في ساعـةٍ معاً فمِتُّ ولا تدْري ، وماتـتْ ولا أدرِي

( المجنون )

## أخو فلوات ..

أخُـو فَلَـواتٍ حَالَفَ الجِـنَّ وانتَحَى عن الإنسِ حتَّى قَد تقضَّـتْ وسائِلُه
لهُ نسَـبُ الإنسيِّ يعـرِفُ نجْرَهُ وللجنِّ منـهُ شكلُـهُ وشَمائِلُهُ

( عبد بن أيوب )

## آخر النظر ...

يا نظـراً نِلْتُـهُ على حَذرٍ أوّلُـهُ كان آخِـرَ النَّظَرِ
إن حَجَبُوهـا عن العُيونِ فقد حَجَبْتُ طرْفي لهـا عن البَشرِ

( مسلم بن الوليد )

## زعيم

ومُخـرَّقٍ عنـه القميصَ تخَالُهُ وَسْـطَ البُيوتِ من الحَياءِ سَقِيما
حتّـى إذا رُفِـع اللِّـواءُ رأيتَه تحْـتَ اللـواءِ على الخَميسِ زعيما

( ليلى الاخيلية )

## تتخلف الآثار . . .

أين الــذي الهَرَمــانِ مِــن بُنيانِهِ ما قَومُه ؟ مايـومُــه؟ ما المَصْرَعُ ؟
تتخلَّفُ الآثــارُ عن أصحابِها حينـاً ويُدركُهـا الفَنـاءُ فتتبَعُ

( المتنبي )

## مرشد

وبِــتُّ أناجـي النَّفسَ أين خِباؤُها وكيفَ لِما آتــي من الأمـرِ مَصدرُ
فدلَّ عليهــا القلــبَ رَيّا عرفـتُها لها ، وهَوى النَّـفْسِ الذي كادَ يظهرُ

( عمر بن أبي ربيعة )

## الثمن

ولكنّنــي لم أحْــوِ وَفْـراً مجمَّعا ففُزْتُ به إلاَّ بشَـمْــلٍ مُبدَّدِ
ولــم تُعطنــي الأيّامُ نومــاً مُسَكَّناً ألــذُّ بِهِ إلا بنــومٍ مُشرَّدِ

( أبو تمام )

## أيام الصِّبا

إذا الفَتــى ذمَّ عيشــاً في شبيبتِهِ فَما يقولُ إذا عصْرُ الشبـابِ مَضَى ؟
وقــد تَعوَّضْــتُ عن كلٍّ بـمُشبِهِهِ فما وجــدتُ لِأيّامِ الصِّبــا عِوَضَا

( المعري )

## بلادة النعمة

بَلادَةُ النّعمــةِ في طَبْعِهِ ورُبّمــا نــاقَشَ في الحُــبِّ
يا ماطِــلاً لي بدُيونِ الهَوى من دَلّ عينيْكَ على قلبي؟

( الشريف الرضي )

## مثال

إنَّ المـليكَ رآكِ أحْسَنَ خَلْقِه ورأى جمــالَكْ
فحَذا بقُــدرَةِ نفْسِـه حُورَ الجِنــانِ على مِثالِـك

( أبو العتاهية )

## مطامع

طَلبْــتُ المُستقَــرَّ بكُلِّ أرضٍ فلــم أرَ لي بأرضٍ مُستقَرّاً
أطعْــتُ مَطامِعــي فاستعبدتْني ولــو أنّــي قنعْتُ لكُنــتُ حُرّاً

( أبو العتاهية )

## أمل

وا بَلائــي مِن دَعــاوَى أمَلٍ كُلَّما قُلــتُ تَدانــى بَعُدا
كم أمنّيني بغــدٍ بعــدَ غدٍ ينفَــذُ العُمــرُ ولا ألْقَــى غَدا

( أبو العتاهية )

## الحكاية الأزلية

دَخَـلَ الـدُنيا أُنـاسٌ قَبْلنا رَحَلـوا عنهـا ، وخَلَّوْهـا لَنا
ونَـزَلـنَـاهـا كـما قـد نـزَلـُوا ونُـخَـلِّيهــا لقـومٍ بـعـدنَـا

( ذو الكفايتين )

## الأعين النجل

اقـذِفْ عدُوَّك إن أردْتَ به دهْياءَ ، بـين الأعـيُنِ النُّجْلِ
يَبْلُـغْـن كُلَّ العُنْفِ في لطفٍ ويَنَلنَ أقصى الجِـدِّ بالهزْلِ

( صردر )

## جمال

أبَـتِ الـرَّوادفُ والثُّـدِيُّ لقُمْصِها مَسَّ البُطـونِ وأن تَمَسَّ ظُهُوراَ
وإذا الـرياحُ مع العشيِّ تناوَحتْ نَبَّهْـنَ حاسِـدَةً وهِجْـنَ غَيُوراَ

( عمر بن أبي ربيعة )

## إغراء

ولَمَّا أبَـى إلاَّ جِماحـاً فُؤادُهُ ولـم يسْـلُ عن ليلى بمـالٍ ولا أهْلِ
تَسَلَّى بأُخْـرَى غيرِهـا فإذا التي تسلَّى بهـا تُـغْـرِي بليْلى ولا تُسْلي

( دعبل الخزاعي )

## أب

أسَــدٌ ضارٍ إذا هيَّـجْتَه     وأبٌ برٌّ إذا ما اقْـتَدَرا
يعــرِفُ الأقْصَى إذا أثْــرَى ولا     يعــرِفُ الأدْنَــى إذا ما افتقَرا

( إبراهيم الصولي )

## ألم ولا قلب

عُوجُــوا لِشَـجْـوي أيّهــا الرَّكْبُ     لا عَارَ ، أن يَتساعَــدَ الصَّـحْـبُ
كُلٌّ لَهُ قلــبٌ ولا ألمٌ     عَجَبــاً ، ولي ألــمٌ ولا قلبُ

( القاضي الارجاني )

## زينب

وقفَــتْ للــوَداعِ زينــبُ لمَّا     رحَــلَ الــرَّكبُ والمَدامِــعُ تَسْكُبُ
مَسَحــتْ بالبَنَــانِ دمْعِــي ، وحُلوٌ     سَكْـبُ دمعــي على أصابِــعِ زينَبْ

( ابن جابر )

## موسم الحدق

مُنَعَّــمٌ ، حلْبَــةُ اللِّحَــاظِ ، إذا     أقبَــلَ ، تجْــري إليهِ في طَلَقِ
كأنَّمــا وجهُــهُ لكَثْــرةِ ما     فيه من الحُسْــنِ مَوسِــمُ الحَدَقِ

( الشريف العقيلي )

## شوارد

أنا الذي نظَر الأعمى إلى أدبي   وأسمعَتْ كلماتي من بِه صَمَمُ
أنَامُ مِلءَ جُفوني عَن شَوارِدِها   ويسهَرُ الخَلقُ جرَّاها ويَختصِمُ

( المتنبي )

## قليل

هل إلى نظرةٍ إليكِ سبيلُ   يُرْوَ منها الصَّدى ويُشفَى الغَليلُ
إنَّ ما قلَّ منكِ يكثُرُ عندي   وكثيرٌ مِمَّن تُحِبُّ القليلُ

( إسحاق بن إبراهيم الموصلي )

## الزمان

إنَّ الزَّمان ولو يلينُ لِأَهْلِه لَمُخَاشِنُ
خطُواتُه المُتحركاتُ كأنَّهنَّ سواكِنُ

( أبو العتاهية )

## بنو الدنيا

مَالي رأيتُ بني الدُّنيا قد اقتَتَلوا   كأنَّما هذه الدُّنيا لهُم عُرُسُ
إذا وصَفتَ لهم دُنياهُمُ ضَحكوا   وإن وَصفت لهُم أخراهُمُ عَبَسوا

( أبو العتاهية )

## علاقة حب

وإنّـي لأهواهـا وأهـوى لِقاءَها ... كما يَشتهي الصّـادي الشرّابَ المُبرَّدا
عَلاقـةُ حُبٍّ لَجّ في زَمَـنِ الصِّبا ... فأبلى ومـا يزْدادُ إلاّ تجدُّدا

( أعرابي )

## حديثها

وحـديثُـهـا كالقَطْـرِ يسمَعُه ... راعـي سِنِـينَ تتابَعـتْ جَدْبا
فأصـاخَ يرجُـو أن يكُونَ حَياً ... ويقـولُ من فَرَحٍ هيا ربَّا

( أعرابي )

## فارس

يَنسـابُ في اللّيل لا يَرْعَـي لهاجسةٍ ... كأنّـه راكبٌ في رأسِ ثُعبانِ
لم يُغمِـدِ السَّيفَ مذْ نيطَـتْ حمَائِلُه ... يومـاً ، ولا سَلَّـهُ إلاّ على جَانِ

( مسلم بن الوليد )

## بقية

تبْكي لبَيضـاءَ لاحَـتْ في مَفارقه ... بيضـاءُ ما يَنْقَضي منهـا لَهُ وطَرُ
يَرُوعُهـا الشَّيبُ تاراتٍ ويُعْجِبُها ... بقيّةٌ منـه لم يعنُفْ بهـا الكِبَرُ

( مسلم بن الوليد )

## خطر

أتبعتُهـا نَظـري حتـى إذا عَلِمَتْ         منّي الهَوى ، قارَضتْني الـوُدَّ بالنَّظرِ
فنحنُ من خَطـراتِ الحُـبِّ في وَجلٍ         ومـن تقلُّـبِ طرفيْنـا على خَطرِ

( مسلم بن الوليد )

## منيرة

رأَتْ عِندَنَـا ضَوءَ السِّرَاجِ فَرَاعَها         فَلَمَّا سكَنَتْ حتَّى أُمِرْنـا بأَنْ يُطفَى
فَبيْنَـا نَرَاهـا في النَّدامَـى أسِيرةٌ         لَهُمْ ، إذْ أَمَالَتْهم فصَارُوا لَهَا أسرَى

( مسلم بن الوليد )

## غبار

إنْ يَقعُـدُوا فَوقِـي لِغَـيرِ نَزاهَةٍ         وعُلُـوِّ مَرتَبَـةٍ وعِـزِّ مكَانِ
فالنَّـارُ يَعلُوهـا الدُّخَـانُ ورُبَّمَا         يَعلُـو الغُبَـارُ عَمَائِـمَ الفُرسَانِ

( مسلم بن الوليد )

## محجوبة

ذَاكَ ظَبْـيٌ تَحَـيَّرَ الحُسـنُ في الأرْكَانِ فِيهِ وَحَـلَّ كلَّ مَكانِ
عَرَضَـتْ دُونَـه الحِجَـالُ فَمَا يَلقَـاكَ إلاَّ في النَّـوم أو في الأمَاني

( مسلم بن الوليد )

## عقبان

وقد ظُلِّلَتْ عِقبانُ أعلامِه ضُحىً ... بعِقبانِ طيرٍ في الدِّماءِ نَواهِلِ
أَقامتْ مَعَ الرَّاياتِ حتَّى كَأَنَّها ... مِنَ الجَيشِ إلاّ أَنَّها لَمْ تُقاتِلِ

( أبو تمام )

## القلوب

شَابَ رَأسِي ومَا رَأيتُ مَشيبَ الـ ... ـرَّأسِ إلاَّ مِنْ فَضلِ شَيْبِ الفُؤادِ
وكَذَاكَ القُلُوبُ في كُلِّ بُؤسٍ ... ونَعيمٍ طَلائِعُ الأَجسَادِ

( أبو تمّام )

## صفو الليالي

أحسنْتَ ظَنَّكَ بالأيَّام إذ حَسُنَتْ ... ولم تَخَفْ سوءَ ما يأتي به القَدَرُ
وسَالمتْكَ اللَّيالي فَاغتَرَرْتَ بها ... وحِينَ تَصفُو اللَّيالي يَحدُثُ الكَدَرُ

( عبد الملك بن مروان )

## قوم

ومَا أبطرتْنَا نِعمَةٌ دامَ ظِلُّها ... عَلَينا ، ولا قُمْنَا من النَّكْبِ ضُلَّعَ
وما يَزدَهِينا الشرُّ حِينَ يَمَسُّنا ... ولانُكثِرُ الشكوَى إذا الأَمرُ أَضلَعَ

( شاعر )

## أهون مفقود

فَأَخْلِفْ وأَتْلِفْ ، إنمّا المَالُ عَارَةٌ فَكُلْـهُ مَعَ الدَّهـرِ الـذي هُوَ آكِلُه
وأَهْـوَنُ مَفـقُـودٍ وأيسرُ هَـالِكٍ على الحيّ مَنْ لا يَبلُـغ الحـيَّ نَائِلُه

( ابن مقبل )

## ترويض

خَليليَّ ، قد رُضتُ الزَّمَانَ ورَاضَني عَلَىَ عَدَمٍ طَوْرا وطَـوْراً على وَفْرِ
فما زاد إلاَّ ازددتُ بَذْلاً لطالبٍ ولا عَضَّني إلاَّ عَضَضْتُ على الصَّبْرِ

( شاعر )

## رجل

تَرَفَّعتُ عن شَتْمِ العَشيرةِ إنني رَأيتُ أبى قَد كفَّ عن شَتْمِهم قَبْلى
حَليمٌ إذَا ما الحِلْمُ كَانَ جَهَالةً وأجهَلُ أحيَانَا إذَا التَمَسُوا جَهْلى

( شاعر )

## الدهر

بُلينَـا بدَهرٍ لَم يَرَ النَّاسُ مِثلَه سَقَانَا على لُؤمٍ سِمامَ الأسَاوِدِ
فَمِنْ حَامِدٍ بالعُرْفِ ليس بِوَاجِدٍ ومِنْ واجِدٍ ما شَاءَ لَيسَ بِحَامِدِ

( شاعر )

## إجلال

أهَابُـكِ إجـلالاً ومَـا بِكِ قُدرَةٌ  عَليَّ ولـكنْ مِلءُ عـينٍ حَبيبُها
ومَـا هَجَرْتُـكِ النَّفسُ أنَّـكِ عِندَهَا  قَليلٌ ، ولـكنْ قَلَّ عِنـدي نَصيبُها

( نصيب من رباح )

## العاشق

ومـا في الدَّهـرِ أشقَـى من مُحِبٍّ  وإنْ وَجَـدَ الهَـوَى حُلـوَ المَذَاقِ
تَرَاهُ بَـاكِيـاً في كُـلِّ وقتٍ  مَخَـافَـةَ فُـرقَـةٍ أو لاشتيَـاقِ

( شاعر )

## هوى ليلى

يقولُ العِـدَى لا باركَ اللهُ في العِدَى  قَـدَ اقْصَرَ عن لَيْلَى وَرَثَّـتْ وسَائِلُه
ولَـوْ أصبحـتْ ليلى تدِبُّ على العَصَا  لَكَان هَوَى لَيلى جديداً أَوَائِلُه

( المجنون )

## بريئة

بِنَفسِي وأهلِي مَنْ إذَا عَرَضُـوا له  بِبَعضِ الأذَى لم يَدْرِ كَيفَ يُجيبُ
ولَـمْ يَعتَـذِرِ عُذرَ البَـرِيءِ ولَـم تزَلْ  بِهِ سَكْتَـةٌ حتَّـى يُقـالَ مُـرِيبُ

( ابن الدُّمَينة )

## ود

صَفَا وُدُّ لَيْلَى ما صَفَا، ثُمَّ لم نُطِعْ عَدُوّاً ، ولَمْ نَسمَعْ بِهِ قِيلَ صَاحِبِ
فلماً تَوَلىً وُدُّ لَيْلَى لجانِبِ وقومٍ ، تولَّيْنَا لِقَومٍ وجَانِبِ

( معدان بن المغترب العبدي )

## غيبة كليب

نُبِّئْتُ أَنَّ النَّارَ بَعدَكَ أُوقِدَتْ واستبَّ بعدَكَ يا كُلَيبُ المَجلِسُ
وتَكَلَّمُوا في أمرِ كُلِّ عَظِيمَةٍ لَو كُنتَ شَاهِدَهُم بهَا لم يَنْبِسوا

( المهلهل )

## صلف

شُبِّهتُ مِشيَتَها بمِشيَةِ ظَافِرٍ يَختَالُ بَينَ أسِنَّةٍ وسُيُوفِ
صَلِفٍ تَنَاهَتْ نَفسُه في نَفسِهِ لَمَّا انثَنَى بِسِنَانِه المَرعُوفِ

( شاعر )

## قبر الغريب

صِلُوا لحَدَ قبري بالطَّرِيقِ ووَدِّعُوا فَلَيس لِمَنْ وَارَى التُرابُ حَبِيبُ
ولا تَدْفِنُونِي بالعَرَاءَ فَرُبَّما بَكى أَنْ رَأَى قَبرَ الغَرِيبِ غَرِيبُ

( أبو علي القالي )

## طيف

كَفَى حَزَناً أنْ لا يَزَالَ يَعُودُني ... عَلى النَأي طَيفٌ مِن خَيَالِكِ يا نُعْمُ
وأنتِ مَكَانُ النَّجْمِ فِينا وهَلْ لَنَا ... مِنَ النَّجمِ إلاَّ أن يُقَابِلَنَا النَّجْمُ

( شاعر من بني رياح )

## شوق

يَظَلُّ فُؤَادي شَاخِصاً مِنْ مَكَانِه ... لِذِكرِ الغَوَاني مُسْتَهاماً مُتَيَّمَا
إذَا قُلتُ مَاتَ الشَّوقُ مِنِّي تَنَسَّمَتْ ... بِهِ أَرْيَحِيَّاتُ الهَوَى فَتَنَسَّمَا

( أبو محرز العكلي )

## غنى النفس

أظنُّكَ أطغَاكَ الغِنَى فنسِيتَني ... ونَفسُكَ والدُّنيا الدنِّيَّةُ قَد تُنْسِي
فَإنْ كُنتَ تَعلُو عِندَ نَفسِكَ بِالغِنَى ... فَإنِّي سيُعْلِيني عَلَيكَ غِنَى نَفسِي

( احمد بن ابراهيم بن اسماعيل )

## تلون

أخٌ لي كَأيَّامِ الحَيَاةِ ، إخَاؤُه ... تَلَوَّنُ ألواناً عَلَيَّ خُطُوبُهَا
إذَا عِبْتُ مِنهُ خَلَّةً فهَجَرْتُه ... دَعَتْنِي إليهِ خَلَّةٌ لا أعِيبُها

( شاعر )

## نفحات

طَرَقَتْكَ بَيـنَ مُسبِّـحٍ ومُكَبِّرٍ     بحَـطِيم مكَّةَ حيثُ كَانَ الأبطُحُ
فَحَسِبـتَ مكَّـةَ والمَشَـاعِـرَ كُلَّها     وَرِحَـالَنـا بَاتَـتْ بمِسـكٍ تُنفَـحُ

( عبد الله بن شيب )

## هند . .

سَمِعْتُ بذكرِ النَّاس هِنداً فَلَم أَزَلْ     أخَـا سَقَـمٍ حتـى نَظَـرْتُ الى هِنْدِ
فَأَبصرتُ هِنـداً حُرَّةً غَـيرَ أنهَّا     تصَـدَّى لِقَتـلِ المُسـلِميـنَ عَلى عَمْدِ

( شاعر )

## مجد

فَلَـوْ أنَّ ما أسعَـى لِأَدنَـى مـعيشةٍ     كَفاني ، ولَم أَطلُبْ ، قَليلٌ مِن المالِ
ولَكننـي أسـعَـى لِمجـدٍ مُؤَثَّلٍ     وقَـدْ يُدرِكُ المَجـدَ المُؤَثَّـلَ أمثَالي

( امرؤ القيس )

## جراح

خَـلِيلِيَّ لا واللـه ما القَلـبُ سَالِمُ     وإِن ظَهَـرَت مِنـي شَمَائِـلُ صَاحِ
وإلاَّ فَما بَالي ولَـم أَشهـدِ الوَغَى     أَبِيتُ كَـأَنّـي مُثقَـلٌ بِجرَاحِ ؟

( طرفة بن العبد )

## الملمات

رُبَّمَا قَرَّتْ عُيونٌ بِشَجَا مُرمِضٍ قد سَخِنَتْ مِنه عُيونُ
والمُلِمَّاتُ فَمَا أعجَبَها للمُلِمَّاتِ ظُهُورٌ وبُطُونُ

( عمرو بن حِلِّزة اليشْكُري )

## فتوة

وإنّي لأعطِي الحقَّ مَنْ لو ظَلَمتُهُ أقرَّ وأعطَاني الذي أنا طَالِبُ
وآخُذُ حَقّي مِنْ رِجَالٍ أعزَّةٍ وإن كَرُمَتْ أعرَافُهُم والمَنَاسِبُ

( الأفوه الأودي )

## حسناء

رَجيبَةُ بَاعِ الحُسنِ طَاوَلَتِ الدُّمى فزَادَتْ بمَعنَى في الجمالِ بَديعِ
خطَتْ في الثَّرَى خَطوَ البَطِيءِ ، وقسَّمت لِحَاظاً لَها في القلبِ ، مَشْيَ سرِيعِ

( مهيار الديلمي )

## رحيل

أجمَعُوا أمرَهُم عِشَاءً فَلَمَّا أصبَحُوا أصبَحَت لهُمْ ضَوضَاءُ
مِنْ مُنَادٍ وَمِنْ مجُيبٍ وَمِنْ تصهَالِ خَيلٍ خِلالَ ذا وَرُغَاءُ

( الحارث بن حلزة )

## لذّات

مِنْ كُلِّ لَذَّاتِ الفَتَى قَد نِلتُ نَائِلَةً وعَرْفَا
صِدتُ الأوَانِسَ كَالدُّمَى وسَقَيتهُنَّ الخَمرَ صَرْفَا

( وضاح اليمن )

## أخوك ..

ولَيسَ أَخُوكَ الدَّائِمُ العَهدِ بِالّذي يَسُوءُكَ إنْ وَلَّى ويُرضِيكَ مُقْبِلاَ
ولَكِنْ أَخُوكَ النَاءِ مَا كُنتَ آمِناً وصَاحِبُكَ الأدنَى إذَا الأَمرُ أَعْضَلاَ

( أوس بن حجر )

## صفح

إنِّي لَيَمْنَعُنِي مِنْ ظُلمِ ذي رحمٍ لُبٌّ أَصِيلٌ وحِلْمٌ غيرُ ذِي وَصَمِ
إنْ لانَ لِنتُ ، وإنْ دبَّتْ عَقَارِبُه مَلأْتُ كَفَّيهِ مِن صَفْحٍ ومِنْ كَرَمِ

( شاعر )

## حسنى

وإنِّي لَلَبَّاسٌ على المَقْتِ والقِلَى بَنِي العَمِّ مِنهم كَاشِحٌ وحَسُودُ
أَذُبُّ وأَرْمِي بالحَصَى مِنْ وَرَائِهِمْ وأَبدَأُ بِالحُسنَى لَهُم وأَعُودُ

( المزرِّد )

## هوان

ولمّا رأوا مَالي تقَارَبَ سِرْبُه     رمَوْني بِسَهم البُغض من كُلّ جَانِبِ
وهُنتُ على مَنْ كُنتُ أَحسَبُ أنّني     كَرِيمٌ عَلَيه قَبلَ نوبِ النَّوائِبِ

( شاعر )

## كريم

سَأَمنَحُ مَالي كُلَّ مَن جَاءَ طَالِباً     و أَجعَلُهُ وقْفاً على القَرضِ والفَرضِ
فإمَّا كَرِيمٌ صُنتُ بالمالِ عِرضَهُ     وإمَّا لئيمٌ صُنتُ عن لُؤمِهِ عِرضي

( شاعر )

## شكوى

وأبثَثْتُ عُمراً بعضَ ما في جَوانحي     وجرَّعتُه مِنْ مُرِّ ما أتجرَّعُ
ولا بُدَّ من شكوَى إلى ذِي حَفيظَةٍ     إذَا جَعَلتْ أسرارُ نَفسِيَ تَطَلَّعُ

( شاعر )

## الأيام

ومَنْ صَحِبَ الأيّامَ عَاتَبَ صَاحِباً     وصَاحَبَ عُذَّالاً وأَدَّبَهُ الدَّهْرُ
وإنيّ لأَستَغنِي ، فيبْسُطُنِي الغِنَى     ويَقبِضُنِي عَمَّنْ يُقَدِّمُني العُسْرُ

( شاعر )

## رفض

عَـلامَ أُدِيـمُ الصـبـرَ لا بي ضرَاعةٌ ... ولا الـرِّزقُ محظـورٌ ، ولا أنـا مُحْرَجُ
ألاَ ربَّمـا كـان التصـبُّـرُ ذِلّـةً ... وأدّى إلى الأمـرِ الـذي هُو أسْمَجُ

( شاعر )

## دعوة

دَعَـا لِي بِالحيـاةِ أَخُـو وِدَادٍ ... رُوَيدَكَ ، إنَّمـا تَدعـو عَلَيَّا
ومَـا كَانَ البقـاءُ لِيَ اختيَاراً ... لَـوَ انَّ الأُمـرَ مَردُودٌ إِليَّـا

( المعري )

## مشارب

ولا أَشتَهِـي رَنْـقَ الحَيَاةِ ، ولا التي ... تُعَافُ ، وتَغشَاهَا المُـعَبـدَةُ الجُـرْبُ
ولكنَّنـي أَهـوَى مَشَارِبَ أُحـرِزَت ... عن النَّاسِ حتَّى ليس في صفوِهَا عَيْبُ

( شاعر )

## بنو الخسيسة

خَبِثْـتِ يَا أُمَّنَـا الـدُّنيا ، فَأُفٍّ لَنَا ... بَنُـو الخَسِيسـةِ ، أَوبَـاشٌ أَخِسَّـاءُ
يمُوجُ بَحْـرُكِ والأهـوَاءُ غَالِيةٌ ... لِرَاكبِيـه فَهَـل للسُّـفْنِ إرسَاءُ

( المعري )

## استغناء

ألَـم ترَ أنَّ الدَّهـرَ يهـدِمُ ما بَنى ويأخُـذُ ما أَعْطَـى ويُفسِـدُ ما أسْدَى
فَمـن سرَّهُ أن لا يَرى ما يـسوءُهُ فلا يتَّخِـذْ شيئـا يخـافُ لَهُ فَقْدا

( عبد الله بن طاهر )

## قضاء

قَضى الله فينَـا بالـذي هُو كائنٌ فَتَمَّ ، وضَاعـتْ حِكمـةُ الحُكَماءِ
وهَـل يأبـقُ الانسَـانُ من مُلْكِ ربِّه فيخـرُجَ عن أرضٍ لَهُ وسَماءِ؟

( المعري )

## شرور

حَوتْنـا شرُورٌ لا صَلاحَ لِمثلها فإِن شذَّ منَّـا صَالـحٌ فهُـوَ نَادِرُ
ومَـا فَسـدَتْ أخلاقُنـا باختيَارِنا ولـكِن بأمـرٍ سَبَّبَتْـه المَقادِرُ

( المعري )

## خيار

فؤادُكَ خفَّـاقٌ وبرقُـكَ خافِقٌ وأعياكَ في الـدنيا خليلٌ مُوافِقُ
تخـيَّـرْ ، فإِمَّـا وِحـدةٌ مثـلَ مِيتةٍ وإِمَّـا جَليسٌ في الحياةِ مُنَافِقُ

( المعري )

## دنس

هل يَغْسِلُ النّاسُ عن وجهِ الثّرى مَطَرٌ ... فما بقَوْا ، لمْ يُبارِحْ وجهَهُ دَنَسُ
والأرضُ ليس بمُرْجُوٍّ طَهارتُها ... إلاَّ إذا زالَ عن آفاقِها الأنَسُ

( المعري )

## طهارة

إذا حضَرَتْ عندي الجماعةُ أوْحَشَتْ ... فما وحْدَتي إلاَّ صَحيفَةُ إيناسي
طَهارةُ مِثْلي في التّباعُدِ عَنكُمُ ... وقُرْبُكُمُ يَجْني هُمومي وأدْناسي

( المعري )

## بنو حوّاء

فأوْسِعْ بني حوّاءَ هَجْراً فإنّهم ... يسيرُون في نَهْجٍ من الغَدْرِ لاحِبِ
إذا ما أشارَ العقْلُ بالرُّشْدِ جرَّهُمْ ... إلى الغَيِّ طبْعٌ أخْذُه غيرُ ساحِبِ

( المعري )

## أخلاق

ولا نَطرُقُ الجاراتِ من بَعدِ هجْعَةٍ ... من اللّيلِ إلاّ بالهَديَّةِ تُحمَلُ
ولا يُلطَمُ ابنُ العمِّ وَسْطَ بُيوتِنا ... ولا نَتَصبَّى عِرسَهُ حينَ يَغْفلُ

( حاتم الطائي )

## لكل كريم عادة . . .

وقائلــةٍ أَهْلَــكْـتَ بالجــودِ مالَنا ونفسَكَ حتى ضرَّ نفسَــكَ جُودُها
فقُلــتُ دعينــي إنمّــا تِلك عادتي لكُلِّ كَريمٍ عادةٌ يَسْتعيدُها

( حاتم الطائي )

## حال تحول

زَوِّدِينَــا مِنْ حُسْــنِ وَجْهِــكِ مَا دَامَ فَحُسْنُ الوُجُــوهِ حالٌ تَحُولُ
وصِلِينَــا نَصِــلْكِ في هَذه الدُّ نيَا ،فــإنَّ المُقَــامَ فِيهَــا قَـليلُ

( المتنبي )

## قربى

وبَيْنَ الـرَّدَى والنَّــومِ قُرْبَـى ونِسبةٌ وشتَّــانَ بُرءٌ للنُّفُــوسِ وإعلالُ
إذا نمْـتُ لاقيتُ الأحِبَّــةَ بعدما طوتهُــمْ شُهــورٌ في التُــرابِ وأحوالُ

( المعري )

## بعد الرحيل

إن يَـصْحَبِ الرُّوحَ عقلِي بعدَ مظعنِها للموتِ عنّـي فأجْـدِرْ أَنْ ترى عَجَبَا
وإِن مَضَت في الهَواءِ الرَّحْــبِ هالِكَةً هَلاكَ جِسْميَ في تُرْبِـي ، فواشَجَبا

( المعري )

## ما أطيب الموت . .

تقَــدَّمَ النــاسُ فَيا شَوقَنا إِلى أَتِّبــاعِ الأهْــلِ والأصدقاءْ
ما أطيَبَ الموتَ لشرَّابِه إن صحَّ للأمْــواتِ وشــكُ التِقاءْ

( المعري )

## هذيان

أرى هَذيانــاً طَال في كُلِّ أمَّةٍ يُضمِّنُــه إِيجازُهــا وشرُوحُها
وأوصــالُ جِســمٍ للتُّــرابِ مآلُها ولــم يَدرِ دارٍ أين تذهَــبُ رُوحُها

( المعري )

## جهينة

طَلبــتُ يقينــاً من جُهيْــنَــةَ عنهُمُ ولن تخُبريني يا جُهــينُ سِوَى الظَّنِّ
فإن تعْهَدِينِــي لا أزالُ مُسَائِلاً فإِنِّــيَ لَم أُعْــطَ اليقــينَ فأستغْنِي

( المعري )

## الأرض

والأرضُ غذَّتْنــا بألطافِها ثــمَّ تغذَّتْنــا ء فهــل أنصفتْ؟
تأكُلُ من دَبَّ على ظهرها وهِــيَ على رغْبتِهــا ما اكتفَتْ

( المعري )

## الأيام

ألـمْ ترَ أيّامَ الفتـى في عِظاتِه    بهَمْس تُناجـي أو أدقَّ من الهَـمْسِ
توخّـتْ عَواريَّ الملـوكِ بِرَدِّها    جَهَـاراً ، وآثـارَ الأكارِمِ بالطَّمْسِ

( المعري )

## زوال

أراكَ حسِبـتَ النّجـمَ ليس بِواعظٍ    لَبِيبـاً ، وخِلـتَ البـدرَ لا يتكلَّمُ
بَلى قد أتانـا أنّ ما كان زَائِلٌ    ولكنّنـا في عالـمٍ ليس يَعلَمُ

( المعري )

## واعظ أخرس

قامَ للأيامِ في أُذُني واعِـظٌ من شأنِـه الخَرَسُ
ليس يَبْقَـى فرعُ نابتةٍ أصلُهـا في الموتِ مُغترَسُ

( المعري )

## حواطب

نامَ في قبـرِه ووُسِّـدَ يُمناهُ فخِلنـاهُ قامَ فينـا خَطيبا
للمَنـايا حَواطـبٌ لا تُبالي أهشيماً جـرَتْ لهـا أم رَطيبا

( المعري )

## نالوا قليلاً من اللذات . . .

فلا تَغُرَّنْـكَ شُمٌّ من جبالهمُ     وعِـزَّةٌ في زمـان المُلْكِ قَعْساءُ
نالـوا قليلاً من اللّـذاتِ وارْتحلوا     برغْمِهـم ، فاذا النَّعْماءُ بأساءُ

( المعري )

## طريق مريح

فَما لِي أخـافُ طَريقَ الرَّدى     وذلك خـيرُ طريقٍ سُلِكْ
يُريحُـكَ من عِيشَـةٍ مُرَّةٍ     ومـالٍ أُضيعَ ، ومَـالٍ مُلِكْ

( المعري )

## عشق

شَقينـا بِدُنيانَـا على طُولِ وُدِّها     فدونَـك مارِسْهـا حَياتَـك واشِقِها
ولا تُظْهِـرَنَّ الزُّهـدَ فيهـا فكُلُّنا     شَهيدٌ بأن القلـبَ يُضْمِـرُ عِشقَها

( المعري )

## زائد ناقص

تَضـاعفَ هَمِّـي أن أتتْنِـي مَنِيَّتي     ولم تُقْضَ حاجِي بالمَطـايا الرَّواقِصِ
ومَـا عَالمي إن عِشْـتُ فيه بِزائِدٍ     ولا هُوَ إِن أُلقيتُ مِنـه بناقِصِ

( المعري )

## قوم

ونَحــنُ أنــاسٌ لا تَوَسُّــطَ عِندنا ... لنـا الصَّــدرُ دونَ العــالمينَ أو القَبْرُ
تَهــونُ علَينـا في المعـالي نُفوسُنا ... ومَن خَـطَـبَ الحَسناءَ لم يُـغلِها المَهْـرُ

( أبو فراس )

## زرع

وأرانَـا كالــزَّرْعِ يحصُـدُه الدَّهــرُ فَمِـن بـين قائـمٍ وحَصيدِ
وكـأنَّا للمـوتِ ركبٌ يخبُّـون سراعـاً لمنهَـلٍ مَورُودِ

( ابن مناذر )

## الدنيا

فَذِي الـدَّارُ أخْـوَنُ من مومِسٍ ... وأخـدَعُ من كِفَّـةِ الحَابِلِ
تَفانَـى الرِّجـالُ على حُبِّها ... ومـا يَحصُلُـونَ على طَائِلِ

( المتنبي )

## الناس

إذا ما النَّـاسُ جرَّبَهُـم لبيبٌ ... فإنِّـي قد شربتُهُـم وذَاقا
فلـمْ أرَ وُدَّهُـم إلاّ خِداعا ... ولـم أر دينَهُـم إلّا نِفاقا

( المتنبي )

## خلف الميعاد

لا تَقـولي لِقاؤنـا بَعـد عَشْرٍ    لسـتُ ممَّـن يعيشُ بعـدَكِ عَشْرا
إنَّ خُلْفَ الميعـادِ مِنْـكِ طِبَاعٌ    فعِدينـا إذا تفضَّلـتِ هَجْرا

( التهامي )

## عواقب

فَما لِقُلـوبِ العاشِقـينَ مَزِيَّةٌ    إذا نظَـرتْ أفكارُهـا في العَواقِبِ
ولا الشَّـوقُ إلاَّ في قُلـوبٍ تعوَّدَت    لِقـاءَ الأعـادي في لقـاءِ الحَبايبِ

( ابن سنان الخفاجي )

## صبوة

يا صَبـوةً دَبَّـت إِليَّ خَديعَةً    كالخَمْـرِ تَسرِقُ يَقظَـةَ النَّشوانِ
انظُـرْ ، فَما غَضُّ العيونِ بِنافِعٍ    قلبـًا يَرى ما لا تَرى العَيْنانِ

( صردر )

## غانية

عَـدِمْـتُـك يا صديقـةَ كُلِّ خَلْقٍ    أَكُلَّ النـاسِ ويحَـكِ تَعشقينا ؟
فَكيفَ إذا خَلطْـتِ الغَـثَّ منهُم    بلحـمِ سَمينِهـم لا تبشَمينا ؟

( أبو إسحاق )

## بناة السوء

وَرِثْنَا المَجْدَ عَنْ آبَاءِ صِدْقٍ ... أَسَأْنَا فِي دِيَارِهِمِ الصَّنِيعَا
إِذَا الحَسَبُ الرَّفِيعُ تَوَاكَلَتْهُ ... بُنَاةُ السُّوءِ أَوْشَكَ أَنْ يَضِيعَا

( معن بن أوس )

## راحلون

إذا ترحَّلْتَ عن قوم وقد قَدِرُوا ... أَلَّا تُفارِقَهم فالراحِلُون هُمُ
وما انتفاعُ أخِي الدُّنيا بِنَاظِرِه ... إذا استوتْ عِنْدَهُ الأنوَارُ والظُّلَمُ

( المتنبي )

## صخرة

أنَا صخرةُ الوادي إِذَا ما زُوحِمَت ... فإِذا نَطَقْتُ فَإِنني الجَوزَاءُ
وإِذَا خَفِيتُ على الغَبِيِّ فعاذِرٌ ... أَنْ لا تَرَانِي مُقلَةٌ عَمْيَاءُ

( المتنبي )

## موقف

وإِنَّا لَوَقَّافُونَ بالموقِفِ الذي ... يُخَافُ رَدَاهُ والنفُوسُ تَطَلَّعُ
وإِنَّا لَنُعْطِي المَشرَفِيَّةَ حَقَّهَا ... فَتَقْطَعُ في أيمانِنَا وتُقَطَّعُ

( موسى بن جابر )

## جِلاد

ونحنُ أناسٌ لا نَرى القَتلَ سُبَّةً على أحَدٍ يحمي الذِّمارَ ويَنفعُ
جِلادٌ على رَيبِ الحَوادِثِ ، لا تَرَى على هَالِكٍ عَيناً لنَا الدَّهرَ تَدمَعُ

( كعب بن مالك )

## إباء

لمَّا رَأَيتُ أميرَنَا مُتَجَهِّماً ودَّعتُ عَرْصةَ دَارِهِ بِسَلامِ
ووجَدتُ آبَائي الذين تَقدَّمُوا سَنُّوا الإِبَاءَ على المُلُوكِ أمَامي

( شاعر )

## ظعن

جَمَعُوا فما أكَلُوا الذي جَمَعُوا وبنوا مَسَاكِنَهم وما سَكَنُوا
فكأنَّهم ظُعُنٌ بها نزلُوا لمَّا استَراحُوا سَاعةً ظَعَنُوا

( أبو العتاهية )

## حجبوها . . .

حَجَبُوهَا عن الرياحِ لأنِّي قُلتُ يا ريحُ بَلِّغيها السَّلامَا
لو رَضُوا بالحجابِ هانَ ولكن مَنَعُوها يومَ الرَّحيلِ الكَلامَا

( أبو العتاهية )

## دنيا ذميمة

كَفَاكَ عن الدنيا الذَّميمة مُخْبِراً غِنَى بَاخِلِيها وافتِقَار كِرَامِها
وانَّ رجالَ النفعِ تحت مداسِها وانَّ رجالَ الضرِّ فوق سَنَامِها

( أبو العتاهية )

## غرّارة

يَا خاطِبَ الدنيا إلى نفسِها تَنَحَّ عن خِطبتِهَا تَسلَمِ
إنَّ التي تخطُبُ غَرَّارةٌ قريبةُ العُرْسِ من المَأْتَمِ

( أبو العتاهية )

## شرف الفقر

من شرفِ الفقْرِ ومن فضلِهِ على الغِنَى لو صَحَّ مِنكَ النَّظَرْ
أنّك تعْصِي الله تَبغي الغِنَى ولست تَعْصِي اللهَ كَي تَفتِقرْ

( أبو العتاهية )

## حب . .

فما أقصرَ اسمَ الحُبِّ يا وَيحَ ذِى الحبِّ وأعظَمَ بَلوَاه على العاشق الصبِّ
يمرّ به لفظُ اللّسانِ مُشَمِّراً ويَغرَقُ مَنْ سَاقَاهُ في لُجَجِ الكَربِ

( ابن قنبر )

## الغواني

إنَّ الغَوانــي طالما قتَّلنَنَا بِعُيونِهِـنَّ ولا يَدِين قتيلاَ
إلاَّ أكُنْ ممَّــن قتَلْنَ فإنَّني ممَّــن تَركنَ فُؤادَه مخْبولاَ

( مروان بن أبي حفصة )

## لِحْيَة

لَقَـدْ كانــت مجَالِسُنَـا فِسَاحاً فَضيَّقَهـا بِلِحْيَتِـه رَبَاحُ
مُبَعثَــرَةُ الأَسافِــلِ والأَعالي لهــا في كلِّ زَاويةٍ جَنَاحُ

( مروان بن أبي حفصة )

## سوء حال ..

لا أَرَّقَ الله عَـيْنَــيْ مَـنْ أَرقْـتُ لَـهُ ولا مَلاَ مِثْـلَ قَلبــي ، قَلبَـه تَرَحَا
يَسُرُّنِـي سُوءُ حالي في مَسرَّتِهِ فَكُلَّما ازدَدْتُ سُقْماً زَادنــي فَرَحَا

( محمد بن يسير )

## مضيق

تُخْطِـي النفـوسُ مع العِيانِ وقـد تُصيب مع المَظَنَّة
كم من مَضِيقٍ في الفضــاءِ ومخـرجٍ بـين الأَسِنَّة

( محمد بن يسير )

## بيت

لَنَـا بَيتٌ على عُنُـقِ الثُّرَيَّا بَعيدُ مذاهـبِ الأطنـابِ سَامي
تُظَلِّلُـهُ الفَـوَارِسُ والعَوَالِـي وتفرِشُــهُ الـولائِـدُ بالطَّعَـامِ

( أبو فراس الحمداني )

## فلسفة

لَمَّا رَأَيتُ العَيْشَ مِن ثَمَـرِ الصِّبَا وعَلِمْتُ أَنَّ العَـفْـوَ حَظُّ الجَانِي
أدْرَكْتُ مَا لاَ سَوَّلَتْهُ شَبِيبَتي وفَعَلْـتُ مَالاَ ظَنَّهُ شَـيْطَاني

( أحمد بن شاهين )

## جبل

لقـد عَلِمَتْ سُرَاةُ الحـي أنَّا لنَـا الـجَبَـلُ الـمُمَنَّعُ جَـانِبَـاهُ
يَفـيءُ الـرَّاغِبُون إلـى ذُرَاه ويـأوي الـخـائِفُونَ إلـى حِمَاهُ

( أبو فراس الحمداني )

## فضل

إذَا كانَ فَضْلي لا أسـوِّغُ نَفعهُ فأفضَـلُ منـه أن أرَى غـيرَ فَاضِلِ
ومِـنْ أضْيَـعِ الأشيَاءِ مُهجَـةُ عاقلٍ يجُـوزُ على حَوْبائِهـا حُكْمُ جَاهِلِ

( أبو فراس الحمداني )

## فارس

ألـم تَرَنـي بِعـثُ الإمَامَـة بالسُّرَى ... ولِـينَ الحَشَـايا بالجِيادِ الضَوامِرِ
أرِينـيَ فَتـىً يُغْنِـي غَنائِـي وموقِفي ... إذا رَهَـجَ الـوَادي بِوَقْـعِ الحَوَافِرِ

( عبيد الله بن الحر الجعفي )

## زوال

استَبْـقِ دمعَـكَ لا يُودِ البُـكَاءُ به ... واكفُـفْ بوادرَ من عينيْكَ تَستَبِقُ
ومـا الدُمُـوعُ وإن جـادت ببَاقِيـةٍ ... ولا الجفُـونُ على هذا ولا الحَدَقُ

( أبو حية النميري )

## أيام الصِّبا

وكنـتُ أَذُودُ العـينَ أنْ تَرِدَ البُكَا ... وقـد وَرَدَتْ ما كنـتُ عَنـه أَذُودُهَا
خَليليَّ ما في العيشِ عَتْـبٌ لو أنني ... وَجَـدْتُ لأيامِ الصِّبَـا من يُعيدُهَا

( الحسين بن مطير )

## طرق الجد

يَتَلَقَّـى النَّـدَى بِوجـهٍ حَيِيٍّ ... وصُـدُورَ القَنَـا بوَجـهٍ وَقَاحِ
هكَذَا هكَذَا تكونُ المَعَالِي ... طُرُقُ الجِـدِّ غَـيرُطُرُقِ المُزَاحِ

( العلاّف النهرواني )

## مصائب

رُوِّعْتُ بالبينِ حتَّى ما أُراعُ له　　وبالمصائبِ في أَهْلي وجيراني
لم يترك الدَّهرُ لي عِلْقاً أضِنُّ بهِ　　إلاَّ اصْطَفَاهُ بنأيٍ أو بهِجْرَانِ

( شاعر )

## ولاَّدة

أَنَا واللهِ أَصلُحُ للمعَالي　　وأمشِي مِشيَتِي وأتيهُ تِيهَا
وأُمْكِنُ عَاشِقي من صحن خَدِّي　　وأُعطِي قُبلَتِي مَنْ يَشتَهِيهَا

( ولادة بنت المستكفي )

## غريب

غَريبٌ بأرْضِ الشرَّقِ يشْكرُ للصَّبا　　تحمُّلَها منِّي السلامَ إلى الغربِ
وما ضرَّ أنفاسَ الصَّبا في احتمالِها　　سلامَ فتىً يُهديه جسْمٌ إلى قَلبِ

( ابن زيدون )

## ليل

يا ليلُ طُلْ لا أشتهي　　إلا لِعهدٍ قَصَّرَكْ
لَوْ بَات عندي قَمَري　　ما بِتُّ أرعى قَمرَكْ

( ابن زيدون )

## وصال

ألا رُبَّ ليلٍ ضَمَّنَـا بعـدَ هجْعةٍ   وأدنـى فُؤاداً من فُؤادٍ مُعذَّبِ
وبِتْنـا جَميعـاً لو تُراقُ زجاجةٌ   من الـرَّاحِ فيما بيننـا لم تَسَرَّبِ

( علي بن الجهم )

## جور

جُرْ يا غُرابُ وأفسِدْ، لَن تَرى أحَداً   إلاَّ مُسيئـاً وأيُّ النَّـاسِ لم يَجُرِ؟
لو كُنـتَ حارسَ أثمارٍ لهُـم يَنَعَـتْ   وصَادَفـُوكَ لما أخلَـوْك مِن حَجَرِ

( المعرِّي )

## أبناء

وزَادَكَ بُعـداً عن بَنيكَ وزادَهُم   عليكَ حُقـوداً ، أنَّهـم نُجَباءُ
يروْنَ أبـاً ألقاهُـمُ في مُؤَرَّبٍ   من العِقْـد ضَلَّـتْ حَلَّـهُ الأُرَباءُ

( المعري )

## أنجاس

جِسْمـيَ أنجـاسٌ فما سَرَّني   أنّـي بِمِسْـكِ القَـولِ ضُمِّـخْتُ
من وسَـخٍ صاغَ الفتـى ربُّهُ   فلا يَقـولَنْ إنَّـي توسَّختُ

( المعري )

## قضاء

لو يَنْطِقُ السيفُ نادى ليس لي عملُ     إذا قضى مالكُ الأفلاكِ أنْضاني
وإن كُهِمْتُ فأمرُ الله أكْهمَني     وإن مَضيتُ فأمرُ الله أمْضاني

( المعري )

## أحاديث

جاءت أحاديثُ إن صحَّت فإنَّ لها     شأناً ، ولكنَّ فيها ضَعْفَ إسنَادِ
فشاورِ العقْلَ واتركْ غيرَه هَدَراً     فالعقلُ خيرُ مُشيرٍ ضَمَّهُ النَّادي

( المعري )

## حال الزمان

ومَن يفتقدْ حالَ الزمانِ وأهلَه     يُذَمِّ بهم غرباً من الأرضِ أو شرَقا
يجِدْ قولهم مَيْناً ، ووُدَّهُمُ قِلًى     وخيرَهُمُ شرّاً ، وصِنْعَتَهُمْ خَرْقَا

( المعري )

## أسفار

يتلون أسْفارَهُمْ والحقُّ يخْبِرُني     بأنَّ آخرَها مَيْنٌ وأوَّلَهَا
صدَقْتَ يا عقلُ فليبعُدْ أخو سَفهٍ     صاغَ الأحاديثَ إفْكاً أو تأوَّلَهَا

( المعري )

## أُمَّة

مُلَّ المُقَامُ فكمْ أعاشِرُ أُمَّةً ... أمَرتْ بغَيرِ صَلاحِها أمراؤُها
ظَلَمُوا الرَّعِيَّةَ واسْتَجازُوا كَيْدَهَا ... فَعَدَوْا مَصَالِحَهَا وُهُمْ أُجَرَاؤُها

( المعري )

## بنو آدم

لقد تفكَّرْتُ في الدُّنيا وساكِنِها ... فأحْدَثَ الفِكْرُ أشجاناً وتأرِيقا
أعِرْقُ آدمَ هذا لا يُمازِجُه ... سِواه ، أم مسٌّ من إبليسَ تعريقا ؟

( المعري )

## كرام

ويُقَالُ الكِرامُ قولاً وما في العصْرِ إلاَّ الشُخُوصُ والأسماءُ
وأحاديثُ حَبَّرتْها غُواةٌ وافترتْها للمكْسَبِ القُدماءُ

( المعري )

## ضلال

خبَطَ القومُ في الضَّلالِ فهل تُكشَفُ الظُّلَمْ ؟
في بلادٍ مُضِلَّةٍ ليس في أرضِها عَلَمْ

( المعري )

## وحيد

وهوَّن أرزاءَ الحوادثِ أنَّني    وحيدٌ أعانيها بغيْرِ عيالِ
فدعنيي وأهوالاً أمارِسُ ضَنْكَها    وأياك عني لا تقِفْ بحيالي

( المعري )

## غبن

وأصبحْتُ في الدنيا غبيناً مُرَزَّءاً    فأعفيتُ نَسلي من أذاةٍ ومن غَبْنِ
فإنْ تحَكُمي بالجوْرِ فيَّ وفي أبي    فلَنْ تحكُميهِ في بَناتِي ولا إبني

( المعري )

## دار الخسار

فيا دارَ الخَسَارِ إلى خَلاصٍ    فأَذْهَبُ في الجنوب أو الشمالِ
وظلْمٌ أن أحاوِلَ فيكِ ربحاً    ولم أخرُجْ إليكِ برأسِ مَالِ

( المعري )

## ظنون

وقد عدِمَ التيقُّنُ في زمانٍ    حصَلْنا من حِجاهُ على التظنّي
فقُلنا للهِزَبْرِ أأنتَ ليثٌ ؟    فشكَّ ، وقالَ ، علِّي أو كأنّي

( المعري )

## لا يقين

أصبحتُ في يومي أسائِلُ عن غَدِي مُتحيِّراً عن حَالِهِ مُتَنَدِّسَا
أمّا اليقينُ فلا يقينَ وإنَّما أقصى اجْتهادي أن أظُنَّ وأحْدِسا

( المعري )

## موتى

دفنَّاهُمُ في الأرضِ دَفْنَ تَيقُّنٍ ولا عِلمَ بالأرواحِ غيرَ ظُنُونِ
وَرَوْمُ الفتَى ما قد طَوى اللهُ عِلمَه يُعَدُّ جُنُوناً أو شَبيهَ جُنونِ

( المعري )

## زيارة

فَلاَ تَعْذِلِينَا في الزِّيَارَة إِنَّنَا وإِيَّاكِ كَالظَّمْآن والماءُ بَارِدُ
يَرَاهُ قَرِيباً دَانِياً غَيرَ أَنَّهُ تحولُ المَنَايَا دُونَه والرَّوَاصِدُ

( أحمد بن عبيد )

## صرف الدهر

لَقَد طَالَما كُنَّا جَمِيعاً وَوُدُّنَا جَمِيعٌ إذَا ما يَبْتَغِي الأُنسَ آنِسُ
كَذَلِكَ صَرْفُ الدَّهْرِ لَيس بِتَارِكٍ حَبِيبَا ويُبْقَى عُمْرَه المُتَقَاعِسُ

( أرطاة بن سهبة )

## الوفرة الحسنة

لا تحسُنُ الوَفْرَةُ حتى تُرى    منشورةَ الضَفْرين يومَ القِتالْ
على فتىً مُعتقلٍ صَعدة    يعُلُّها من كلِّ وافي السِّبالْ

( المتنبي )

## الليالي

على ذا مَضى الناسُ اجتماعٌ وفُرقَةٌ    وميتٌ ومَولودٌ وقالٍ ووامِقُ
تغيَّر حالي والليالي بحالِها    وشِبْتُ وما شابَ الزَّمانُ الغُرانِقُ

( المتنبي )

## أباريق

لا أشربَنْ أبَدا راحاً مُسارَقَةً    إلاَّ مع الغرِّ أبناءِ البَطاريقِ
أفنى تلادي وما جمَّعتُ من نَشَبٍ    قرْعُ القواقيزِ أفواهَ الأباريقِ

( الأقيشر )

## قوم

نحن الأخايلُ لا يزال غلامُنا    حتى يدبَّ على العَصَا مَشْهُورَا
تبكي الرِّماحُ إذا فَقَدْنَ أكفَّنا    جَزَعاً ، وتعرفُنا الرفاقُ بُحُورَا

( ليلى الأخيلية )

## كريم

إذا كان لي شيئانِ يا أمَّ مالكٍ ... فإنَّ لجاري مِنْهما ما تخيَّرا
وفي واحدٌ إن لم يكن غيرَ واحدٍ ... أَراه له أهْلاً إذا كان مُقْتِرَا

( حاتم الطائي )

## صاحب

عَذيرِي من الإنسانِ لا إنْ جَفَوْتُه ... صَفَا لي ولا إن صِرْتُ طَوْعَ يديْهِ
وإني لَمُشتاقٌ إلى ظِلِّ صاحِبٍ ... يَرُوق ويصفُو إِن كَدَرْتُ عليهِ

( أَبو العتاهية )

## خُلُق

مهْلا ذَريني فإني غالَني خُلُقي ... وقد أرى في بلادِ اللهِ مُتَّسَعا
ما عَضَّنِي الدَّهرُ إلاّ زادني كَرَماً ... ولا اسْتكنتُ له إن خانَ أَو خدَعَا

( أبو حلزة اليشكري )

## قوم

كَيْفَ أَرجُو الصَّلاحَ من أمرِ قومٍ ... ضَيَّعوا الحزمَ فيهِ أيَّ ضَيَاعِ؟
فمُطاعُ المقالِ غيرُ سَديدٍ ... وسَديدُ المقالِ غيرُ مُطَاعِ

( أبو فراس الحمداني )

## حبيب

إنـي جَعَلتُـكَ في الفـؤادِ مُحَدِّثي وأبَحْـتُ جسمِـي من أراد جُلُوسِي
فالجسـمُ مِنـّي للجَليسِ مُؤانِسٌ وحَبيبُ قلبِـي في الفـؤادِ أنِيسِي

( رابعة العدوية )

## صعلوك

ومـنْ يَكُ مِثْلي ذا عِيَالٍ ومُقْتِراً من المالِ يَطْـرَحْ نَفْسَـه كُلَّ مَطْرَحِ
ليبلُـغَ عُـذراً أَو يُصيبَ خَصَـاصَـةً ومُبْلِـغُ نَفْسٍ عُذرَهَـا مثـلُ مُنْجَحِ

( عروة بن الورد )

## حاسد

رُبَّ من أنضَجْـتُ غيْظـاً صَدْرَهُ قَدْ تَمَنّـى لِيَ مَوْتـا لم يُطَعْ
ويُحَيِّينِـي إذا لاقَـيْتُـهُ وإذا يَخْـلُو له لَحْمِـي رَتَـعْ

( سويد بن أبي كاهل )

## أعرابي

وإنّـي لأَهْـدَى بالأوانِسِ كالدُّمَى وإنّـي بأطـرافِ القَنَـا لَلَعُوبُ
وإنّـي علَى مَا كَان من عُنْجهِيَّتي ولَوْثَـةِ أعْرَابـيَّتِـي لأَديـبُ

( أعرابي )

## عبير

استكْتمَتْ خلْخَالَهَا وَمَشَتْ     تحتَ الظلامِ به فما نطَقَا
حتى إذا ريحُ الصَّبَا نَسَمَتْ     مَلأَ العَبيرُ بسيْرِها الطُّرُقا

( ابن أبي زرعة الدمشقي )

## من أجلها . .

تجولُ خَلاخيلُ النساءِ ولا أرى     لرمْلةَ خُلخَالا يجولُ ولا قلبَا
أحِبُّ بني العُوَّامِ طُرّاً لحبِّها     ومن أَجْلِها أحببتُ أَخوالَهَا كَلْبَا

( خالد بن يزيد بن معاوية )

## حسناء

ترى الدُّرَّ منثوراً إذا ما تكلَّمتْ     وكالدُّرِ منظوماً إذا لم تَكَلَّمِ
تُعبِّدُ أحرارَ القُلوب بِدَلِّها     وتملأُ عَيْنَ النَّاظِرِ المُتَوَسِّمِ

( الثوري )

## عطشان

ولمَّا أبتْ إلا إلتواءً بِوُدِّها     وَتكْدِيرَها الشُّرْبَ الذي كَانَ صَافِيا
شرِبْتُ برنْقٍ مِنْ هوَاهَا مُكَدَّرٍ     وكيف يَعافُ الرَّنْقَ من كان صادِيًا ؟

( أبو حية )

## العصران

أرَىَ بصرِي قد رابَنِي بعدَ صحَّةٍ ... وحسبُك داءً أن تَصِحّ وتَسْلَمَا
ولن يلبثَ العصْرانِ يَوْمٌ ولَيلةٌ ... إِذا طَلَبَا أن يُدْرِكَا مَا تَيَمَّما

( حُمَيْد بن ثور )

## هموم

وقائلةٍ لِمْ عَرَتْكَ الهمومُ ... وأمْرُكَ مُمْتَثَلٌ في الأُمَمْ ؟
فقلتُ ذرينـي لِمَا أشتكي ... فإنَّ الهمُومَ بِقَدْرِ الهِمَمْ

( الصاحب بن عبَّاد )

## مجد الشِعْر

أرى الشِّعرَ يُحيي الناسَ والمجدَ بالذي ... تُبَقِّيه أَرواحٌ له عَطِراتُ
وما المجدُ لولا الشعرُ إلا مَعَاهِدٌ ... وما الناسُ إلا أَعظُمٌ نَخِرَاتُ

( ابن الرومي )

## ذوات الدل

سئِمتُ غوَايتي فأَرَحْتُ حِلْمي ... وفِيَّ على تحمُّلِيَ اعْتراضُ
على أنّي أُجيبُ إذا دَعَتْنِي ... ذواتُ الدَّلِّ والحَدَقُ المِرَاضُ

( معاوية )

## أمجاد مستمرة

لسنا وإن أحسابُنا كَرُمَتْ يوماً ، على الأحسابِ نتَّكِلُ
نبني كما كانتْ أَوائِلُنا تبْني ، ونفعَلُ مثلما فعَلوا

( عبد الله بن معاوية )

## عاصية

سُقْياً لربعِكِ مِنْ رَبْعٍ بذي سَلَمٍ وللزمانِ به إذ ذاكَ مِنْ زَمَنِ
إذْ أَنتِ فينا لمن ينهاكِ عاصيةٌ وإذْ أَجُرُّ إِليكم سَادِراً رَسَني

( الأحوص )

## جارية

اسْتَقْبَلتْ ورَقَ الريْحانِ تقطُفُه وعنبَرَ الهنْدِ والوَرْدِيَّةَ الجُدُدَا
أَلَسْتَ تعرِفُني في الحيِّ جاريةً ولم أَخُنْكَ ، ولم تمْدُدْ إليَّ يَدَا ؟

( عمر بن أبي ربيعة )

## نظرة

نظرتُ إليها حين مرَّتْ كأنَّها على ظهْرِ عادِيٍّ فتاةٌ من الجنِّ
ولي نظَرٌ لَو كان يُحْبِلُ عاشِقٌ بنظرته أنثى لقد حَبَلَت مِنِّي

( أعرابي )

## مصلح

لقد طالَ حِمْلي الرُّمْحَ حتى كأنّه على فَرَسي غُصْنٌ من الدَّوْحِ نابتُ
يطولُ لِساني في العشِيرةِ مُصْلِحاً على أنّه يومَ الكَرِيهةِ صَامِتُ

( يحيى بن علي الأرمنيّ )

## وهم

أمّا مُنَى نفسي ، فأنت جميعُها يا ليتَني أصبحْتُ بعضَ مُنَاكِ
يدنُو بِوصْلِكِ ، حينَ شَطَّ مَزارُهُ وهُمٌ أكادُ بِه أقبِّلُ فاكِ

( ابن زيدون )

## حضور

يا مَنْ غَدَوْتُ به في الناس مشْتهرا قلبي عليكَ يقاسي الهَمَّ والفِكَرا
إنْ غِبْتَ لمْ أَلْقَ إنساناً يؤانِسُني وإنْ حَضرتَ فكلُّ الناسِ قد حَضَرا

( ابن زيدون )

## شافع

في وجهِهِ شافِعٌ يَمْحُو إساءَتَه من القلوبِ مُطَاعٌ حيثما شَفَعا
مستقبلٌ بالذي يهْوِى وإن كثُرَتْ منه الإِسَاءةُ مغفُورٌ لِمَا صَنَعا

( شاعر )

## دثار

ما اكتحلَتْ مقلةٌ برؤيَتِها فمسَّها الدهْرَ بَعدَها رَمَدُ
نِعْمَ شعارُ الفتَى إذا بُردَ اللَّيلُ سُحيراً وقَفقَفَ الصَّرِدُ

( عمر بن أبي ربيعة )

## امرأة

تكادُ النفسُ تشربُها إذا ما تلَقَّتْها بنشمتِها نُوارُ
بنشرٍ قد أَعارَ الطِّيبَ طِيباً وحُبّاً لا يُباعُ ولا يُعارُ

( جران العود )

## عنت الدهر

سألُونا عن حَالِنا كيفَ أنتم مَنْ هَوَى نَجمُه فكيَفَ يكُونُ ؟
نحن قومٌ أَصابنَا عَنَتُ الدَّهرِ فَظِلْنَا لِرَيْبِه نَسْتكِينُ

( الحسين بن الضحاك )

## نسيمها . . .

إذا أبصَرَتْكِ العينُ من بُعدِ غَايةٍ وأوقَعْتُ شكّاً فيك ، أثْبَتَكِ القلبُ
ولو أنَّ ركْباً يمَّموكِ ، لقَادَهُم نَسيمُكِ حتى يستَدِلَّ بكِ الرَّكبُ

( عبد الله بن محمد البواب )

## الموت

أَلا أَيُّهــا الموتُ الــذي ليس تَارِكِي    أَرِحْنِــي ، فقــد أفنَيتَ كُلَّ خَلِيلِ
أَراكَ بَصِــيراً بالــذينَ أُحِبُّهُم    كأَنَّــكَ تَنْحُــو نَحوَهُــم بِدَلِيلِ

( أعرابي )

## عزَّة

فما روضــةٌ بالحَــزْنِ طَيِّبَــةُ الثَّرى    يَمُــجُّ النَّــدى جَثْجاثُهـــا وعَرارُها
بأطيبَ من أَرْدانِ عَزَّةَ مَوهِناً    وقــدْ أُوقِـدَت بالمَنْـدَلِ الرَّطْـبِ نارُها

( كثير عزة )

## زينب

أُحَــدِّثُ نفْسِي والأحــاديثُ جَمَّةٌ    وأكبَــرُ همِّــي والأحــاديثُ، زينَبُ
إذا طَلَعــتْ شمسُ النَّهــار ذَكرتُها    وأحْدِثُ ذِكراهــا إذ الشــمسُ تغربُ

( عمر بن أبي ربيعة )

## أغصان الشباب

بلدٌ صحبتُ بهــا الشبيبــةَ والصِّبا    ولبسْــتُ ثوبَ العِــزِّ وهــو جديدُ
وإذا تمثَّــل في الضمــيرِ رأيتُهُ    وعليه أغصــانُ الشَّبــابِ تَميدُ

( ابن الرومي )

## معاني

صِلي بخـدَّيَّ خدَّيكِ تلقَـيْ عجيباً ... من معـانٍ يحـارُ فيهـا الضميرُ
فبخـدَّيْكِ للـربيعِ رياضٌ ... وبخـدَّيَّ للدمـوعِ غَدِيرُ

( الحسين بن الضحاك )

## حزن

إذا ما دعـوتُ الصَّبرَ بعـدكِ والبُكا ... أجابَ البُكَا طَوعاً ولـم يجُبِ الصَّبرُ
فإنْ ينقـطِـعْ مِنـكِ الـرجـاءُ فأنَّه ... سَيبْقَى عَليكِ الحزنُ ما بَقِيَ الدهرُ

( شاعر )

## ذكر متجدد

لقد كُنتُ جَلْداً في المُلِماَّت قبلَه ... فلـم أستطِـعْ إذْ بَانَ أنْ أتجَلَّدَا
فإن قُلتُ يُسْلِينـي تقَـادُمُ عهدِهِ ... أبـى ذِكرُه في القلـبِ إلاَّ تجَدُّدَا

( سلمة بن عباس )

## صنيعها

لا أسـألُ اللهَ تغْييراً لِمَا صنَعَتْ ... نامـتْ وقـد أسْهَـرَتْ عيْنـيَّ عيْنَاها
فالليلُ أطـولُ شيءٍ حـين أفْقدُها ... والليلُ أقصرُ شيءٍ حـين ألْقاهَا

( الوليد بن يزيد )

## جسور

من راقبَ النّاسَ لم يظفَرْ بحاجتِهِ ... وفازَ بالطّيباتِ الفاتكُ اللَّهِجُ
لو كُنتِ تلقيْنَ ما نَلْقَى قَسَمْتِ لنا ... يوماً نعيشُ به مِنكُم ونبتهجُ

( بشار بن برد )

## عسر النساء

لا يُؤْيِسَنّكَ مِن مُخَبّأةٍ ... قولٌ تغلّظُه وإن جَرَحا
عُسْرُ النساءِ إلى ميَاسرةٍ ... والصَّعبُ يُمكِنُ بعدَما جَمَحا

( بشّار بن برد )

## تمثال

وإنّي لأخلُو مذ فَقدتُكِ دائبا ... فأنقشُ تِمثالاً لِوَجهكِ في التُّرْبِ
فأسقيه مِنْ عيني وأشْكُو تضرُّعاً ... إليه بما ألقاهُ من شِدَّةِ الكَرْبِ

( مسلم بن الوليد )

## امتزاج

لو يستطيعُ ضَجِيعُ الحبِّ أدخلَها ... في جَوفِه، عَجَبا ممّا يَرى فيها
فلا يَمِيلُ ولا يكري مُضاجِعُها ... ولا يَمَلُّ مِن النَّجْوى مُناجِيها

( ابن الدمينة )

## ذهول

وقامت فلمّا أفرغت في فؤاده ... وعينيه منها السحرَ، قالت له نَم
فأصبح لا يدري أفي طلعة الضحى ... تروّح، أم داجٍ من الليل مُظلمِ

( أبو حيّة النميري )

## شوق

لو لم يكن قمرٌ إذا ما زرتكم ... يهدي إلى نهج الطريق الواضحِ
لتوقّد الشوق المبرّ بمهجتي ... حتى تضيء الأرض بين جوانحي

( العباس بن الأحنف )

## زائرة

وزائرةٍ رُعتُ الكرى بلقائها ... وغاديتُ فيها كوكبَ الصبح والفجرا
إذا ما مشت خافت نميمةَ حليها ... تُداري على المشي الخلاخيلَ والعطرا

( مسلم بن الوليد )

## مذهب خاص

سأنقاد للذات متّبعَ الهوى ... لأمضيَ همّي أو أصيبَ فتىً مثلي
هل العيشُ إلا أن أروحَ مع الصبا ... وأغدو صريعَ الكأس والأعين النجلِ؟

( مسلم بن الوليد )

## مُغنِّيَة

ما زلتُ أرْمُقُها بِعيْنَيْ وامقٍ حتى بَصُرتُ بها تُقبِّلُ عُودَا
فسألتُ رَبِّي أنْ أكونَ مكَانَه وأكونَ في لَهَبِ الجحيمِ وَقُودَا

( الوليد بن يزيد )

## غافل

أمُزْمِعَةٌ للبَيْنِ لَيْلَى ولم تَمُتْ كأنَكَ عَما قَدْ أظلَّكَ غَافِلُ
ستعْلَمُ إنْ شَطَّتْ بِهِم غُرْبَةُ النَّوَى وزالُوا بليْلَى أنَّ لُبَّكَ زَائِلُ

( المجنون )

## فؤاد

كأنَّ فُؤادي في مَخَالِبِ طائرٍ إذَا ذُكِرَتْ ليْلَى يَشُدُّ بهَا قبْضَا
كَأنَّ فِجَاجَ الأرْضِ حَلْقَةُ خاتَمٍ عليَّ ، فما تَزْدَادُ طُولاً ولَاَ عرْضَا

( المجنون )

## مُحالفة

ولمَّا نَأتْ عنَّا العَشِيرةُ كلُّها أنَخْنا ، فَحَالَفْنَا السُيوفَ على الدهرِ
فما أسْلَمَتْنَا عِنْد يَومٍ كَرِيهَةٍ ولا نحنُ أغْضَيْنَا الجُفُونَ على وِترِ

( موسى بن جابر الحنفي )

## قتل متبادل

كِلانَا يَسْتَميتُ إِذَا التَقينَا وأبدَى الحبُّ خَافِيَةَ الضَميرِ
فتقتُلُنِي وأقتُلُها ونَحْيَا ونخلِطُ مَا نُمَوِّتُ بالنُشورِ

( جران العود النميري )

## حب !

أحبُّكِ حباً لو يُفَضُّ يَسيرُهُ على الخَلْقِ مَاتَ الخَلْقُ من شِدَّةِ الحُبِّ
وأعلمُ أنِي بَعْدَ ذاك مُقصِّرٌ لأنكِ في أَعْلَى المراتِبِ من قَلْبِي

( محمد بن أمية )

## حسناوات

يُقارِبْنَ أهْلَ الوُدِّ بالقَولِ في الهَوَى وما النجْمُ من مَعْرُوفِهِنَّ بِأبْعَدِ
يَزِدْنَ أخَا الدُّنيا مجُوناً وفِتْنَةً ويشغَفْنَ قَلْبَ الناسِكِ المتعبِّدِ

( محمد بن أمية )

## غيرة

وكنتُ إِذَا مَا جِئْتُ أَجْلَلْنَ مجْلِسِي وأظْهَرْنَ مِنِّي هيْبَةً لاَ تجَهُّما
يحُاذِرنَ مِنِّي غَيْرَةً قد عَرَفْنَها قَدِيماً فَمَا يَضْحَكْنَ إلا تَبَسُّما

( كثير عزة )

## تطلع

لقد خِفْتُ ألاَّ تَقْنَعَ النَّفسُ بَعْدَهَا بِشَيءٍ من الدُّنيا وإنْ كَانَ مُقْنِعَا
وأَزْجُرُ عنها النفسَ إذْ حِيلَ دُونَها وتَأْبَى إليها النَّفْسُ إلاَّ تَطَلُّعَا

( قيس بن ذريح )

## الحب ..

هل الحبُّ إلاَّ عَبْرَةٌ بَعْدَ زَفْرَةٍ وحَرٌّ على الأَحْشَاءِ لَيسَ لَه بَرْدُ
وفَيْضُ دُموعٍ تَسْتَهِلُّ إذا بَدَا لَنَا عَلَمٌ من أَرْضِكُمْ لَمْ يكُنْ يبْدُو

( قيس بن ذريح )

## زمام

سأَتْبَعُ لَيْلَى حيثُ حَلَّتْ وخيَّمتْ وما الناسُ إلاّ آلِفٌ ومودِّعُ
كَأنَّ زِماماً في الفؤادِ مُعلَّقاً تَقُودُ به حيثُ اسْتَمَرَّتْ وأَتبَعُ

( عمرو بن سعيد بن زيد )

## قميص الدجى

كَأَنَّني عانَقتُ رَيْحَانَةً تَنَفَّسَتْ في لَيْلِها البَارِدِ
فَلَوْ تَرَانَا في قميصِ الدُّجَى حَسِبْتَنَا في جَسَدٍ وَاحِدِ

( عبد الصمد بن المعذل )

## سمة الكبير

وتقــولُ كيف يَميلُ مِثلُك للصِّبَا وعَليكَ من سِمَــةِ الكَبِـيرِ عِذَارُ
والشَّيْبُ ينْهَضُ في الشَّبَـابِ كَأَنَّهُ ليلٌ يَصِيحُ بِجَــانِبيْهِ نَهَارُ

( الفرزدق )

## بلابل الصدر

أَصْــبَحْــتُ جَمٌّ بَلاَبِــلِ الصَّدْرِ دَهْــراً أُزَجِّــيهِ إلى دَهْــرِ
إنْ فُهْــتُ طُلَّ دَمِــي وإنْ كُتِمَتْ وَقَــدَتْ عَلَــيَّ تَــوَقُّــدَ الجَمْرِ

( مطيع بن إياس )

## سؤال

سَأَلْتُهـــا عن فُؤادي أين مَوْضِعُه فإنَّــه ضَلَّ مِنِّــي عِنْــدَ مَسْراهَا
قَالَــتْ لَديْنَــا قُلُــوبٌ جَــمّةٌ جُمِعَت فأيّهَــا أنــت تَعْنِــي ؟ قُلْــتُ أشْقَاهَا

( شاعر )

## فتى

فتــىَ لا تَراهُ الدَّهْــرَ إلاَّ مُشَمِّراً ليدْرِكَ ثاراً أو لِيُرْغِــمَ لُوَّمَا
تَبَسَّمَــتِ الآمــالُ عن طيبِ ذكرِهِ وإن كان يُــبْكيهــا إِذا مَا تجهَّــمَا

( شاعر )

## نفس

وما ذَكَرَتْكِ النفسُ إلاَّ تفرَّقت    فَرِيقَيْنِ منها عاذِرٌ لي ولاَئِمُ
فريقٌ أبى أنْ يقبَلَ الضَّيم عُنوةً    وآخَرُ مِنها قابِلُ الضَّيْمِ راغِمُ

( كثير )

## وحيد

أَهُمُّ بِشيءٍ والليالِي كَأنَّها    تُطارِدُني عَن كَونِهِ وأُطارِدُ
وَحيدٌ من الخِلاَّنِ في كُلِّ بَلدَةٍ    إذَا عَظُمَ المَطلُوبُ قَلَّ المُساعِدُ

( المتنبي )

## قسمة

يُغارُ علَينا واتِرِينَ فَيُشتَفى    بنا إن أُصِبْنا ، أَوْ نَغِيرُ على وِتر
بذاك قَسَمنا الدَّهرَ شَطْرَيْن قِسْمَةً    فَما يَنقَضِي إلاَّ ونحنُ على شَطرِ

( دريد بن الصمة )

## دموع

نَزَفَ البُكاءُ دُموعَ عَيْنِكَ فاستَعِرْ    عَيْناً لِغَيرِكَ دَمعُها مِدرَارُ
مَنْ ذَا يُعِيرُكَ عَيْنَهُ تَبكي بها    أَرَأَيتَ عَيناً للبُكاءِ تُعارُ؟

( العباس بن الأحنف )

## قبس

يا مُوريَ الزَّنْدِ قد أَعْيَتْ قَوَادِحُهُ     اقبِسْ إذَا شِئتَ مِن قلْبِي بمِقيَاسِ
ما أَقبَحَ الناسَ في عيني وأسمَجَهمْ     إِذَا نَظَرْتُ فلم أَبْصِرْكَ في النّاسِ

( العباس بن الأحنف )

## ليلى

وأَبْكي فَلاَ لَيْلَى بكَتْ من صبابةٍ     لِبَاكٍ ولا لَيْلَى لِذي الوُدِّ تَبذُلُ
وأخنَعُ بالعُتْبَى إذَا كُنتُ مُذنِباً     وإن أَذنَبَتْ كُنتُ الذي أَتَنَصَّلُ

( كثير )

## أخلاق

ولا خَيرَ في حِلْمٍ إذَا لم يكن له     بَوادِرُ تَحمِي صَفوَهُ أنْ يُكَدَّرَا
ولا خَيرَ في جَهْلٍ إذَا لم يكنْ له     حَلِيمٌ إذَا ما أَوْرَدَ الأَمْرَ أصدَرَا

( النابغة الجعدي )

## ضيف

لقد لَبِستُ لِهَذَا الدَّهرِ أَعْصُرَهُ     حتى تَجَلَّلَ رأسي الشَّيْبَ واشتَعلاَ
فَبَانَ مِنِّي شَبَابِي بَعدَ لَذَّتِه     كَأَنَّمَا كَانَ ضَيْفاً نَازِلاً رَحَلاَ

( الأخطل )

## انتصار الموت

خَتَلَتْهُ المنُونُ بَعد اختيَالٍ بَينَ صَفَّيْنِ من قَنًا ونِصَالِ
في رداءٍ من الصَّفيح صقيلٍ وقميصٍ من الحديدِ مُذالِ

( أبو الشيص )

## كرام

وإنَّ أَوْلَى المَوَالي أنْ تُواسِيَه عند السُّرورِ لَمَنْ واساكَ في الحَزنِ
إن الكِرَامَ إذَا ما أسْهلُوا ذَكَرُوا مَنْ كان يألَفُهُم في المَنْزِلِ الخَشِنِ

( دعبل )

## وجه الكريم

أُضَاحِكُ ضَيْفِي قَبْلَ إنْزالِ رَحلِهِ ويُخْصِبُ عندي والمحلُّ جَدِيبُ
وما الخِصْبُ للأضيافِ أنْ يكثُرَ القِرَى ولكنَّما وَجهُ الكَرِيمِ خَصِيبُ

( الخريمي )

## قوم

هُمُ القومُ إن قَالُوا أصابُوا، وإن دُعُوا أجابُوا ، وإن أَعْطَوا أَطَابُوا وأجزَلُوا
هُمُ يَمْنَعُونَ الجَارَ حتَّى كأنَّمَا لجارِهِمُ بين السِّمَاكَين مَنزِلُ

( مروان بن أبي حفصة )

## الذليل

من كانَ ذَا عَضُــدٍ يُدركْ ظُلاَمَتَهُ إنَّ الـذليلَ الـذي ليســتْ له عَضُدُ
تَنبُــو يَدَاهُ إذَا ما قلَّ ناصرُهُ ويُمْنَــعُ الضَّـــيمَ إن أَثــرَى لَه عَدَدُ

( الأجرد )

## نعم المتاع

ليس فيما بَدَا لنا منــكَ عيبٌ عابــه النــاسُ غــيرَ أنَّـك فَاني
أنـت نِعْـــمَ المتَــاعُ لو كُنــتَ تَبقَى غــيرَ أن لا بَقَــاءَ للإنـسانِ

( موسى شهوات )

## من أجلها . .

عَلَــوْتُ بِـرأسِيَ فَــوقَ الـرؤوس فَأَشخَصْــتُــه فَـوقَ هَــامَــاتِهــا
لأكسِــبَ صَــاحِبَتِـي صَــفـحَــةً تُغيــظُ بِهــا بعضَ جَــارَاتِهــا

( خلف بن خليفة )

## كرم

لا تبخَــلَنَّ بدُنْيــا وهــي مُقبِلــةٌ فليس يُنقِصُهــا التَّبــذِيرُ والسَّرَفُ
وإن تَولَّــتْ فَأَحْــرَى أن تَجُــودَ بها فالحمــدُ مِنهــا إذَا ما أُدبرتْ خَلَفُ

( خلف بن خليفة )

## حبيب

بِنفسِيَ من لا بُدَّ أنيَ هَاجِرُه ومن أنا في الميسُورِ والعسْرِ ذاكرُه
ومَنْ قد رمَاهُ الناسُ بي فأتقَاهُمُ بِبُغضِيَ إلاَّ ما تجُنُّ ضمائرُه

( يزيد بن الطثرية )

## مقام

مقام لنا بعد العِشاءِ ومنزلٌ به لم يُكدِّره علينا مُعَوِّقُ
فأحسَنُ شيءٍ بَدءُ أوّلِ لَيلِنَا وآخِرُهُ حُزنٌ إذا نَتَفَرَّق

( عمر بن أبي ربيعة )

## مثلَ الناس

يَقُولُونَ صَبٌّ بالغواني مُكَلَّفُ وهل ذاك من فِعلِ الرجالِ بَدِيعُ !
وقَالُوا رَعَيْتَ اللَّهْوَ والمالُ ضائعٌ فَكَالنَّاسِ مِنهم صَالِحٌ وَوضِيعُ

( جميل بن معمر )

## أسباب

وأوّلُ ما قَادَ المَوَدَّةَ بَينَنَا بِوَادي بَغيضٍ يا بُثَينُ سِبَابُ
وقُلنَا لهَا قولاً فَجَاءَت بِمِثلِهِ لِكُلِّ كَلَامٍ يا بُثَيْنُ جَوَابُ

( جميل بن معمر )

## زيادة

إذا ما دَنَتْ زِدْتُ اشتياقاً وإن نأَتْ جَزِعْتُ لنأي الدارِ منها وللبُعْدِ
وكُلُّ مُحِبٍّ لم يزِدْ فوقَ جهْدِهِ وقد زِدْتُها في الحبِّ منّي على الجهْدِ

( جميل بن معمر )

## حنين

حَنَنْتَ إلى الأُصَيْبِيَةِ الصِّغارِ وشاقَكَ منهمُ قُرْبُ المَزارِ
وأبرَحُ ما يكونُ الشَّوقُ يوماً إذا دَنَتِ الدِّيارُ من الدِيارِ

( إسحاق بن إبراهيم )

## حياة خسيسة

إذا المرءُ قاسَى الدَّهْرَ وابيَضَّ رأسُهُ وثُلِّمَ تَثْليمَ الإناءِ جَوانِبُه
فلَلْمَوتُ خَيرٌ من حياةٍ خسيسةٍ تُباعِدُه طَوراً وطَوراً تُقارِبُه

( زبّان بن سيّار الفزاري )

## شموخ

إذا كانت الأحْرارُ أصْلي ومَنصبي ودافعُ ضَيمي خازِم وابنُ خازمِ
عَطسْتُ بأنفٍ شامخٍ وتَناولَتْ يَداي الثُّرَيّا قاعدا غيرَ قائمِ

( إسحاق بن إبراهيم )

## شفاء الهوى

إلهــي مَنَحْــتَ الــوُدَّ منــي بَخِيلةً        وأنــتَ على تغيير ذاكَ قَديرُ
شِفــاءُ الهَــوى بَثُّ الهَــوَى واشتِكاؤُه        وإنَّ امــرأً أخفــى الهَــوى لَصبُورُ

( ابن ياسين )

## الأمس واليوم

إذا سَرَّهــا أمْــرٌ وفيه مساءَتي        قضيْتُ لهَــا فيما تُريدُ على نفسي
ومــا مَرَّ يومٌ أرتجَــي فيه راحةً        فأذكُرُه ، إلاَّ بكيْتُ على أمسِ

( أبو حفص الشطرنجي )

## وسواس

لو يَقسِــمُ الله جُزءاً من محاسِنها        في النّاس طُرّاً لتَمَّ الحُسْنُ في الناسِ
ولــو رآهــا نَبِــيٌّ في رِسالتِهِ        أحَسَّ من قَلبِــه فيهــا بِوَسْواسِ

( العبَّاس بن الأحنف )

## مريضة

قالتْ : مَرِضتُ فعُــدْتُها ، فتَبرَّمتْ        وهــي الصَّحيحــةُ والمريضُ العائِدُ
والله لو أن القلــوبَ كقَلبِها        ما رقَّ للولــدِ الصغــير الوالدُ

( العباس بن الأحنف )

## ترفع

ولقد أسيرُ على الضَّلال ، ولـم أقُل أينَ الطـريقُ ، وان كَرهـتُ ضلالي
وأعـافُ تسْـآلَ الـدَّليلِ ترفُّعاً عن أن يفُـوهُ فَمـي بلفْـظِ سُؤالِ

( صفي الدين الحليّ )

## ساعة اللقاء

ليس كُل الأوقـاتِ يجتمعُ الشَّمْـلُ ولا راجـعٌ لنـا ما يفوتُ
فاغتنـمْ ساعـةَ اللِقـاءِ ، فما تعلَـمُ نفسٌ بأيِّ أرضٍ تموتُ

( صفي الدين الحلي )

## أمانة

قُـلوبُـنـا مودَعَـةٌ عندكُم أمانـةٌ نعْجـزُ عن حَمْلِها
إن لم تصُونُوهـا بإحْسانِكُم أدُّوا الأمـانـاتِ إلى أَهلِها

( صفي الدين الحلي )

## الحمى

ألا تسْـألانِ اللهَ أن يَسْقِـي الحِمىَ بلىَ فسقَـى اللهُ الحِمَـى والمَطاليا
وأسـألُ من لاقيتُ هل مُطِـرَ الحِمى فهل يسألَنْ عني الحِمَى كيف حاليا ؟

( الصمّة القشيري )

## هيبة

وأراني إذا التقيْنا أغُضُّ الطَّرفَ من دونها وما بي صُدودُ
هيبةً من جَلالِها مثلما يقصرُ من دونِ والدٍ مولُودُ

( العباس بن الأحنف )

## الليالي

قالت عُمَيْرٌ ما لِرأسكَ بعدما نفدَ الشَّبابُ ، أتى بلوْنٍ مُنْكَرِ؟
أعُمَيْرُ إنَّ أباكِ شيَّبَ رأسَهُ مُرُّ الليالي واختِلافُ الأعْصُرِ

( أعصر بن سعد )

## صبر

وأصابَني قومٌ وكنتُ أُصيبُهم فاليومَ أصبِرُ للزَّمانِ وأعرِفُ
وإذا تُصِبْكَ من الحوادِثِ نكبَةٌ فاصبِرْ فكُلُّ غَيابةٍ ستُكشَّفُ

( أعشى همدان )

## الشعر والشاعر

وما كُنتُ أرْضَى بالقَريض فَضيلةً وإن كانَ مِمَّا ترتَضيهِ الأفاضِلُ
ولستُ أُذيعُ الشِعْرَ فخْراً وإنَّما مُحاذَرةً أَن تدَّعِيه الأراذِلُ

( صفي الدين الحليّ )

## مريضة

ألا تلك عزَّةُ قد أصبحتْ ... تُقلِّبُ للهجْرِ طَرْفاً مَريضا
تقولُ مرِضْنا فما عُدتَنا ... وكيف يعودُ مريضٌ مَريضا ؟

( كثير عزة )

## عناق

ألمَّتْ ، فبَاتَ الليلُ من قِصَرٍ بها ... يَطِيرُ ولا غيرُ السرورِ جَناحُ
على عاتقِي من ساعِدَيْها حَمَائِلٌ ... وفي خَصْرِها من ساعِديَّ وِشاحُ

( ابن الزقاق )

## ميدان رحيب

لقد بلَّغَتْني دَواعِي هَواكَ ... إلى غايةٍ ما جرتْ لي ببالِ
فقلْ للهوى : يجرِ مِلءَ العِنانِ ... فميدانُ قلبِي رَحِيبُ المَجالِ

( ابن زيدون )

## تعقل

وكان المالُ يأتينا فكُنّا ... نُبَذِّرُهُ وليس لنا عُقُولُ
فلما أنْ تولىَّ المالُ عنّا ... عقَلْنا حين ليس لنا فُضولُ

( شاعر )

## مصالح

ما أذَلَّ المُقِـلَّ في أعْـينِ النـاسِ لإقلالـهِ ومَـا أقْماهُ
إنمَّـا تنظُـرُ العيونُ من النـاسِ إلى من ترجُـوهُ أو تخشَاهُ

( أبو العتاهية )

## لهو

كمْ ليلـةٍ قد بِتُّ أَلهـو بها لو دام ذاك اللهْـوُ للاَّهي
حرَّمَهـا اللهُ، وحَلَّلْتُـهَا فكيفَ بالعَـفْـوِ مِـن اللهِ؟

( أبو نواس )

## نساء صوالح

رأيتُ رجـالاً يكرهُـون بناتِهم وفيهـنَّ، لا نكذبْ، نسـاءٌ صوالحُ
وفيهـنَّ، والأيّامُ تعثُـرُ بالفتَى، نوادِبُ لا يملَلْنَـهُ ونوَائِحُ

( معن بن أوس )

## سوق اللّذات

ويومٌ لا يقـاسُ إليه يومٌ يلُـوحُ ضِياؤُه من غـيرِ نارِ
أقَمْنَـا فيه لِلَّـذَاتِ سُوقاً نبيعُ العَقْـلَ فيه بالعُقَـارِ

( ابن سُكَّرة )

## خطب كبير

يقولُـون هل بعـد الثلاثـينَ مَلْعَبُ فقلتُ وهل قبلَ الثلاثـينَ مَلْعـبُ ؟
لقد جَلَّ خطبُ الشَّيْبِ إن كانَ كُلَّما بَدَت شيبَةٌ يعرَى من اللهوِ مركـبُ

( شاعر )

## طوارق الأحلام

إلى اللــهِ أشــكُو أنَّنَــى كُلَّ ليْلَة إذا نِمْتُ لَمْ أعـدِمْ طوارِقَ أحلامي
فإن كان شرَّاً فهــو لا بُدَّ واقِعٌ وإن كان خَيْراً فهـو أضغَـاثُ أَحْلَامِ

( المعري )

## سلوة

كم ذاهــبٍ أبــكَى النواظِـرَ مُدَّةً ومضى وطــابَ لِمُقْلَـةٍ تهويمُها
أو ثغْـرِ محــزُونٍ تبسَّــمَ سَلْوَةً والعــينُ لما يَرْقَ بعــدُ سجُومُها

( الشريف الرضي )

## خوف

رُبَّ سِرٍّ كتمتُـهُ فكــأنِّي أَخـرَسٌ أو ثَنَـى لِسانِـيَ خبْلُ
وَلَــوَ أنـي أبــدَيْتُ للنــاسِ عِلْمِي لم يكن لـي في غــير حبْسِيَ أَكْلُ

( صالح بن عبد القدوس )

## قوم

حُشُدٌ على الحقِ ، عيّافُو الخَنَا أُنُفٌ    إذا أَلَمَّتْ بهم مكروهةٌ صبَرُوا
شُمْسُ العداوةِ حتى يُستَقَادَ لهُمْ    وأَعظَمُ النّاسِ أَحْلاماً إِذا قَدَرُوا

( الأخطل )

## علامات

لا تغبطِ المرءَ أنْ يُقَالَ له    أضْحَى فُلانٌ لِسنّهِ حكَماَ
إن سَرّهُ طولُ عمرِهِ فلقد    أضْحَى على الوجهِ طولُ ما سَلِماَ

( المرقش الأكبر )

## بكل مكان

ما مِنْ مصيبةِ نكبَةٍ أُمْنَى بها    إلاَّ تُشَرِّفُني وتُعْظِمُ شَانِي
إِنّي إذا خَفِيَ اللِّئامُ وجدتني    كالشّمسِ لا تخْفَى بِكُلِّ مكَانِ

( الأحوص )

## الناس

تطَلَّعتُ في يومَيْ رخاءٍ وشدَّةٍ    وناديتُ في الأحيَاءِ هل من مساعِدِ؟
فَلَمْ أرَ فيما سَاءَني غيرَ شامِتٍ    ولَمْ أرَ فيما سرَّني غيرَ حَاسِدِ

( الأرجاني )

## متاع

أَنَّما هذه الحياةُ مَتَاعٌ والسَّفيهُ الغَبِيُّ من يصْطَفِيها
مَا مَضَى فاتَ والمؤَمَّلُ غَيْبٌ ولك الساعةُ التي أنتَ فيها

( الغزي )

## شهوات السمع والبصر

أتأذَنُونَ لِصَبٍّ في زيارتِكُم فعندكُمْ شهواتُ السمْعِ والبصَرِ؟
لا يُضْمِرُ السوءَ إنْ طالَ الجلوسُ بِهِ عفُّ الضميرِ ولكنّ فاسِقُ النَّظَرِ

( العباس بن الأحنف )

## حسناء

من الخَفِراتِ البيضِ أمّا وشاحُها فيجري وأما القَلْبُ منها فَلاَ يَجْرِي
تَموتُ وتَحْيا بالضجيعِ وتَلْتَوي بمطَّرِدِ المتنيْنِ مُنبتِرِ الخَصْرِ

( الأخطل )

## مناحة

كِلاَنَا على هَمٍّ يَبِيتُ كَأَنَّما بِجَنْبَيْهِ من مَسِّ الفِراشِ قُروحُ
على زَوْجِها الماضي تنوحُ وأنَّني على زَوْجَتي الأُخرى كَذَاكَ أنوحُ

( الأخطل )

## وحشة

وكنا كزوجٍ من قَطَا في مَفَازةٍ ... لَدَى خَفْضِ عيشٍ مُعجِبٍ مُونِقٍ رَغْدِ
أصَابَهُمَا رَيْبُ الزَّمانِ فأُفرِدَا ... ولَمْ نَرَ شيئاً قَطُّ أوْحَشَ مِن فَرْدِ

( جارية )

## بخيلات

وقُلْنَا لنا نحنُ الأهلَّة إنَّمَا ... نضيءُ لمن يسْري بلَيْلٍ ولا نقْرِي
فَلاَ نَيْلَ إلاَّ مَا تَزَوَّدَ نَاظِرٌ ... وَلاَ وصْلَ إلا بالخَيَالِ الذي يسْرِي

( علي بن الجهم )

## لوحة

عشيَّةَ مالي حيلةٌ غير أنني ؟ ... بِلَقْطِ الحَصَى ، والخَطُّ في التربِ مُولعُ
أخطُّ وأمحو الخطَّ ثم أُعيدُه ... بكفيَّ ، والغِربانُ في الدَّار وُقَّعُ

( ذو الرمة )

## وطن الأحباب

يشتاقُ كُلُّ غريبٍ عِنْدَ غُرْبتِهِ ... ويذكر الأهلَ والجيرانَ والوَطَنَا
وليس لي وَطَنٌ أمسيتُ أذكُرُه ... إلا المقابِرَ إذ صارتْ لهُم وَطَنَا

( علي بن الجهم )

## هدية

طلبتُ هديّةً لك باحتيَالي على ما كان من حِسّي وبَسّي
فلمّا لَمْ أجِد شيئاً نَفيساً يكونُ هديةً ، أهدَيتُ نَفسِي

( علي بن الجهم )

## صبور

فإن تَسْألِيني كيفَ أنْتَ فإنّني صَبُورٌ على ريْب الزَّمانِ صَليبُ
يَعَزُّ عليَّ أن تُرى بي كآبةٌ فيشمِتُ عادٍ أو يُساءُ حَبيبُ

( شاعر من بني سليم )

## ناقة

ومالِيَ لا أبكي وأندُبُ نَاقَتِي إذا صدرَ الرُّعيَان وِردَ المَنَاهِلِ
وكنتُ إذَا ما اشتَّد شَوقِي رَحَلْتُها فَسَارَت بمحزُونٍ كثيرِ البَلابِلِ

( أعرابي )

## قوم

وفيهم مقاماتٌ حسانٌ وجوهُهَا وأندِيةٌ يَنتَابُها القَولُ والفِعلُ
وإن جِئتَهم أَلفَيتَ حولَ بُيُوتِهم مجالسُ قد يُشفَى بأحلامِها الجَهلُ

( زهير بن أبي سلمى )

## غنائم

فــآب بأَبــكــارٍ وعُـونٍ عقائلٍ    أوَانس يَحميهـا امــرُؤٌ غَـيرُ زَاهِدِ
يُخَطِّـطْــنَ بالعيدانِ في كلِّ مقعدٍ    ويخبــأْن رُمَّــانَ الثُــدِيِّ النَوَاهِـدِ

( النابغة الذبياني )

## ظنون

قد سَحَّب النــاسُ أذيالَ الظنُــون بِنَا    وفَــرَّقَ النــاسُ فِينــا قَولَهَــم فِرَقَا
فكاذبٌ قد رَمَــى بالحــبِّ غَيرَكُم    وصَــادِقٌ ليس يَدرِي أَنَّــه صَدَقَا

( العباس بن الأحنف )

## أمنية وحيدة

تمنّــى رجــالٌ ما أَحَبُّــوا وإنَّما    تمنَّيتُ أن أَشْــكُو إليكَ وتَسمعَا
أرى كُلَّ مَعشُوقَــين غــيري وغَيرَهَا    قد استَعذَبَــا طَولَ الهَــوَى وتمَتَّعَا

( العباس بن الأحنف )

## ليل

تطــاولَ هَذا اللَّيلُ ما يَتَبَلَّجُ    وأعيَــتْ غَواشِي عَبْرَتــي مَا تَفرَّجُ
أخَطِّــطُ في ظهْــرِ الحصِــيرِ كَأَنَّني    أَسِــيرٌ يخَــافُ القَتْــلَ ولهَــانُ مُلفَجُ

( أبو دهبل )

## مغامرة

فقلتُ لجنّاد خُذِ السَّيفَ واشتَمِل عليه برِفقٍ وارقُبِ الشَمسَ تَغرُبِ
وأسرِجْ لي الدهْماءَ واعجِلْ بِمْطَرِي ولا تُعْلِمَن خَلْقاً من الناسِ مَذهَبي

( عمر بن أبي ربيعة )

## الشيب

لا يَرُعْكِ المشيبُ يا ابنةَ عبدِ اللهِ فالشيْبُ هيبةٌ ووقارُ
إنَّما تَحْسُنُ الرياضُ إذا ما ضَحِكَتْ في خِلالِها النُوارُ

( علي بن الجهم )

## دوحة

إن المنيةَ يا عُبَيلَةُ دوحةٌ وأنا ورُمحِي أصلُها وفُرُوعُهَا
يا عبلَ لَو أنَّ المنيةَ صُوِّرَتْ لَغَدا إليَّ سُجُودُهَا ورُكُوعُهَا

( عنترة )

## نقر العصافير

وكمْ عِناقٍ لنا ومن قُبَلٍ مختلَسَاتٍ حِذارَ مُرتَقِبِ
نقْرُ العَصافِير وهي خَائِفةٌ من النواطِيرِ يانِعَ الرُطَبِ

( ابن المعتز )

## .. من الأشياء ما ليس يوهب

ولــو جَازَ أن يحــوُوا عُلَاكَ وهبْتَها     ولــكن مِن الأشيَاءِ مَا ليس يُوهَبُ
وأظلَمُ أهلِ الظُّلْـمِ من باتَ حاسِداً     لمن باتَ في نَعمائِـهِ يَتَقَلَّبُ

( المتنبي )

## إن السلاح ...

فقــد يُظَــنُّ شُجَاعــاً مَنْ به خَرَقُ     وقــد يُظَــنُّ جَبَانــاً من به زَمَعُ
إنَّ السِّــلاحَ جميعُ النّــاسِ تحمِلُهُ     وليس كُلَّ ذواتِ المِخلَــبِ الضَّبُعُ

( المتنبي )

## محبّة

ومــا تَعَــرَّضَ لي يأسٌ سلَــوتُ به     إلاَّ تجَــدَّدَ لِي في إثْــرِه طَمَعُ
ولا تنَــاهَيْتُ فــي شكْــوَى محَبَّتِه     إلاَّ وأكثــرُ ممَّــا قُلْــتُ ، مَا أدَعُ

( أبو فراس الحمداني )

## فتى

وَليْسَ المرءُ ذُو العزَمــات إلاَّ     فَتــىً تَلْقَــاهُ كُلَّ غدٍ بِلادُ
فَتــىً يَنْصَــبُّ في صدْرِ الفَيافي     كما يَنْصَــبُّ في المُقَــل الرُّقادُ

( ديك الجن )

## برد كالح

أيا رُبِّ هذا البـردُ قد جاء كَالحِاً وأنْـتَ بِحَـالي عَالِـمٌ لا تُعَلَّـمُ
لئـنْ كُنـتَ يومـاً فِي جهنَّــم مُـدْخِلِي ففـي مثـلِ هذا اليومِ طابَـتْ جَهنَّــمُ

( أعرابي )

## مناجاة

أمـاوالـذي لـوْشاةَ لم يخلُـقِ النّوى لئِن غِبتَ عن عينِي لما غِبتَ عن قلبي
يُوهِّمُنِيكَ الشـوْقُ حتّـى كأنّمَا أنـاجِيكَ عن قُرْبٍ وإن لم تكُنْ قُربي

( العباس بن الأحنف )

## حديث

وإنّـي ليَجْـري بَيْنَنـا حيـن نَـلْتقي حديثٌ له وَشْـيٌ كوشْيِ المطارِفِ
حديثٌ كَوقْعِ القَطْرِ في المحْلِ يشْتَفي بهِ مِن جَوىً في داخلِ القلْبِ شاغِفِ

( ذو الرمة )

## انحدار الدمع

خَلِيلَيَّ عُوجَـا من صدُورِ الرواحلِ على دَارِ مَيٍّ وابـكِيَا في المَنازِل
لعـل انحـدارَ الدَّمْـعِ يُعْقِـبُ رَاحَةً من الغَـمِّ أو يُشفِـي خَفِـيَّ البَلاَبِل

( ذو الرمّة )

## أوراق

فارْتـوى قلبُـه فقـالَ ومـا غِبْطَةُ حـيٍّ إلى الممـاتِ يصيـرُ
ثم صارُوا كأنّهـمْ ورَقٌ جفَّ فألقَـتْ به الصَّبَـا والدّبُورُ

( عدي بن زيد العبادي )

## فارس

أُكْرِمُ الضَّيْـفَ والنَّـزيلَ وإنْ بِتُّ خَمِيصـاً ، يضُـمُّ بعضِيَ بعضِي
أَطعَـنُ الفـارسَ المدجَّـجَ بالرُّمحِ فـأُلقِيـهِ لليـديْـنِ ، وأمضِـي

( ذو الإصبع العذواني )

## ظلوم

أُحِبُّـكِ يا ظلُـومُ فأنـتِ عندي مكانَ الـرُّوحِ من جَسَـدِ الجَبَانِ
ولـو أنّـي أقـولُ مكانَ رُوحي خَشِيتُ عَلَيكِ بادِرَةَ الطِّعَانِ

( عنترة )

## فارس

فما نطفَـةٌ من حَبِّ مُزْنٍ تقاذفتْ به جنبتَـا الجُـوديِّ والليلُ دامِسُ
بأطيبَ مِنْ فِيهـا ومـا ذُقْـتُ طعْمَهُ ولكنّـني فيما تَرَى العـينُ فارِسُ

( أبو صفرة البولاني )

## أخو الحرب

وإنّي كأشلاءِ اللِّجَامِ ، ولَنْ تَرَى        أخا الحربِ إلا سَاهِمَ الوجهِ أغبَرَا
أخو الحربِ إنْ عضّت به الحربُ عضَّها        وإنْ شمَّرَتْ عن ساقِهَا الحَرْبُ شَمَّرَا

( حاتم الطائي )

## امرأة

مُنَعَّمَةٌ لا يُسْتَطَاعُ كَلامُها        على بابِها من أن تُزارَ رَقِيبُ
إذَا غَابَ عنها البعْلُ لمْ تُفشِ سِرَّهُ        وتُرْضِي إيَابَ البَعْلِ ، حِينَ يؤوبُ

( علقمة الفحل )

## العيش

وخيلٍ كأطْرافِ القَطَا قد وزَعْتُها        لها سُبُلٌ فيه المنيةُ تَلْمَعُ
شَهِدْتُ ، وغُنْمٍ قد حويتُ ولذّةٍ        أتيتُ ، وماذا العيشُ إلاّ التمتُّعُ

( مجمع بن هلال )

## ميلة

ألامُ على ليْلَى ولو أسْتَطِيعُها        وحُرْمَةِ ما بين البنية والسِّترِ
لَمِلْتُ على ليْلَى بنفسِيَ ميلةً        ولو كان في يوم التحالُقِ والنَّحْرِ

( نُصَيْب )

## غليل

فلما أَفَضْنـا في الهـوَى نَسْتَبِينُـهُ وعَادَ لنـا صَعْـبُ الحـديثِ ذَلُولاَ
شكوتُ إليهـا الحـبَّ أُظْهِـرُ بعضَه وَأَخْفيتُ منـه في الفـؤادِ غَليلاَ

( عمر بن أبي ربيعة )

## أمنية

إنَّ لي عنـدَ كُلِّ نفْحـةِ بستـانٍ من الـورْدِ أو مِن الياسَمينا
نظـرةً والتفاتـةً أتَمَنّـى أن تكُونـي حَللْـتِ فيما يلينا

( مالك بن أسماء بن خارجة )

## عقل ضائع

أَفِقْ أيها القلبُ اللجُوجُ عن الجهلِ ودعْ عنـكَ جُمْـلاً لا سبيلَ إلى جُمْلِ
فلـو ترَكَتْ عَقْلِي مَعِـي ما طلبتُها ولـكن طِلاَبِيهـا لِمَا فَاتَ من عَقْلِي

( جميل بن معمر )

## حدق

مَنَـعَ الحياةَ مِن الرجـالِ ونَفْعَها حَدَقٌ تُقَلِّبُهـا النِسَـاءُ مِراضُ
وكأَنَّ أفئِـدةَ الرجـالِ إذا رَأَوْا حَدَقَ النسـاءِ لِنبْلهـا أَغْراضُ

( الفرزدق )

## لكل دوره

وذي حاجـةٍ قُلنـا له لا تبُـحْ بها فليس إليهـا ما حَييتَ سبيلُ
لنـا صاحـبٌ لا ينبغِـي أَن نخُونَهُ وأنـتَ لأخْـرَى صاحِـبٌ وخليلُ

( ليلى الأخيلية )

## العواد

وإذا عادَنـي العوائـدُ يوما قالـتِ العـينُ: لا أرى مَنْ أُرِيدُ
ليت لُبْنَـى تعودُنـي ثمَّتَ أقْضي إنهـا لا تعـودُ فيمنْ يَعُودُ

( قيس لبنى )

## فرقة

وتفرَّقُـوا بعـد الجميع بغبطَةٍ لا بدّ أن يتفـرَّقَ الجيرانُ
لا تصبِـرُ الإبِـلُ الجـلادُ تفرّقتْ حتـى تَحِـنَّ ، ويصبِـرُ الإنسانُ

( المجنون )

## مناظر

وكنـتَ إذا أَرسلـتَ طرفَـكَ رائِداً لقلبِـكَ يومـا أَتعبَتْـكَ المناظِرُ
رأيتَ الـذي لا كُلُّـهُ أنـتَ قادِرٌ عليه ولاَ عن بعضِـهِ أَنـتَ صابِرُ

( شاعر )

## عزيزة

إنّــي وإيّاكِ كالصَّــادي رأى نَهلاً    ودونَــه هُوَّةٌ يخشَى بهــا التَلَفَا
رأى بعينيْهِ ماءً عَزَّ مطلبُه    وليسَ يملِكُ دونَ الماءِ مُنْصرَفا

( شاعر )

## ... الموت أرْوَحُ

فَوَاكبِــدِي مِما أُحِسُّ مَن الهَوى    إذا ما بَــدَا بَــرْقٌ من الليلِ يُلمَــحُ
لئِــنْ كان هذا الدَّهــرُ نأياً وغُرْبةً    عن الأهلِ والأوطان فالموتُ أرْوَحُ

( شاعر )

## رجاء

إن كنــتِ لا تشفــينَ غُلَّــةَ عاشقٍ    صَبٍّ بحبِّــكِ ، يا جبــيرةَ صادِي
فانْهَــيْ خيَالَكِ أن يزُورَ فإنه    في كلّ منزلــة يعــودُ وسادي

( الأعشى الكبير )

## حيرة

فواللهِ ما في القربِ لي منك راحةٌ    ولا البعــدُ يُسليني ولا أنــا صَابِرُ
وواللــهِ ما أدري بأيَةِ حيلةٍ    وأيِّ مَرَامٍ أو خِطَــارٍ أخــاطِرُ

( قيس بن ذريح )

## هواها

قالت وأبثثتها وجدي وبحتُ بهِ قد كنتَ عندي تحبُّ السِتْرَ فاستترِ
ألستَ تُبصرُ مَنْ حولي ؟ فقلتُ لها غطّى هَواكِ وما أَلْقى علىَ بصَرِي

( عروة بن أذينة )

## حديث

فنِلنَا سِقَاطاً من حديثٍ كأنه جَنَى النحْلِ أَو أَبكارُ كرْمٍ تقَطَّفُ
حديثًا لو أن البقْلَ يُولى بمثلِه زَهَا البقلُ واخضَرَّ العِضَادُ المصيَّفُ

( الهذلي )

## حديث

وحديثُها السِّحْرُ الحلالُ لو أنَّه لم يجْنِ قتلَ العاشقِ المتحرِّزِ
إن طال لم يُمْلَلْ وإن هيَ أوجزَتْ ودَّ المحدَّثُ أنَّها لم تُوجزِ

( ابن الرومي )

## ابتراد

إذا وجدْتُ أُوارَ الحبِّ في كبِدي غدوْتُ نَحْوَ سِقاءِ الماء أبتَرِدُ
هَبْني برُدْتُ ببرْدِ الماءِ ظاهِرَه فَمَن لنارٍ على الأحشاءِ تتَّقِدُ

( عروة بن أذينة )

## خسف

أَرى النـاسَ مخسُوفـاً بهـم غـيرَ أنهّم ... على الأرض ِلم يُقلَبْ عليهـمْ صَعيدُها
ومـا الخَسْفُ أن تَلْقـى أَسافِـلَ بَلْدَةٍ ... أعاليَهَـا ، بل أن يَسُـودَ عَبِيدُها

( ابن الرومي )

## بداية ونهاية

الحـبُّ أوّلُ ما يكُونُ لَـجَاجَةً ... تأتـي بـه وتسوقُـه الأقـدَارُ
حتى إذا اقتَحَـم الفتى لُجَجَ الهَوى ... جاءتْ أمـورٌ لا تُطـاقُ كِبَارُ

( العباس بن الأحنف )

## هواها

أظُـنُّ هواهَـا تاركي بمضِيعةٍ ... من الأرضِ لا مالٌ لديَّ ولا أهْلُ
ولا أحـدٌ أُوصِي إليهَ وصيَّتِي ... ولا وارثٌ إلاَّ المَطِيَّـةُ والرَّحْلُ

( جميل بن معمر )

## أمام المجهول

فما أَدْرِي إذَا يمَّمْـتُ أَرْضاً ... أُرِيدُ الخـيرَ أيُّهما يَلِيني
أَأَلخـيرُ الـذي أنـا أَبْتَـغيـه ... أم الشرُّ الـذي هُوَ يبتَغِيني؟

( المثقب العبدي )

## هيبة

بنفسيَ من لو مرَّ بَرْدُ بَنَانِهِ على كَبِـدي كانَـت شِفَـاءً أنَامِلُه
ومــن هَابَنــي في كلِّ شيءٍ وَهِبْتُهُ فَلاَ هو يُعْطِينِــي وَلاَ أنَـا سَائِلُه

( ابن الطثرية )

## مجد

ومــا الأرضُ إلاَّ قَيْسُ عيلانَ أهْلُها لهــم سَاحَتَاهَـا ، سَهْلُهَـا وَحُزُومُها
وقــد نالَ آفــاقَ السَّمَــوات مَجْدُنَا لَنَـا الصَّحْـوُ من آفاقِهَـا، وغُيُومُها

( عامر بن الطفيل )

## شمائل

وإذَا شرِبْـتُ فإنَّنـي مُسْـتَهْـلِكٌ مَالي ، وعِـرْضي وَافِـرٌ لم يُكْلَمِ
وإذا صَحَـوْتُ فما أقصِّرُ عن نَدَى وكما عَلِـمْتِ شَمَائِلِـي وتَـكَرُّمِـي

( عنترة )

## قوم

قومٌ إذَا الشَرُّ أَبْـدَى نَاجِـذَيْه لَهُم طارُوا إليه زُرَافَـات وَوحْدَانَا
لاَ يسْأَلُــونُ أخَاهُــم حـينَ يَنْدُبهُم في النَّائِبَـاتِ علىَ مَا قَالَ بُرْهَانَا

( قريط بن أنيف )

## إباء وعفّة

عفٌّ بَؤوسٌ إذا ما خِفْتُ من بلدٍ هُوناً ، فلستُ بوقّافٍ على الهُونِ
واللّهِ لو كَرِهَتْ نفْسي مُصاحبَتي لَقُلْتُ إذ كَرِهَتْ نَفْسِي لَهَا بِيني

( ذو الإصبع العدواني )

## الأعزة

إذَا ذَلَّ في الدنيا الأعِزَّةُ واكتستْ أذِلَّتُها عِزاً وسادَ مَسُودُها
هنالكَ فَلاَ جَادَت سَماءٌ بِصَوْبها وَلاَ أَفْرَعَت أَرْضٌ ولاَ اخْضَرَّ عُودُها

( ابن الرومي )

## توجع

نَظَرْتُ كأنِّي من وراءِ زجاجةٍ إلى الدارِ من فَرْطِ الصَّبابةِ أنظرُ
فعيناي طَوْراً تَغْرقَانِ من البُكَا فأعْشَى ، وحيناً تحسِرانِ فأبْصِرُ

( أبو حيَّة )

## شوق

يطول اليومُ لا أَلْقَاكِ فيه وحوْلٌ نلتقِي فيه قصيرُ
وقالوا لا يَضيرُكَ نأيُ شهرٍ فقُلتُ لِصَاحبي ، فمتى يَضيرُ؟

( ابن أبي دباكل الخزاعي )

## ذنوب

وَلي نظرةٌ بعد الصدُودِ من الجَوَى    كَنَظْرةِ ثكْلَى قد أُصِيبَ وليدُها
هلِ اللّهُ عافٍ عن ذنوبٍ تسلَّفَتْ    أوِاللّهُ إِنْ لم يَعْفُ عنها معيدُها ؟

( شاعر )

## مريضة

وخُبِّرتُ سوداءَ القلُوبِ مريضةً    فأَقبلتُ من أهلي بمصرَ أعودُها
فواللّهِ ما أدري إذا أَنا جئتُها    أأُبرئها من دائِها أَم أَزيدُها

( العوام بن عقبة )

## حنين

وما أَخْرَجَتْنَا رغبةٌ عن بلادِنا    ولكنَّه ما قدَّر اللّهُ كَائِنُ
أَحِنُّ إِلى تِلْكَ الوجوهِ صَبَابَةً    كَأَنِّي أسيرٌ في السَلاسِلِ رَاهِنُ

( أبو قطيفة )

## حلوة

خرجتُ غداةَ النَّفرِ أَعْتَرِض الدُّمى    فلم أَرَ أَحْلَى مِنكِ في العَيْنِ والقَلْب
فواللّه ما أدري أَحُسْنًا رُزِقْتِهِ    أمْ الحبُّ أعمى كالذي قيلَ في الحبِّ؟

( عمر بن أبي ربيعة )

## ظلوم

ألا يا منْ أحِبُّ بكلِّ نفسِي ومن هو من جميعِ النَّاسِ حَسْبِي
ومن يَظْلِمْ ، فأغفرُه جميعاً ومَنْ هو لاَ يُهِمُّ بِغَفْرِ ذَنْبِ

( عمر بن أبي ربيعة )

## فراق

هَوِيْتُهَا والفراقُ يَهْوَاهَا فحالَ بيني وبينَ لُقْيَاهَا
مَقْسُومَةٌ للنَّوَى محاسِنُها وللفؤادِ المشوقِ ذِكْرَاهَا

( السري الرفاء )

## مواثيق

أسِجْناً وقيداً واشتياقاً وعبرةً ونأيَ حَبيبٍ إنَّ ذا لعظيمُ
وإنَّ امرأً دامتْ مواثيقُ عَهْدِهِ على كلِّ ما قاسيتُه لكريمُ

( شاعر )

## فرج

تقولُ لي والدموعُ واكفةٌ في خَدِّها بالدماءِ تمتزِجُ
حتَّى متَى نَلْتَقِي على حَذَرٍ ؟ أَما لَنَا من عَذَابِنَا فَرَجُ ؟

( ابن المعتز )

## نفس

سبحــــان خالــق نفسي كيف لذّتُها ... فيما النفــوسُ تَرَاهُ غَايَةَ الألَمِ؟
أتــى الزمــانَ بنــوه في شبيبتِهِ ... فسرَّهُــم وأتَيْنَــاهُ عَلَى الهَرَمِ

( المتنبي )

## نظرة مشتركة

إلى الـكوكبِ النَّسرِ انظُـرِي كُلَّ ليلةٍ ... فإنِّـيَ إليه بالعشيَّـةِ نَاظِرُ
عَسَى يَلْتَقِي لَحْظِي ولَحْظُـك عِندَهُ ... ونَشْـكو إليه ما تُجِـنُّ الضمَائِرُ

( أعرابي )

## مصارع العشاق

نُوَبُ الزمــانِ كثـيرةٌ وأشدُّها ... شمْــلٌ تحــكَّمَ فيه يومُ فِرَاقِ
يا قلبُ لِمْ عَرَّضْـتَ نَفْسَـك لِلْهَوى ... أوَ مَا رأَيتَ مَصَــارعَ العُشَّاقِ ؟

( علي بن الجهم )

## ندم

جَدَّ الزمــانُ وأنــتَ تَلْعَــبْ ... العمــرُ في لا شيءَ يذْهَبْ
كمْ قد تَقُــولُ غَداً أتــو ... بُ غَدَا غداً والموتُ أقْرَبْ

( ابن المعتز )

## سيوف

إذا تغلْغَلَ فكرُ المرءِ في طرَفٍ　من مجدِهِ غرِقَتْ فيه خوَاطِرُه
تَحْمِي السيوفُ على أعدائِه معه　كأنَّهنَّ بَنوهُ أو عَشائِرُه

( المتنبي )

## إخوان الصفاء

يا رُبَّ إخوانٍ صَحِبْتُهمُ　لا يملكُون لسَلْوةٍ قَلْبَا
لو تستطيعُ نفوسُهُم فَقَدتْ　أجسادَها وتعانَقَتْ حُبَّا

( ابن المعتز )

## زيارة متعمدة

خليليَّ عُوجا باركَ اللهُ فيكما　وإنْ لم تكنْ هندٌ لأرضِكُما قَصْدَا
وقولاَ لها ليسَ الضلالُ أَجازَنا　ولكننا جُزْنَا لنلقاكُم عمْدا

( ورد الجعدي )

## منى

مُنىً إنْ تكنْ حقًا تكُن أَحسَنَ المُنى　وإلاَّ فقد عشْنا بها زمناً رغْدَا
أمانيٌّ من سُعْدَى حسانًا كأنما　سقتْكَ بها سُعْدى على ظمأٍ بَرْدَا

( شاعر من بني الحارث )

## ستر

لَمّا رأيتُ الدَّمْــعَ يَفْضَحُني وقضْــتْ عليه شَواهِــدُ الصَّبِّ
ألقيتُ غيــرَكِ فــي ظُنونهِم فســتَرْتُ وجــهَ الحُــبِّ بالحبِّ

( ابن المعتز )

## حاجَّة

أوْمَــتْ بعَيْنيْهــا مِنْ الهَوْدَجِ لولاكَ ، في ذا العــامِ ، لَمْ أَحْجُجِ
أَنْــتَ إلى مــكَّةَ أَخرَجْتَني ولَــوْ تركْــتَ الحَــجَّ لم أَخْرُجِ

( عمر بن أبي ربيعة )

## ضيافة

فراشي فراشُ الضيفِ ، والبيتُ بيتُه ولــم يُلْهِنِــي عنــه غزالٌ مقنَّعُ
أُحدِّثُــهُ ، إن الحــديثَ من القِرَى وتعلــمُ نفسي أنّــه سوف يهْجعُ

( عروة بن الورد )

يقــول أنــاسٌ لا يَضــيرُكَ نأيُها بَلَى كلُّ ما شفَّ النفــوسَ يَضِيرُها
أليس يَضــيرُ العــينَ أَنْ تَرِدَ البكا وَيُمْنَــعَ منهــا نومُهــا وسرورُها ؟

( توبة بن المضرِّس )

## قلب

وفي الناسِ من يرضَى بميسُورِ عيشِهِ ومركوبُــه رِجْــلاهُ والثَّــوْبُ جلْدُه
ولــكنَّ قلبــاً بــين جنبَــيَّ مَالَهُ مَدىً ينتهِــيِ بي في مُرَادٍ أحُدُّه

( المتنبي )

## فارس

حرامٌ عَلى أَرماحِنــا طَعْــنُ مُدْبِرٍ وينــدَقُّ قُدْماً في الصــدُورِ صُدورُها
مسلَّمَــةٌ أَعجــازُ خيْليَ في الوَغَى ومكْلُومــةٌ لَبَّاتهــا ونُحُــورُهــا

( أَصرم بن حميد )

## خوفا من المخازي

إذا استلَب الخَوْفُ الرجـالَ نُفُوسَهَم صبرْنَـا على الموتِ النفــوسَ العَواليا
حِذارَ الأحــاديثَ التــي إنْ تعيَّنتْ عُقِّــدْنَ بأعْنَـاقِ الرجــالِ المَخَازِيَا

( شاعر )

## جوع

ليس يُغْني الهوى من الجُوع شيئاً حين يفنى في الخان زادُ الغريبِ
إنَّ للجوعِ صولــةً تُذهِبُ الوجدَ وتُنسي المُحــبَّ ذِكْرَ الحبيبِ

( شاعر )

## الدنيا

جَفَّ دَرُّ الدُّنْيَا فَقد أصْبَحَت تَكْتَالُ أرْوَاحَنَا بِغَيرِ حِسَابِ
لَوْ بَدَتْ سَافِراً أُهِينَتْ ولَكن شَغَفَ الخَلْقَ حُسْنُهَا فِي النِّقَابِ

( أبو تمام)

## عنان من اللّذّات

عِنَانٌ من اللَّذَّاتِ قَد كَانَ فِي يَدِي فَلَمَّاً قَضَى الإِلْفُ اسْتَرَدَّتْ عِنَانَهَا
مَنَحْتُ الدُّمَى هَجْرِي فلامُحْسِناتها أَوَدُّ، ولا يَهْوَى فُؤادِي حسانَهَا

( أبو تمام )

## حصون

إذَا مَا ابْتَنَى النَّاسُ الحُصَونَ فإنَّمَا حُصُونُ بَنِي لأْمٍ مُثَقَّفَةٌ سُمرُ
وأرضٌ فَضَاءٌ ليسَ فيهَا مَعَاقِلٌ وَلاَ وَزَرٌ إلاَّ الصَّوَارِمُ والصَّبْرُ

( لقيط بن وداعة الحنفي )

## صدأ الدروع

وَفِينَا كُلُّ أَرْوَعَ لم يُرَوَّعْ بمزدلفٍ الجموعِ إلى الجموعِ
جَلاءُ جُفُونِهِ رَهَجُ السَّرَايا وطيبُ ثِيَابِه صَدأُ الدُّروعِ

( أبو أمامة زياد الأعجم )

## تضحية

وهَاجِرَةٍ يا عزَّ يَلْتَفُّ حَوْلَهَا    بِرُكْبَانِهَا من حيث لِيُّ العمائِم
نَصَبْتُ لها وجْهِي وعزَّةُ تَتَّقِي    بجِلْبَابِهَا والسِّتْرِ لَفْحَ السَّمائِمِ

( كثير عزة )

## برحاء

تَغيبُ مَغِيبَ البَدْرِ عنَّا ومن يَبِتْ    بلا قَمَرٍ يَذْمُمْ سَوَارَ الغَيَاهِبِ
ومَا التفَّت الأحْشَاءُ يوْمَ صَبَابَةٍ    عَلَىٰ بُرحَاءِ مثل فَقْدِ الأقارِبِ

( البحتري )

## سياط الشوق

أمَّا الدِّيَارُ فَقلَّما لَبِثُوا بهَا    بَيْنَ اشتياقِ العِيسِ والرُّكْبَانِ
وَضَعُوا سِيَاطَ الشَّوقِ فى أعْنَاقِها    حتَّى اطَّلَعْنَ بِهِمْ على الأوْطَانِ

( أبو نواس )

## شماتة

إذَا مَا الدَّهْرُ جَرَّ على أُنَاسٍ    كَلاكِلَه أنَاخَ بآخرينَا
فَقُل للشَّامِتينَ بِنَا أفِيقُوا    سَيَلْقَى الشَّامِتُونَ كَمَا لَقِينَا

( الفرزدق )

## قلب

ومن عَجَبِ الدُّنيا إِذا الشَّوْقُ هزَّني    بكَيْتُ وقلبي سَالَ مِنِّي مَعَ الدَّمْعِ
وإن صَوَّبَتْ نحوي الليالي نِبَالَهَا    تصدّى لها قَلْبُ غنَانِي عن الدِّرْعِ

( رشيد أيوب )

## سراج

إلهِي أعرْتَنِي والليلُ دَاجٍ    سراجا والطَّريقُ بها اعْوِجَاجُ
وأرسلْتَ الرياحَ الهُوجَ تترَى    فَمَا ذَنْبي إِذا انطَفَأ السِّرَاجُ ؟

( رشيد ايوب )

## حزن

وقائلةٍ لما رأتْنِي مُكثِراً    من الخمرِ ، إن الخَمْرَ تَذْهَبُ باللُّبِّ
فقلتُ دعِينِي في رشَادِي فإنّني    أُعَوِّضُ عَمّاً يشربُ الحُزْنُ مِن قلبِي

( رشيد أيوب )

## كأس

كأسِي التي كنتُ في الأيّام امْلأُهَا    خمراً مُعتَّقةً من دَنِّ أَحْلاَمِي
هبّت عَلَيها رِيَاحُ اليأسِ فانكَسرَتْ    فهل ترى لي سِواهَا عند أَيّامي ؟

( رشيد أيوب )

## ستر

ثقي بعَينـي فلَـوْ آنسْتُ مِن بَصرِي خيانَـةً لكِ لم يَـصْـحبْنـيَ البَصرُ
هَوَاكِ سِتـرٌ على قَلبـي أقيكِ بِهِ مِن كلِّ أنثـى لهـا يُستَحْسَـنُ النَظَرُ

( العباس بن الأحنف )

## أهواء

يَوْمَ كُنّـا ولاَ تَسَـلْ كَيْفَ كُنّا نَتَهَـادَى مِن الهَـوَىَ ما نشاءُ
وَعَلَيْنَـا من العَفَـافِ رقيبٌ تعِبَـتْ في مِراسِـهِ الأهْواءُ

( أحمد شوقي )

## وطن

وطنِـي لو شُغِلْـتُ بالخُلْـدِ عنه نازعتْنِـي إليه في الخلـدِ نَفْسي
شَهِـدَ اللـهُ لم يَغِـبْ عن جُفُوني شخْصُـه ساعـةً ولـم يَخْـلُ حِسِّي

( أحمد شوقي )

## حقّ الأهل

أحـرامٌ على بلابِلِـه الـدَّوْحُ حلالٌ للطـيرِ من كُلِّ جِنْسِ
كَلُّ دارٍ أَحَـقُّ بالأهـلِ إلا في خَبيثٍ من المذاهـبِ رِجْسِ

( أحمد شوقي )

## أحبولة

لاَ يَخْدَعَنْكَ هُتَافُ القومِ بالوطنِ　　فالقومُ في السرِّ غيرُ القومِ في العَلَنِ
أحبولةُ الدينِ ركّت في تَقَادُمِهَا　　فاعْتاض عنها الوَرَى أُحْبُولَةَ الوَطَنِ

( الرصافي )

## أمر الهوى

يا قلبُ شأنَك لا أَمُدُّكَ في الهَوى　　أبداً ولا أدعُوكَ للإِقْصَارِ
أَمْرِي وأَمْرُكَ في الهوى بيدِ الهَوَى　　لو أنّه بِيَدي فَكَكْتُ إِسَارِي
( أحمد شوقي )

## يا حبذا وطني

قَالوا أتَعْشَقُهُ وهَذِي حَالُه　　يا حَبَّذا وَطَني عَلىَ حَالاَتِه
العيشُ حلوٌ في سبيلِ رُقِيِّهِ　　والموتُ أَحْلَى في سبيلِ حَيَاتِهِ

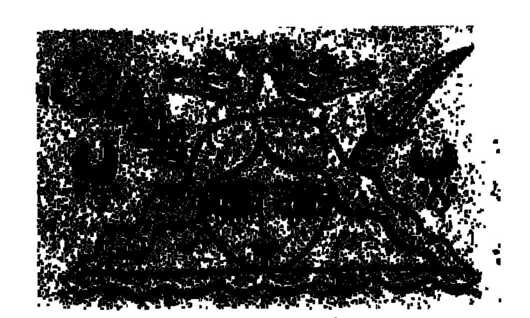
( الشاعر القروي )

رقم الإيداع : ٢٢٩٣ / ١٩٩١
الترقيم الدولى : X ـ ٦ ٠٠٤ ـ ٠٩ ـ ٩٧٧

مطابع الشروق

القاهرة: ١٦ شارع جواد حسني - هاتف ٣٩٣٤٥٧٨ - ٣٩٣٤٨١٤

بيروت: ص ب : ٨٠٦٤ - هاتف ٣١٥٨٥٩ - ٨١٧٧٦٥ - ٨١٧٢١٣






هذه محاولة لمراجعة بعض المفاهيم النقدية المتصلة بالشعر العربى ، وقراءة جديدة فى تراثنا الشعرى العربى العظيم . لا تدّعى أكثر مِمَّا لها ولا تطمح إلى أكثر من اثارة العشق وتعميق وتجديد صلة الشباب بهذا التراث الجميل ، وإعادة عرضه فى شكل مقبول ، يسيغه ذوقهم العصرى . والتنبيه إلى أهمية الاستقاء ، من هذه المنابع ، فى تكوينهم الوجدانى . واستلهامها والاستفادة منها ، فى التعرف على الجواهر النادرة ، فى هذا الديوان الشعرى الخالد .

وتسعى هذه المحاولة ، إلى رد الظلم الذى لحق بالشعر العربى القديم . وتمثّل فى تلك الحملات الجائرة التى صاحبت دعوات التجديد فى الثلث الأول من هذا القرن .

وسيعجب القارئ . لذلك الاتهام المتناقض الذى وُجِّه إلى الشعر العربى ، حين عاب عليه بعض رواد الحركة الأدبية ، ما يتصف به من تركيز وتكثيف وتعقيل للتجربة والبيتية المقفلة .وجاء المحدثون ـ وفيهم شعراء بارزون ـ ليعيبوا عليه الافاضة والإسهاب والإسراف فى استهلاك اللغة والمشاعر ، وعدم الأخذ بمبدأ الإلماعة الخاطفة ، والإضاءة السريعة ، والتكثيف المركز !! وهو الأساس الذى قام عليه جوهر التجربة الشعرية العربية منذ نشأتها .

وليس من حق هؤلاء الشعراء ، أن ينكروا على الشعر العربى خصائصه وميزاته الخاصة ، وأن يطمسوها ، فى سبيل أن يظهروا بمظهر الرواد ، فى دروب وطرق سبق طروقها ، والسير فيها منذ آلاف السنين .

وليس لنا من نداء نوجهه إلى هؤلاء إلا أن نقول : أيها القوم اقرأوا ديوانكم العربى العظيم قبل أن تتورطوا فى أحكام تسىء إليكم وتسىء إلى عبقرية أمتكم الخالدة .

فإذا أسهمت هذه المحاولة فى رفع هذه الإساءة وتصحيح الأوهام وإثارة العشق لهذا التراث فقد حققت الغرض الذى توخيناه .

© دار الشروق
القاهرة : ١٦ شارع جواد حسنى ـ هاتف : ٣٩٢٤٥٧٨ ـ ٣٩٣٤٨١٤
بيروت : ص . ب : ٨٠٦٤ ـ هاتف ٣١٥٨٥٩ ـ ٨١٧٧٦٥ ـ ٨١٧٢١٣